

الطائفية: اللعنة التي تهدد المنطقة العربية

ص 6



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإفنين 2016/01/04 – الموافق لـ 24 ربيع الأول 1437
السنة 38 العدد 10144
Monday 04/01/2016
38th Year, Issue 10144



9 770140 010115 01

عمان والكويت: عام ثقافي بلا بريق

ص 15



مقديشو: طفرة عقارية في آخر مكان منتظر

ص 10



العرب

alarab.co.uk

الحرب الكلامية ضد السعودية مؤثر على ضعف خيارات إيران

● حلفاء إيران في المنطقة مشغولون بمشاكلهم وأضعف من أن يردوا على الرياض

عمليات انتقائية لداعش بعد هزيمته في الرمادي

□ تكريت (العراق) - فرضت الهزيمة التي مُني بها تنظيم داعش في مدينة الرمادي، على أفراد التنظيم العودة إلى تنفيذ عمليات انتقائية لإحداث خسائر نوعية، على أمل تشتيت تقدم الجيش العراقي بالمفخحات والعمليات الانتحارية. وقالت مصادر أمنية عراقية إن 12 شرطيا بينهم ثلاثة ضباط من عناصر شرطة نينوى لقوا حتفهم أمس في هجوم انتحاري استهدف معسكر سبايكر شمال تكريت. وبحسب محمود سورجي المتحدث باسم الحشد الوطني في محافظة نينوى، فإن عشرة انتحاريين اقتحموا معسكر سبايكر وفجر ثلاثة منهم احزمتهم الناسفة، ما أسفر عن مقتل 12 شرطيا بينهم ثلاثة ضباط، كلهم من محافظة نينوى كانوا يخضعون لدورة تدريب.

ويأتي هذا الهجوم بعد تمكن الجيش العراقي من تحرير الرمادي، وهو ما دفع المراقبين إلى القول إن تنظيم داعش الذي يحاول أن يداري هزيمته في الرمادي، بإخراج خزينة من الانتحاريين في عمليات على المراكز العسكرية في المناطق التي فقد السيطرة عليها.

واستعادت القوات العراقية وسط مدينة الرمادي بغرب البلاد الأسبوع الماضي في نصر قد يعزز مساعي رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يعيد بناء الجيش بعد هزيمته الساحقة في مواجهة داعش.

وكان تنظيم داعش قد أعلن مسؤوليته عن الهجوم الانتحاري في شمال تكريت، وذلك في بيان بثه على شبكة الإنترنت، أشار فيه إلى أن سبعة "انتحاريين انطلقوا باحزمتهم الناسفة لينفمسوا وسط قاعدة سبايكر، ليصلوا إلى مقر يتواجد فيه 1200 متدرب مع مدربيهم من الجيش الراضي ويستبكو معهم بالأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية أربع ساعات متواصلة".

وهذه المرة الأولى، التي تتعرض فيها قاعدة سبايكر في تكريت، لهجوم مشابه منذ طرد تنظيم "داعش" من المدينة العام الماضي، علما وأن القوات الأمنية العراقية تمكنت في أكتوبر 2014، من إحباط هجوم واسع لمسلحي تنظيم داعش بـ7 سيارات مفخخة على قاعدة سبايكر، التي كانت فصائل مسلحة من الحشد الشعبي (قوات شيعية موالية للحكومة)، تتخذها قاعدة عسكرية.

وكان لافتا أن داعش وقع هذا البيان من محافظة صلاح الدين التي فقد سيطر عليها في الهجوم الذي شنه في يونيو من العام 2014، لكنه لايزال يحتفظ بناحية الشرسقاط التي تفصل بينها وبين بيجي نحو 50 كلم.



سيلي في لبنانية بالمناسبة

- وكلاء عرب ينوبون عن إيران في مواجهة الحزم السعودي ص 3
- بعد إعدام النمر... إيران تهدد والسعودية لا تكتفّر ص 7
- صدى إيراني أعلى من صوت السعودية في الإعلام الغربي ص 18

نحو مزيد من التصعيد في هذا الوقت الذي تكافح فيه من أجل إنهاء عقود طويلة من العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها إثر برنامجها النووي. وينتظر الإيرانيون بفارغ الصبر رفع هذه العقوبات التي كان لها تأثير عميق في تدمير بنية الاقتصاد الإيراني، بعدما تلقوا وعدا برفعها تدريجيا إثر توصل طهران إلى اتفاق نهائي حول برنامجها النووي.

وتهدد الميزانية العراقية المتأكلة مصير الحكومة بطريقة غير مسبوقة منذ تأسيس الدولة العراقية مطلع القرن الماضي. وأدان آية الله علي السيستاني المرجع الشيعي الأعلى في العراق إعدام السعودية للنمر. ويحظى رأي السيستاني المقيم في مدينة النجف المقدسة عند الشيعة بثقل لدى ملايين الشيعة في العراق وغيره من الدول. ودعا مقتدى الصدر الزعيم الشيعي المناهض للولايات المتحدة إلى "مظاهرات غاضبة" يوم الإثنين في النجف وعند بوابة المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد حيث تقع السفارة السعودية.

وتلعب السعودية أدوارا محورية في أغلب هذه الصراعات رغم اختلاف معطياتها، وتحاول طوال الوقت التقليل بقدر الإمكان من المكاسب التي تطلع طهران لتحقيقها. وإعدام النمر هو خطوة جديدة نحو "سياسة الردع" التي تحاول السعودية منذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم قبل عام إظهارها في مواجهة إيران.

ويقول فريدريك ويرير الباحث في معهد كارنيغي الذي سافر عدة مرات إلى المنطقة الشرقية في السعودية حيث تزدد أعداد السعوديين من الطائفة الشيعية "هذا دليل على سياسة أكثر تشددا يتبناها النظام السعودي منذ فترة".

ويسود شعور عام في طهران بأن التحولات الكبرى التي تشهدها المنطقة، وجملة المتغيرات الجيوسياسية المتلاحقة، تنجبه في خطها العام في غير صالح إيران. وظهر ذلك جليا في التوتر الذي احتدم على نطاق واسع في إيران فور الإعلان عن إعدام النمر.

لكن سرعان ما خرجت لغة أشبه بالاعتذار غير المباشر عن اقتحام السفارة السعودية من دوائر السلطة المعتدلة.

وقال مدعي عام المحكمة الإيرانية عباس جعفر أبادي إن قوات الأمن اعتقلت أربعين شخصا ممن اقتحموا أول أمس السفارة السعودية في طهران.

وطالب الرئيس الإيراني حسن روحاني بتحديد هوية مفتحمي السفارة السعودية ومحاسبتهم، بينما أصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بيانا دعت فيه إلى الهدوء واحترام المباني الدبلوماسية.

وقال متحدث باسم وزير خارجية النمسا سيباستيان كيرتر أمس إن وزيرى خارجية السعودية وإيران ابلاغه بأنهما لا يرغبان في مزيد من التصعيد في الموقف بعد إعدام الرياض لرجل دين شيعي بارز.

وليس من مصلحة طهران المضي قدما

□ الرياض - وصلت أمس رسالة أكثر وضوحا من السعودية إلى إيران عقب إعلان الرياض عن إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر، تظهر أن سياسات الرياض الجديدة تعكس مزاجا مختلفا بين القادة السعوديين الذين يتبنون مقاربة أكثر حزمًا في محاولة صد التمدد الإقليمي الإيراني الذي أصابه الوهن.

وجاء إعدام النمر مع 46 آخرين اتهموا بالتطرف وتنفيذ هجمات دامية في المملكة والتحريض على العنف بمنابة خطاب سعودي غير تقليدي يحوي لغة مختلفة عن النهج الهادئ الذي لطالما اتبعته السعودية في حماية مصالحها في المنطقة.

وحظي النمر، الذي درس في مدينة قم المقدسة بالنسبة للشيعة، بدعم سياسي إيراني علني، إثر دعواته المتكررة إلى انفصال مناطق تسكنها الطائفة الشيعية في مدن عدة شرق المملكة.

وعلى إثر إعدامه اندلعت أمس مظاهرات نظمها غاضبون في طهران استهدفوا السفارة السعودية ومبنى القنصلية السعودية في مدينة مشهد، وأضرموا النار في محتوياته وحطموا الأثاث وعبثوا بأوراق دبلوماسية تطايرت إلى خارج المبنى.

وعكست التصريحات الدائبة في إيران وتقاعس السلطات عن حماية السفارة السعودية تشنجا إيرانيا بعد إعدام النمر، وفي المقابل تراجع أدفع عدة تستند إليها طهران في محاولة لإحكام هيمنتها على المنطقة.

وأول هذه الأذرع ميليشيات الحوثي التي منيت مؤخرا بهزائم متتالية في معارك طاحنة مع القوات المساندة للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ومعها قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، وهو ما أدى إلى إنهاء، بشكل حاسم، تطلعات طهران لتأسيس قاعدة لها على الحدود الجنوبية للمملكة.

ويجد حزب الله، الذي تعتمد إيران عليه في إحكام قبضتها على لبنان، نفسه محاصرا في حرب استنزاف طويلة الأمد في سوريا إثر مساندته للجيش السوري المنهك منذ خمسة أعوام في حرب أهلية مع فصائل معارضة سورية مدعومة من السعودية ودول أخرى.

واعتبر الأمين العام للحزب حسن نصرالله أمس أن إعدام النمر يظهر "وجه السعودية الإرهابي الحقيقي أمام العالم"، مؤكدا أن ما حصل "ليس حادثة يمكن تجاوزها".

ويجد السياسيون العراقيون المهيمنون على الحكومة والمدعومون من إيران أنفسهم في مواجهة محتدمة مع تنظيم داعش الذي نجح منذ صيف عام 2014 في السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي شمالي العراق.

الجمعي قاسمي

□ تونس - لم يتمكن رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد من الإعلان عن تشكيلة فريقه الحكومي الجديد الذي سبق له أن أكد أنه سيكون جاهزا قبل نهاية العام الماضي. وبدأ واضحا أن الصيد الذي كثف من مشاوراته مع الأطراف السياسية الفاعلة، أصبح يواجه صعوبات جدية وتحديات جسيمة حالت دون تمكنه من الإعلان عن تشكيلة الحكومة الجديدة في الموعد الذي التزم به أمام أعضاء البرلمان بلاده. ولا بلوح في الأفق أن الصيد الذي وجد نفسه رهينة بين حسابات سياسية للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، ومناورات راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية، سينجح في تجاوز تلك التحديات قريبا، خاصة وأن حسابات ومناورات الشيوخ تشابكت، وتداخلت إلى حد بات يصعب معه الفصل بينها. ويسود انطباع لدى أغلب الأوساط

حسابات السبسي ومناورات الغنوشي تعيق تشكيل الحكومة التونسية الجديدة

● مشاورات الحبيب الصيد تراوح بين التفاؤل والتشاؤم ● حركة النهضة الإسلامية تلوح برسائل ملغومة

حول فريقه الحكومي الجديد، يؤكد المتابعون للشأن التونسي أن التعثر الحالي الذي يواجهه الصيد، يعزز فرص راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية لفرض شروطه من خلال مناورات سياسية مرتبطة إلى حد ما بالمؤتمر العاشر لهذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

ويريد الغنوشي من وراء تلك المناورات التي بدأت بالمطالبة بتوسيع مشاركة حركته في الحكومة الجديدة، والتلويح بانتخابات برلمانية مبكرة، توجيه رسائل ملغومة إلى الطبقة السياسية في البلاد، وإلى القاعدة الحزبية لحركته التي تتمثل منذ مدة رافضة لسياسته، وخاصة اقترابه من حركة نداء تونس.

ومع تصاعد الكلفة الاقتصادية والأمنية في البلاد نتيجة هذا التخطئ السياسي، يخشى المراقبون أن نتجه أوضاع البلاد نحو المزيد من السوء والتأزم على مختلف الأصعدة بالنظر إلى سخونة المواجهات الواضحة حول اقتسام حصص التشكيلة الحكومية الجديدة.

ودفعت هذه الحسابات، وما أفرزته من نتائج أولية محسن مرزوق الأمين العام المستقيل، إلى التعليق على تأجيل الإعلان عن التحويل الوزاري المرتقب، بالقول إن الهدف من ذلك "هو خدمة من يريد أن يكون المؤتمر المقبل غير الديمقراطي لنداء تونس على ما هو عليه".

واعتبر في تدوينة له على صفحته بشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن توقيت التحويل الوزاري "أصبح وكأنه أداة ضغط على البعض من الوزراء الخائفين والمرشحين للوزارة الواقفين في طابور الانتظار والوعد"، على حد وصفه.

وتابع قائلا "شيء مؤسف أن تكون الأمور بهذا الشكل والأسف الأكبر سيعيشه الخائفون والطامعون بعد العاشر من يناير الجاري"، في إشارة إلى المؤتمر المرتقب لحركة نداء تونس، الذي يُعتقد أنه على ضوء نتائجه سيُعلن الحبيب الصيد عن تشكيلة فريقه الحكومي الجديد.

وفيما يتكتم الصيد عن نتائج مشاوراته

قائد السبسي تقوم على مبدأ المقايضة، أي تأييد نجله مقابل الاحتفاظ بحقيبة وزارية في التشكيلة الحكومية الجديدة، وهي مقايضة تستهدف بالأساس وزير الخارجية الحالي الطيب البكوش، ووزير الصحة سعيد العايدي، ووزيرة السياحة سلمى اللومي، ووزير التربية ناجي جلول، وكذلك أيضا وزير النقل محمود بن رمضان.

وأعطت تلك الحسابات نتائج إيجابية إلى حد الآن، حيث بدأ البعض من الوزراء المذكورين في مراجعة مواقفهم في اتجاه إبداء نوع من التأييد المطلق لتوجهات جناح السبسي الابن، بعد أن كانوا محابدين أو قرييين إلى حد ما من جناح محسن مرزوق.





في ظل المعطيات الحالية، فإن السودان مهدد بالفتنة والاحتراق، لعدة عوامل داخلية وخارجية، ونخشى الصوملة أو ما يجري من حولنا كما في سوريا وليبيا واليمن.

حسن الترابي
معارض سوداني

نحن نؤيد الحوارات التي تجري في البلد، لأن الحوار يثبت أننا لا نريد العودة إلى الحرب، ونريد أن ننهي الشغور ونعيد العافية جزئيا إلى المؤسسات.

أمين وهيبي
نائب لبناني



أخبار

انسحاب فيلق الشام من صفوف جيش الفتح يهدد مكاسبه على الأرض

● معارك طاحنة في برج القصب وريف محافظة الرقة ● التحالف الدولي يشن غارات مكثفة ضد تنظيم داعش



عطل في وسط الطريق

قد غنمها في الأشهر الماضية. وقال التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، الأحد، إنه قام بشن 26 غارة ضد أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في البلدين أمس السبت. وقالت قوة المهام المشتركة، الأحد، إن غارة على سوريا قرب منبج أصابت وحدة تكتيكية تابعة لتنظيم داعش ودمرت أربعة مبان ومركبة للتنظيم. وقصف التحالف كذلك أهدافا في دير الزور وعين عيسى وقرية الوحشية. وقال التحالف إنه استخدم طائرات مقاتلة وهجومية وقاذفات وطائرات موجهة عن بعد على أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة.

وتشهد سوريا نزاعا داميا تسبب منذ مارس 2011 في مقتل أكثر من 260 ألف شخص، ودمار هائل في البنى التحتية ونزوح أكثر من نصف السكان إلى داخل البلاد وخارجها.

ومنذ تأسيسها، تخوض قوات سوريا الديمقراطية التي تحظى بدعم أميركي، مواجهات على الخطوط الأمامية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شمال وشمال شرق سوريا. وشكلت سيطرة هذه القوات قبل تسعة أيام على سد تشرين الاستراتيجي ووضفته الشرقية على نهر الفرات، والذي يولد الكهرباء لمناطق واسعة في محافظة حلب، شمال، الإنجاز الثاني الأبرز لهذه الفصائل، بعد سيطرتها في نوفمبر على العشرات من القرى والبلدات والمزارع في ريف الحسكة الجنوبي، شمال شرق، إثر معارك عنيفة ضد التنظيم في المحافظتين.

ويتعرض التنظيم المتطرف لقصف جوي مكثف من قبل التحالف الدولي وروسيا وسلاح الجو السوري، وقد ساهمت تلك الطلعات الجوية في إلحاق ضرر بمكاسب كان

لما أعلنه المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأحد. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن إن "المعارك بين الطرفين انتهت بسيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي تضم فصائل كردية، أبرزها وحدات حماية الشعب الكردية، وأخرى عربية على هذه القرية الصغيرة.

واندلعت الاشتباكات بين الطرفين، الأربعاء، إثر هجوم شنه التنظيم على مدينة عين عيسى، التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، ما أسفر حتى الآن عن مقتل 21 من مقاتليها، وفق المرصد.

وتقع مدينة عين عيسى على بعد أكثر من خمسين كيلومترا عن مدينة الرقة، أبرز معاقل التنظيم في سوريا.

وتتمكن مقاتلون اكراد من استعادة السيطرة على هذه المدينة في يوليو الماضي بعد 48 ساعة من سيطرة الجهاديين عليها.

انسحاب فيلق الشام من جيش الفتح في سوريا من شأنه أن يهدد مكاسب التحالف الذي تهيمن عليه فصائل إسلامية ويعيق تقدمه على الأرض، وتأتي هذه التطورات تزامنا مع معارك طاحنة بين فصائل مسلحة هدفها السيطرة على المزيد من الأراضي.

❑ **بيروت** - أعلنت جماعة فيلق الشام السورية المعارضة، أمس الأحد، انسحابها من تحالف للفصائل الإسلامية يعمل في شمال غرب البلاد من أجل إعادة الانتشار حول حلب، حيث كثفت القوات الحكومية هجماتها في الأشهر القليلة الماضية.

ومنذ التدخل الروسي في الصراع الدائر في سوريا في سبتمبر الماضي بحملة جوية لدعم قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد، صعدت القوات الحكومية هجماتها في غرب وشمال البلاد. وقالت جماعة فيلق الشام في بيان إنها ستسحب من جيش الفتح الذي يضم كذلك جبهة النصرة ذات الصلة بتنظيم القاعدة وجماعة أحرار الشام الذي سيطر على أغلب مناطق محافظة إدلب في عام 2015.

وقالت الجماعة في البيان الذي نشر على الإنترنت "حيث أن الأعداء من الداخل والخارج، النظام وشبيحته والشعبة والروس، يركزون الجهد لإسقاط منطقة حلب رأينا أن نعطي الأولوية لدعم الثوار في منطقة حلب". وأضاف البيان "الحالة التي تجعلنا نعلن خروجنا من غرفة عمليات جيش الفتح الذي أنهى مهمته في معركة فتح إدلب، وهذا يوجب علينا إعادة ترتيب أوضاعنا وبلورة تجاربنا والاستفادة منها في ظل معطيات اليوم بما يخدم ديننا وشعبنا وثورتنا ويحقق أهدافها".

ولم يشر البيان إلى أي توترات في العلاقات مع جماعات أخرى تنضوي تحت مظلة جيش الفتح، غير أن مراقبين يقولون إن انسحاب الجماعة من جيش الفتح من شأنه أن يهدد المكاسب التي غنمها التحالف في الأشهر الماضية وأبرزها السيطرة على محافظة إدلب.

ويشهد هذا الجيش الذي هو عبارة عن تحالف بين فصائل إسلامية أبرزها النصرة

❑ **لندن** - هدد تنظيم الدولة الإسلامية في شريط فيديو بـ "غزو" بريطانيا التي وسعت منذ شهر نشاطها في صفوف الائتلاف الدولي بقيادة واشنطن، موقفا في الشريط ذاته إعدامه خمسة "جواسيس" من مدينة الرقة. وعرض احد الملتزمين من عناصر التنظيم "اعترافات" المتهمين الخمسة في شريط الفيديو الذي نشرته مواقع جهادية قريبة من التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم توجه إلى البريطانيين بالقول "يا أيتها الحكومة البريطانية يا أيها الشعب البريطاني، اعلموا ان جنسيتكم تحت أقدامنا وأن الدولة الإسلامية باقية وسنظل نجاهد

❑ الانشقاقات تهدد بانفراط

عقد جيش الفتح الذي يواجه

أصلا مصاعب كبيرة بسبب

التدخل الروسي

باختصار

❑ أعلن الفاتيكان بدء سريان اتفاق تم توقيعه العام الماضي وأضفى الصفة الرسمية على اعتراف الفاتيكان الواقعي بدولة فلسطين في خطوة أثارت غضب تل أبيب.

❑ قتل مدني وأصيب 6 عسكريين بينهم ضابطان، الأحد، في استهداف مجهولين لمدركة للجيش المصري بعوجة ناسفة، جنوب مدينة رفح الحدودية، بحسب مصدر أمني.

❑ توفي مواطنان سوريان، بسبب الجوع، فيما تعرض نحو 150 آخرين، لإصابات إثر تعرضهم للبرد القارس، في بلدة مضايا الخاضعة للحصار من قبل قوات النظام السوري، وميليشيا حزب الله اللبناني، منذ نحو 200 يوم.

❑ حددت محكمة استئناف القاهرة جلسة الثامن من فبراير المقبل، موعدا لأولى جلسات إعادة محاكمة محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين و36 آخرين من أعضاء الجماعة في قضية غرفة عمليات رابعة.

❑ تعقد الجامعة العربية اجتماعا، الأربعاء المقبل، لدراسة التوصيات اللازمة لدعم التحركات العربية والفلسطينية لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني بحضور عدد من الخبراء القانونيين بمقر الأمانة العامة بالقاهرة.

❑ أكد المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أن قرار إعادة السفير المصري لتل أبيب يأتي في إطار دعم القضية الفلسطينية والدور الذي تضطلع به مصر خلال الفترة المقبلة، حيث سيؤدي إلى تنسيق المواقف ونقل الرسائل بين الأطراف المختلفة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

داعش يهدد ديفيد كاميرون بغزو بريطانيا

الإعدام بإطلاق الرصاص على الرأس، وفق ما يظهره شريط الفيديو، يستهل التنظيم إصداره بعرض ما يشبه "اعترافات" المتهمين الذين يقولون إنهم يقيمون في الرقة وتواصلوا مع أشخاص في تركيا. ويقول أحد المتهمين أنه كان على اتصال بشخص في تركيا وصفه بـ "عميل للتحالف السليبي"، ويوضح أنه كان يزوده بصور ومقاطع فيديو ترصد تحركات التنظيم في الرقة.

ويقول متهمان على الأقل إنهما حصلا على كاميرا خفية لتصوير الحياة في المدينة. كما يشير اثنان منهم إلى أنهم تلقوا أموالا لافتتاح مقاهي إنترنت في المدينة.

يتحدى قدرات الدولة ويهددنا بعدد قليل من الطائرات". وشنت بريطانيا في الثالث من ديسمبر أولى غاراتها الجوية على منشآت نفطية تحت سيطرة التنظيم في شرق سوريا، بعد ساعات من موافقة البرلمان على توسيع الضربات الجوية من العراق إلى سوريا. ووصف التنظيم كاميرون بـ "السخيف الكبير" الذي قال إنه لم يستخلص "الدروس مما حصل مع سيده السخيف في واشنطن وفشل حملته على تنظيم الدولة الإسلامية" في إشارة إلى الرئيس الأميركي الذي تقود بلاده ائتلافا يشن ضربات تستهدف الجهاديين. وقبل أن يبادر مقاتلو التنظيم إلى تنفيذ

وسنغزو دياركم وسنحكمها بالشريعة". وتابع المقاتل الذي أحاط به جهاديون من التنظيم حملوا جميعهم مسدسات، فيما يجفو أمامهم المتهمون الخمسة بلباس برتقالي، بلغة انكليزية مرفقة بترجمة عربية "إلى كل من يريد منكم الاستمرار في القتال تحت راية رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وباجر بخس، نقول له أسأل نفسك، هل تظن حقا أن حكومتك سوف تهتم بك عندما تقع في أيدينا أو تترك كما تركت هؤلاء الجواسيس" في إشارة إلى المتهمين الخمسة. وسخر المقاتل من كاميرون قائلا "يا للعجب مما نسمعه اليوم أن وزيرا مثلك



❑ الأمن اللبناني في عملية تامين للسفارة السعودية بלבnan بعد خطابات التحريض من الرموز الشيعية بالبلد على خلفية إعدام الرياض 47 إرهابيا بينهم رجل الدين الشيعي الشيخ نمر النمر.

القاهرة تؤكد أن أمن

الخليج من أمن مصر

❑ **القاهرة** - حث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أمس الأحد، على ضرورة تشكيل القوة العربية المشتركة، مشيرا أن هناك "ارتباطا وثيقا بين الأمن القومي المصري وأمن منطقة الخليج العربي".

جاء ذلك في بيان رئاسي مصري، عقب استقبال السيسي، رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، الذي كان في زيارة لمصر، بدأها الجمعة الماضية.

وذكر المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية أن اللقاء تطرق إلى سبل مكافحة الفكر المتطرف وانتشار الإرهاب، وذلك من خلال نشر الوعي والتثوير والارتقاء بالتعليم والثقافة، وعدم السماح للجماعات الإرهابية باستخدام التكنولوجيا الحديثة لاستقطاب المزيد من العناصر.

وأكد الرئيس المصري على مساندة مصر للكويت في جهودها المبذولة لمكافحة الإرهاب، والحفاظ على الأمن والاستقرار.

ونوّه الرئيس إلى أن المرحلة الحالية وما تفرضه من تحديات تقتضي دفع الجهود العربية المشتركة لمواجهة المخاطر الراهنة، وتعزيز وحدة الصف العربي، مشيرا إلى أن القوة العربية المشتركة يمكنها أن تقوم بدور أساسي في تعزيز الأمن القومي العربي والتصدي لأي أخطار قد تواجه الدول العربية.



«إعدام 47 إرهابيا في السعودية لطمعة للإرهابيين من كل المذاهب. فارس الشويل سني ونمر النمر شيعي، والعقاب يطال كل من كانت عقيدته التحريض والقتل»
سلطان الغيص
نائب كويتي

«ما اتخذته المملكة العربية السعودية يعد رسالة واضحة ضد الإرهاب وضد دعة ومثيري الفتنة والفرقة والاضطرابات الذين يسعون لتمزيق وحدة المجتمع».
الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



أخبار

إيران تستثمر إعدام النمر لقطع طريق مصالحة العراق مع محيطه العربي

● ذريعة مناسبة لتعطيل إعادة فتح السفارة السعودية في بغداد ● وكلاء عرب ينوبون عن إيران في مواجهة الحزم السعودي



متظاهرون تحت الطلب

ورأى عضو المكتب السياسي لتحالف القوى العراقية حيدر الملا، أن الاهتمام بالنازحين وتوفير الخدمات للمواطنين أولى من التدخل في شؤون دول الجوار إرضاء لإيران.
وقال الملا في بيان "تابعنا باستغراب الهجوم المنهج من قبل بعض شخصيات التحالف الوطني على قرار القضاء السعودي بإعدام مدانين بالإرهاب.. كون الاهتمام بقضية أربعة ملايين نازح عراقي والارتفاع بالواقع الخدمي لأبناء الجنوب وكشف "السراق" والمفسدين وغيرها من القضايا التي تهم المواطن العراقي، يجب أن تكون هي أساس بوصلة حراك الطبقة السياسية وليس إقحام العراق في سياسة المحاور بالمنطقة".

بالقوة الاقتصادية التي ما تزال السعودية تتمتع بها رغم تراجع أسعار النفط. واعتبر حيدر المولى النائب عن ائتلاف دولة القانون الذي يتألف من أحزاب شيعية، أمس، أن "طرد السفير السعودي من بغداد ووقف أي تعامل مع الرياض "سيكون رد اعتبار مناسباً على إعدام النمر".

ويبدي ساسة عراقيون معتدلون مخاوفهم من أن تساهم الحملة الشرسة لقادة الأحزاب والمليشيات الشيعية على السعودية في تعميق الشرخ بين العراق ومحيطه العربي، وضرب المحاولات الخجولة لمصالحته مع ذلك المحيط ومساعي الحد من العلاقة الأقرب إلى التعبئة التي تربط بغداد بطهران منذ مجيء الأحزاب الدينية إلى الحكم سنة 2003.

للسعودية قائلاً إنَّ إعدام النمر "سيخلف عواقب وخيمة"، و"سيجلب النقمة" على المملكة. كما رددت كتلة بدر الشيعية في البرلمان العراقي، على لسان رئيسها قاسم الأعرجي، التهديدات ذاتها، قائلة إن إعدام السعودية على إعدام نمر النمر "جريمة كبرى لن تمر دون عقاب".

وطالب الأعرجي حكومة حيدر العبادي بـ"قطع العلاقات الدبلوماسية مع السعودية فوراً وعدم استيراد أي بضاعة من صنع سعودي".

ويبدو هذا الطلب الأخير بمثابة حث على "معاقبة" السعودية اقتصادياً، وهو ما لا يبدو أمراً قابلاً للتطبيق نظراً لكون العراق في حالة ضعف اقتصادي شديد لا يقارن

الضجيج الحاد الذي تثيره الدوائر السياسية والإعلامية الشيعية في العراق حول إعدام نمر النمر يغطي العجز الإيراني عن الرد بشكل عملي على السياسة الجسورة التي تتبناها السعودية في عدة ملفات، وهي سياسة ما تفتأ تحرج طهران وتعزّي تراجع قدرتها على الفعل في المنطقة.

البلد مع محيطه العربي، وهو التوجه الذي عملت الرياض على تشجيعه من خلال فتح قنوات التواصل مع بغداد عبر تعيين ثامر السبهان سفيراً جديداً للمملكة في العراق وإرساله منذ أيام لمباشرة مهامه هناك. ويرى مراقبون أن الضجيج الحاد الذي تثيره الدوائر السياسية والإعلامية الشيعية في العراق حول إعدام النمر يغطي العجز الإيراني عن الرد بشكل عملي على السياسة الجسورة التي تتبناها السعودية في عدة ملفات، وهي سياسة ما تفتأ تحرج طهران وتعزّي تراجع قدرتها على الفعل في المنطقة. وتجد طهران مخرجاً مناسباً من حرجها بالرد على الحزم السعودي عن طريق وكلائها العرب ومن بينهم أيضاً جماعة الحوثي في اليمن، والتي وصفت في بيان إعدام النمر بـ"الجريمة البشعة".

وفي ردودها على إعدام النمر هاجمت الأحزاب الشيعية العراقية بشكل مباشر إعادة فتح السفارة السعودية في العراق، مطالبة بطرد السفير ثامر السبهان المعين حديثاً. وتلك الأحزاب كانت معترضة في الأصل على إعادة فتح السفارة باعتبارها مظهراً لعودة السعودية للعب دور على الساحة العراقية، يكون منافساً للدور الإيراني.

وطالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر حكومة العبادي بالإحجام عن فتح السفارة السعودية في العراق رداً على إعدام نمر النمر، داعياً شيعية السعودية للخروج في تظاهرات، وقالاً في بيان إنَّ "القوى تكالبت لتطفئ نورا آخر من أنوار المذهب وعلماً من أعلامه وقائداً من قاداته".

ومن جهته دعا حزب الدعوة الإسلامية الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وينتمي إليه رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الحكومة إلى إغلاق السفارة السعودية في بغداد التي افتتحت مؤخراً وإعدام الإرهابيين السعوديين الموجودين في السجون العراقية. وردّد القيادي في الحزب خلف عبدالصمد تهديدات القيادة الإيرانية

بغداد - خضع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي للضغط الهائل المسلطة عليه من قبل عائلته السياسية الشيعية ومن قادة الميليشيات المسلحة، وانضم للمعترضين على تنفيذ السعودية حكم الإعدام في نمر النمر بعد إدانتها بـعدة تهم من بينها السعي إلى إشعال الفتنة الطائفية، وذلك في بيان مكتبه عبّر من خلاله عن "الأسف والصدمة"، مصنفًا حكم القضاء السعودي على النمر ضمن خانة "سياسة تكميم الأقواء وتصفية المناوئين".

ويحسب ما يصدر عن رئيس الوزراء العراقي من مواقف على الدولة العراقية ككل، ما يعني أن تعليق مكتب العبادي على قرار قضائي سعودي بشأن مواطن يحمل جنسية المملكة، توريط للعراق في تدخل بشأن داخلي لدولة جارة ذات سيادة.

وما يزيد الموقف تعقيداً أن احتجاج رئيس السلطة التنفيذية في العراق على إعدام النمر، مبني على اعتبارات طائفية، فيما المفروض -نظرياً- أن يكون من يتولى منصب رئاسة الوزراء قائداً للعراق بكل أعراقه وطوائفه. وتغلب على العراق المحكوم من قبل الأحزاب الشيعية الموالية لإيران الاعتبارات الطائفية في مقابل تراجع الاعتبارات الوطنية، وهو ما يفسّر الصدى الكبير الذي أخذته قضية إعدام رجل دين شيعي سعودي، فيما العراقيون أنفسهم يقتلون بالعشرات يومياً بفعل الأوضاع الأمنية القائمة في البلاد.

ويتماهى العبادي بهذا الموقف مع صقور الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق في تبني الموقف الإيراني من القضايا الإقليمية، مخالفاً توجهاته المعلنة نحو النأي بالعراق عن سياسة المحاور والعمل على مصالحة

حيدر الملا:
الاهتمام بالنازحين أولى من التدخل في شؤون دول الجوار إرضاء لإيران

إنهاء فوضى السلاح لحماية الوضع الأمني في عدن من الانتكاس



ضبط السلاح لمنع تنازع الشرعيات

الإماراتية. وجاوز قوام تلك الدفعة آلاف جندي تم ضمّهم إلى القوات المسلحة التابعة للشرعية اليمنية بعد أن خضعوا لتدريبات مكثفة من قبل مدربين إماراتيين في مختلف التخصصات.

وتم تدريب أفراد الدفعة الجديدة على مختلف الأسلحة وعلى مهارات الميدان والمعارك، والأمن الداخلي والطبوغرافيا والتعبئة والمشاة، كجزء من جهود تأسيس قوات مسلحة يمنية قادرة على الدفاع عن البلد والمساهمة في حفظ النظام في مختلف الأراضي اليمنية. وبحسب خبراء عسكريين فإن عمليات التدريب تتم في معسكرات داخل الأراضي اليمنية المحررة لضمان تعامل المتدربين مع الجغرافيا اليمنية بكافة تفاصيلها.

وقال مصدر أمني إن مسلحين هاجموا نقطة تفتيش بالقذائف والأسلحة الرشاشة ما أدى إلى مقتل العقيد عبدالخالق محمد شائع ومرافقه قايد السير.

ورغم الوضع الأمني الهش، تتواصل في اليمن عملية إعادة بناء قوات مسلحة على أسس وطنية.

وبرز الدور الإماراتي بشكل لافت في هذا السياق، حيث سخرت هذه الدولة الخليجية الرئيسية في تحالف دعم الشرعية إمكانيات هامة، مادية وبشرية، للمساعدة في تأسيس جيش يمني جديد، يحل محل القوات المتفرقة بين جيش نظامي ومقاومة شعبية. وشهد شهر ديسمبر الماضي عملية تخريب دفعة جديدة من قوات المقاومة كانت قد تلقت دورة تأهيل وتدريب على يد القوات المسلحة

رفض مسلّحين تسليم ميناء عدن للسلطات الشرعية ومواجهتهم عناصر القوات النظامية مؤشّر على ضرورة إنهاء فوضى السلاح وحصره بيد الدولة التي ما تزال تحاول، بدفع من دول التحالف العربي، تثبيت كيائها انطلاقاً من عدن بجنوب البلاد.

وتحديد الفصائل التي يمكنهم الخدمة ضمنها، فيما تقول مصادر يمنية، إن العملية في غاية الصعوبة والتعقيد وتستدعي فرازاً دقيقاً لمنع تسرّب عناصر غير ملائمة قد تكون متشددة أو انقلابية إلى داخل المؤسسة العسكرية والأمنية الرسمية.

وقال العميد عيدروس الزبيدي محافظ عدن اليمنية، أمس، إن قوات الأمن تصدت لمجموعة مسلحة هاجمت مبنى المحافظة وأجزاء من ميناء عدن.

وفي تصريح لوسائل إعلام محلية، قال الزبيدي، "قوات الأمن دفعت بتعزيزات كبيرة صوب المعلا، وتصدت للمسلحين وأجبرتهم على التراجع بعد ما أصابت واعتقلت عدداً منهم، والوضع أصبح تحت السيطرة".

وفي السياق ذاته، أرجع مصدر أمني بإدارة أمن مدينة عدن أسباب الاشتباكات التي دارت أمس إلى أن "مسلحين يسيطرون على البوابة الغربية لميناء عدن رفضوا تسليمها إلى قوات الأمن المكلفة باستلامها". وقال ذات المصدر لوكالة الأناضول "المسلحون أطلقوا النار على القوة الأمنية المكلفة من قبل قائد شرطة عدن العميد شلال شائع باستلامها".

وأشار المصدر إلى أن "إدارة الأمن ماضية في ملف استلام كافة المؤسسات الحكومية ومباشرة السلطات الحكومية لأعمالها، مهما كلف الأمر".

وكانت أجواء من التوتر قد سبقت اشتباكات الأمس في مدينة المعلا، عقب أنباء عن تسليم الميناء لقوات حكومية تابعة لشرطة عدن.

وبحسب المصادر، فإن المسلحين تولوا خلال الفترة الماضية حماية ميناء المعلا، حتى عادت الدولة لتبسط سيطرتها على المرافق الحيوية، لكن المسلحين قابلو ا دعوات تسليم مرافق الدولة بقائمة طلبات تأتي في بدايتها توظيفهم لدى أجهزة الدولة، وهو ما ترفضه الأجهزة الأمنية.

وفي سياق متصل بالوضع الأمني في عدن، قتل أمس ضابط رفيع في قوات الأمن اليمنية ومرافق له في هجوم مسلح استهدف نقطة تفتيش في جولة كالتسك بالمحافظة.

عدن (اليمن) - سلّطت مواجهات مسلّحة شهدها مدينة عدن اليمنية، أمس، الضوء مجدداً على هشاشة الوضع الأمني في المدينة المستعادة من يد الانقلابيين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الأمر الذي يضع على عاتق حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي مسؤولية الإسراع في توحيد السلاح تحت راية شرعية الدولة.

ويرجع متابعون للشأن اليمني ما يسمونه بـ"فوضى السلاح" في عدن إلى تعدد الفصائل التي شاركت في مواجهة الحوثيين وما يزال بعضها يصرّ على حمل السلاح خارج نطاق السلطات الشرعية للدولة التي تحاول دول التحالف العربي تثبيتها انطلاقاً من محافظة عدن بانتظار تعميمها على باقي مناطق البلاد التي يجري التقدم في تحريرها.

ويرى المطالبون بإنهاء ظاهرة فوضى السلاح، ضرورة التسريع في جهود استيعاب عناصر المقاومة اليمنية ضمن قوات مسلحة نظامية من جيش وشرطة، داعين حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى الاستفادة من الخبرة والإمكانيات التي تسخرها دول التحالف، وخصوصاً دولة الإمارات العربية المتحدة، خدمة لهذه الغاية والتي مكنت إلى حدّ الآن من استيعاب بضعة آلاف من المقاومين، فيما ينتظر آلاف آخرون الانتماء إلى القوات المسلحة ما سيمثل لهم مخرجاً من أوضاعهم الاجتماعية الصعبة، وضامناً لعدم انتكاس الأوضاع الأمنية بعد التحسّن الذي شهدته رغم وقوع بعض الحوادث من حين لآخر.

ويشكو بعض الراغبين في الالتحاق بالقوات المسلحة اليمنية من بطء سلطات عدن في عملية الإحصاء ووضع قوائم باسماء من يستحقون استيعابهم بالجيش والشرطة

◀ **إمكانيات بشرية ومادية هامة سخرتها دولة الإمارات لإعادة بناء قوات مسلحة يمنية على أسس وطنية**

باختصار

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية، أمس خلال استقباله وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، تعزيز التعاون بين الإمارات وفرنسا في المجالات الدفاعية.

◀ أعلنت الشرطة العراقية أمس عن مقتل 12 شرطياً بينهم ثلاثة ضباط في هجوم انتحاري مزدوج استهدف معسكراً لتدريب المتطوعين في محافظة صلاح الدين شمال العاصمة بغداد، نفذه انتحاريان من تنظيم داعش فجّرا جسيهما في مركز للتدريب بمعسكر سبايكر قرب مدينة تكريت مركز المحافظة.

◀ استدعت وزارة الخارجية الإماراتية أمس السفير الإيراني محمد رضا فياض وسلمته مذكرة احتجاج خطية من دولة الإمارات على خلفية التدخل الإيراني في الشأن السيادي للمملكة العربية السعودية والاعتداءات التي وقعت على مقر البعثات الدبلوماسية السعودية في كل من طهران ومشهد.

◀ أكدت وزارة الداخلية البحرينية أنه "سيتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة تجاه أي إساءة أو تعاط سلبى من خلال بيان أو تصريح بشأن تنفيذ الأحكام القضائية التي صدرت في المملكة العربية السعودية".

◀ نفى الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني في بيان، نيته عقد اتفاق استراتيجي مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني، بشأن تقاسم السلطة في الإقليم بين الحزبين بمعزل عن حركة التغيير.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«الموافقة على حكومة الوفاق الوطني والإسراع لكي تمارس عملها من داخل ليبيا، هي الطلقة الأولى ضد الإرهاب لكونه المتضرر الأول من ذلك».

فثحي باشا آغا
مرشح لرئاسة مجلس الدفاع بحكومة الوفاق الليبية

«قبل التفكير في الدستور، لا تكتبوا النصوص بأيديكم ثم تدوسونها بأرجلكم، الدستور القادم لا يحمل بوادر للتوافق ونحن نمارضه ونرفضه».

عبدالرزاق مقري
رئيس مجتمع السلم في الجزائر



فرنسا تضغط بورقة داعش للتدخل في ليبيا

● غارات ضد مواقع داعش انطلاقاً من القاعدة الفرنسية بالنيجر ● الجزائر تدفع باتجاه عزل المواقع المؤيدة للحسم العسكري



فرنسا تجتبر حججها

◀ دول جوار ليبيا لا يمكن لها أن تساهم في حل الأزمة خاصة وأن وجهات النظر تتباين وتختلف بخصوص التدخل العسكري

ما لم تستجب له الأمم المتحدة لاعتبارات عدة أهمها أن قراراً مماثلاً سيكتف حالة الفوضى وسيحول ليبيا إلى خزان للأسلحة التي من المرجح أن يستفيد منها المتشددون.

«إخوان بلا عنف» تناقلته مصادر إعلامية مختلفة، وجاء فيه أن قرابة 200 من شباب الصعيد انضموا إلى داعش، وتحللوا من بيعة المرشد بعد أن كانوا يقاتلون ضمن قوات فجر ليبيا.

ويستدعي الوضع في ليبيا تضافر جهود المجتمع الدولي، وخاصة رفع حظر السلاح عن قوات الجيش الوطني حتى تتمكن من دحر الميليشيات الإسلامية وتفكيك الكتل الإرهابية في مختلف مناطق البلاد. وتعالى الأصوات المنادية بضرورة دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو

يشرف عليها قادة أنصار الشريعة ومقاتلون في صفوف داعش.

وفتحت هذه المخاوف من تغلغل داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب الآلاف من المقاتلين من جنسيات مختلفة الباب أمام احتمال تنفيذ تدخل عسكري في ليبيا. هذا وحذر مراقبون من تداعيات المواجهات المسلحة بين الميليشيات المكونة لفجر ليبيا النزاع العسكرية لإخوان ليبيا، مشددين على أن تنظيم داعش يسعى إلى استقطاب المنشقين عن الميليشيا الإخوانية خاصة منهم المقاتلون القادمون من مصر وهو ما أكدته بيان لما يُسمى حركة

تجد فرنسا الراغبة في التدخل العسكري في ليبيا صعوبات في تحقيق ذلك، خاصة وأن مواقف دول جوار ليبيا متباينة بخصوص الحسم العسكري وتحديد الجزائر التي تدفع باتجاه عزل المواقع المؤيدة للتدخل.

في ليبيا، في ظل تغول تنظيم داعش الذي حول ليبيا إلى ملاذ آمن للمقاتلين من مختلف الجنسيات العربية والأوروبية. وحسب التقرير الفرنسي يدفع رؤساء مصر، ومالي، والنيجر، وتشاد، لصالح تدخل عسكري على عكس جيرانهم الجزائر والسودان وتونس. وفي هذا الصدد أكد المحلل الأمني الجزائري رمضان حملات لموقع «بوابة أفريقيا الإخبارية»، أن فرنسا لن تستسلم وستبقى تتحرش بليبيا حتى تحقق التدخل العسكري، سواء كان بغرض ملاحقة تنظيم داعش أو لأغراض أخرى. وأضاف قوله «نعم الجزائر ما زالت على رأس الرافضين للتدخل العسكري في ليبيا، وتعد الحجر الكبير في طريق فرنسا نحو تحقيق غايتها، لكن أرى أن الجزائر ستعترضها ضغوط كبرى قد تجعلها تراجع موقفها لا سيما أمام فشل كل الحلول السياسية».

ويعتبر مراقبون أن دول جوار ليبيا لا يمكن لها أن تساهم في حل الأزمة الليبية خاصة وأن وجهات النظر تتباين وتختلف بخصوص طرق معالجة هذه الأزمة، فبينما تهادن تونس حكومتها طرابلس وطبرق وتحافظ على موقف دبلوماسي متحفظ منهما تؤكد مصر على وجوب ترجيح كفة التدخل العسكري وتوجيه ضربات لمعاقل داعش في سرت وخاصة مساعدة الجيش الليبي ودعمه، في المقابل ترفض الجزائر التدخل العسكري مُتبنية بمسار الحوار بين الفقاء.

وقد أعربت العديد من الدول في مناسبات عدة عن قلقها من تعاضم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها، مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية بدل العراق وسوريا وهو ما يحصل بالفعل بالنظر إلى وجود العديد من معسكرات التدريب التي

باريس - تدرس فرنسا إمكانية التدخل عسكرياً في ليبيا، بعد تعاضم نفوذ داعش الذي أصبح يشكل خطراً حقيقياً على الأمن القومي لعدد من الدول الأوروبية ودول الجوار خاصة منها مصر وتونس والجزائر.

ويبدو أن تنفيذ عملية عسكرية ضد معاقل داعش في سرت ودرنة أمر عسير ومعقد بسبب مواقف بعض دول جوار ليبيا الراضية للتواجد الأجنبي. وأكد تقرير أمني نشرته جريدة لوموند الفرنسية، أمس الأول، أن الجزائر كانت ومازالت «عظماً شائكاً في حلق باريس» التي تنوي التخطيط لتدخل عسكري في ليبيا، لملاحقة تنظيم الدولة.

وأفاد التقرير بأن التدخل العسكري في ليبيا بات وشيكاً وسيأخذ شكل غارات جوية ضد مواقع داعش انطلاقاً من القاعدة الفرنسية «مادما» في شمال النيجر.

وأرجع نفس المصدر سبب اقتناع فرنسا بضرورة التدخل العسكري في ليبيا إلى خطورة تمدد تنظيم داعش سواء على سواحل مدينة سرت، أو باتجاه مواقع النفط وذلك في محاولة للسيطرة على صبراتة، وهي نقطة ستعجل بالتدخل العسكري في ليبيا أكثر من أي وقت مضى إلى جانب فشل المفاوضات بمعية الأمم المتحدة وعدم تمكن الفقاء من تجاوز خلافاتهم وتفعيل اتفاقية الصخيرات.

وسبق أن اعتبر محللون سياسيون أن أحداث باريس الأخيرة يمكن أن تدفع السلطات الفرنسية إلى القيام بتدخل عسكري

◀ التدخل في ليبيا سيأخذ شكل غارات جوية ضد مواقع داعش انطلاقاً من القاعدة الفرنسية «مادما» في شمال النيجر

باختصار

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بقتل واعتقال 157 إرهابياً بينهم 10 قياديين وتفكيك عدة خلايا دعم وتدمير عدد من المخابئ التي كانت تستعمل من طرف المجموعات الإرهابية، خلال عمليات مختلفة العام الماضي.

◀ طالب محمد عبيد رئيس منظمة ليبيا السلام، رئيس وأعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني بأن «يتولى الرئيس ونوابه مهام وزارتين كذلك الوزراء المفوضين وزارة واحدة، ليصبح العدد خمس عشرة وزارة».

◀ قال رئيس البرلمان العربي أحمد بن محمد الجوان، إنه يطالب المجتمع الدولي بتسليح الجيش الليبي، لـ«حماية الشعب ومحاربة الإرهاب».

◀ أكد محمد جميل منصور، رئيس حزب تواصل الإسلامي أن الحكومة الموريتانية تؤكد بتصرفاتها أنها غير جادة في دعوتها للحوار السياسي مع المعارضة بكافة أطيافها.

◀ دعت وزارة الخارجية المغربية في بيان لها المسؤولين السعوديين والإيرانيين إلى «التعامل بحكمة» على ضوء التداعيات الأخيرة المتعلقة بإعدام السعودية لـ47 شخصاً بينهم الداعية الشيعي نمر النمر.

◀ قال القائم بأعمال السفارة الليبية في روما، عز الدين العوامي «إن على الحكومة الإيطالية التواصل مع الأطراف التي تتمتع بشرعية في أوساط المجتمع الليبي، وليس التواصل فقط مع الأطراف المدعومة من قبل الميليشيات المسلحة».

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

البرلمان الجزائري يستعد لتزكية الدستور الجديد

الدبلوماسي والبرلمان، بمناسبة تعيين الثالث الرئاسي، تماشياً مع نصوص الدستور التي تستوجب استقالة الحكومة.

وفي هذا الشأن تحدثت مصادر مطلعة عن رحيل رئيس الوزراء الحالي عبدالمالك سلال إلى منصب دبلوماسي، في ظل الأحكام الدستورية المنتظرة، التي تحدثت عن إسناد رأس الحكومة لحزب الأغلبية في البرلمان، بالإضافة إلى تعيين مدير جديد لديوان الرئاسة خلفاً للرجل الأول في حزب السلطة الثاني أحمد أويحيى.

وفيما تقترب أحزاب السلطة والشخصيات المستقلة الموالية للسلطة توصلها بالنسخة الجديدة للدستور خلال الأيام القليلة القادمة، وفق ما جاء في بيان المجلس الوزاري الأخير، الذي أقر بتحويل نسخ من الوثيقة لأحزاب والجمعيات والشخصيات التي شاركت في المشاورات السياسية الأخيرة، فإن النسخ المنتظرة لا تكون إلا للإطلاع ولا مجال فيها للتشاور أو النقاش.

وتضاربت التاويلات بشأن طبيعة التعديلات التي أدرجها الرئيس بوتفليقة، بين الطابع الشكلي وبين التعديلات العميقة، إلا أن مختصين في القانون الدستوري أجمعوا على طبيعتها الشكلية بالنظر لالكتفاء بالبرلمان لتزكيته دون المرور على الاستفتاء الشعبي.

وسبق للأستاذ والخبير القانوني عامر أرخيلة أن صرح لـ«العرب»، بأن التعديلات إذا تقرر تمريرها خلال شهر يناير الجاري، فإنها ستكون شكلية، ولا تتناول إلا المسائل المطروحة على الساحة السياسية، كغلق العهودات الرئاسية لرئيس الجمهورية، وإعادة توزيع بعض الصلاحيات على مؤسسات الحكومة والبرلمان والطبقة السياسية. ورغم الأغلبية التي تحوز عليها الموالاة داخل البرلمان، إلا أن سيناريو المشادات التي وقعت بينها وبين نواب المعارضة عند عرض قانون الموازنة السنوية الشهر الماضي، بات يؤرق السلطة، فاي انزلاق أو تشنج بين الطرفين، سيعمق من هشاشة الوثيقة الجديدة، فهي حينها علاوة على عدم حصولها على الأغلبية المطلقة داخل البرلمان، ستبقى تهم عدم شرعية البرلمان الحالي وتزوير الانتخابات التشريعية الأخيرة تلاحقها وتهز مصداقيتها.

في حزب التجمع الوطني الديمقراطي لنفس الغرض، والأمر ينسحب على جميع أحزاب السلطة المؤيدة لبوتفليقة، على غرار الحركة الشعبية الجزائرية لعمارة بن يونس، وتجمع أمل الجزائر «تاج» لعمار غول.

وتتوقع مصادر مقربة من محيط الرئيس، أن تذهب أحزاب السلطة إلى تشكيل لجنة مشتركة بينها لتنسيق أعمالها والسير على تعبئة نوابها، من أجل إنجاز المشروع الذي تعول عليه الموالاة للاستمرار في السلطة والحفاظ على مواقعها في المشهد السياسي الجديد، خاصة في ظل التغييرات التي ستتوج مرحلة تعديل دستور البلاد والتي ستتمس بالدرجة الأولى الحكومة الحالية.

وتتداول كواليس المؤسسات الموالية للسلطة، تغييرات هامة سيجريها الرئيس بوتفليقة عقب تعديل الدستور، تمس بالدرجة الأولى الحكومة والرئاسة والسلك

بدأ البرلمان الجزائري تحضيراته بخصوص تعديل الدستور، بعد أن قررت السلطة عدم تمريره على الاستفتاء الشعبي والمصادقة عليه داخل قبة المؤسسة التشريعية.

صابر بليدي

الدستورية، وهي الدعوة المنتظرة منتصف الشهر الجاري.

وفيما يتطلع المتتبعون لطبيعة التعديلات المعلنة، فإن الأذرع السياسية للسلطة أعلنت حالة الاستنفار في هيئات أركانها، من أجل تمرير التعديلات بعيداً عن التاويلات السياسية وضغوط المعارضة، خاصة في ظل الانتقادات التي تطل البرلمان الجزائري، على خلفية شبهات الشرعية المهزوزة والانتخابات التشريعية المزورة للعام 2012.

وفي هذا الشأن يرتقب اجتماع للمكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم نهاية الأسبوع الجاري لدراسة الملف، كما ينتظر أن يلتقي أحمد أويحيى مع مكتبه



البرلمان غدا يمد رواقه خلا على الدستور الجديد



«بعد هجمات باريس نشطت محاولات توطيد تعاون البلدان وبخاصة فرنسا وروسيا لمكافحة الإرهاب، وإذا أرادت تركيا أن تحسن علاقاتها مع أوروبا فعليها أن تنضم إلى ذلك»،
خافيير سولانا
الأمين العام الأسبق لحلف الناتو

«داعش يعتمد أسلوب الدفع والجذب لاستقطاب المقاتلين، فهو يبعث بالرسائل حتى يحس المجند بأن العالم غير عادل ومن ثم يدعوه إلى الانضمام ليشعر بأنه شخصية مهمة»،
كيمبرلي دوزير
محللة سياسية أميركية



كاميرون يواجه ضغوطا من حكومته للبقاء في الاتحاد الأوروبي

● مطالب باستقالة رئيس الوزراء حال خسارته الاستفتاء على عضوية بريطانيا في التكتل



فن مواجهة الأزمات الصعبة

كاميرون "سنحتاج إلى القيام بتعديل وزاري وجذب شخصيات بارزة من الجناح المتشكك.. عليهم إعادة شخصيات مثل ليام فوكس".

وأطلق "مستقبل بريطانيا"، وهو مركز أبحاث يدعى عدم انتمائه إلى أي حزب سياسي، الأسبوع الماضي، فكرة القيام بحملة غير حزبية، بالتوازي مع الحملتين "نعم" و"لا"، لتشجيع البريطانيين على المشاركة في التصويت.

وقال مدير المركز سوندر كاتوالا إن "الاستفتاء حول البقاء ضمن التكتل الأوروبي سوف يعطي للبريطانيين الفرصة لكي يحددوا واحدا من أهم الخيارات المطروحة على جيل كامل. لكن من المؤسف أن الكثير من الناخبين مترددون، عن جهل، أو لأنهم غير مهتمين". ويأمل المراقبون ومن بينهم كاتوالا، في تحقيق نسبة مشاركة عالية في الاستفتاء، كالتى سُجلت في استفتاء استقلال إسكتلندا في سبتمبر 2014 والتي بلغت حينها 85 بالمئة.

قائلا "سنكافح بحزم لتصحيح الأوضاع الخاصة بعضويتنا في الاتحاد الأوروبي، والتي تسبب الكثير من الإحباط في بريطانيا". وتابع قائلاً إنه "تفاوض صعب مع 27 بلدا. ولكن هناك مصلحة واحدة تحركنا وهي مصلحة أمن بريطانيا الاقتصادي والقومي"، مشيرا إلى أنه "في النهاية سوف تقرر ما إذا كنا أقوى مع جيراننا الأوروبيين في داخل الاتحاد الأوروبي، أم نحن وحدنا".

ويسبب الجدل حول عضوية الاتحاد الذي سيسيطر على النقاش السياسي في البلاد خلال العام الحالي، قلقا لرئاسة الوزراء. ويقول مساعده إن أمامه ستة أسابيع فقط لإحراز تقدم في برنامجه الداخلي قبل قمة الاتحاد الأوروبي، ما يعني أن الاستفتاء سييمين على جميع القضايا السياسية الأخرى في البلاد.

لكن المسؤولين في "داوننج ستريت" يركزون بالفعل على كيفية إعادة توحيد الحزب بعد التصويت، وقال أحد أعضاء فريق

ويعتقد أن كبار نواب المقاعد الخلفية في الحزب يدعون أن حوالي 50 نائبا قد يجرون تصويتا بعدم الثقة على كاميرون حتى إذا فاز في الاستفتاء، في حالة أدى هذا الاستفتاء إلى انقسام الحزب.

ويخطط فريق كاميرون لرأب الانقسامات المتوقعة بعد الاستفتاء "بتعديل وزاري" لإرضاء كبار المتشككين تجاه الاتحاد، سواء فاز أو خسر، طبقا لما تم الكشف عنه.

ويثار أن وزير الدفاع الأسبق ليام فوكس، ورئيس "لجنة 1922" البرلمانية للحزب المعارضة للاتحاد غراهام برادي، سيعودان إلى المقاعد الأمامية لتولي مناصب وزارية. ومن المتوقع أن يدفع رئيس الوزراء للتوصل إلى اتفاق جديد من بروكسل في فبراير المقبل، مع خطط لإجراء الاستفتاء في يونيو أو يوليو القادمين، بعد أن فشل في اقناع حلفائه في القمة الأوروبية قبل أسبوعين. وفي تمنياته لعام 2016، تعهد كاميرون بـ"الكفاح الشاق" لحل هذه القضية الشائكة

حدة الاستياء داخل حزب المحافظين تفاقمت بسبب سياسة كاميرون تجاه بقاء البلاد ضمن الاتحاد الأوروبي من عدمها. وسيجد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون نفسه أمام "كفاح شاق" غداة الصفعة التي وجهها إليه عدد كبير من نواب حزبه الذين يعارضون توجهاته، بل وبلغ بهم الأمر إلى حد مطالبته بالاستقالة إن فشل في الاستفتاء المرتقب المثير للجدل.

■ لندن - أعرب قرابة نصف وزراء الحكومة البريطانية من حزب المحافظين، الأحد، عن اعتقادهم بأنه يجب على رئيس الوزراء ديفيد كاميرون تقديم استقالته من منصبه إذا فشل في الاستفتاء على عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي.

وقال ستة وزراء لصحيفة "ذي صندي تايمز" إنهم يرون "أنه على كاميرون تقديم الاستقالة إذا خسر في الاستفتاء، بصرف النظر عن الظروف، لأن عليه أن يضع صداقيته السياسية على المحك في الحملة".

ويتوقع أن يرتفع هذا العدد من الوزراء في حالة رفض كاميرون منح الوزراء المتشككين تجاه أوروبا حرية التصويت في الاستفتاء القادم، وهو الوعد الذي يرفض أن يقطعه.

وقال أحد الوزراء، لم تكشف الصحيفة عن اسمه "إذا أصر كاميرون على أن يسير الوزراء على نفس نهج الحكومة، ويسبب انقساما في الحزب، فإن ذلك من شأنه أن يصبح مناورة عالية المخاطر.. إذا خسر في تلك الظروف، فإن موقفه لا يمكن الدفاع عنه.. هذا هو رأي نصف أعضاء مجلس الوزراء".

وذكرت الصحيفة أنه بعد محادثات مع وزراء والعاملين في رئاسة الوزراء وكبار نواب حزب المحافظين، يمكن الكشف عن أن "أحد كبار الأعضاء المتشككين تجاه أوروبا يخطط لمطالبة كاميرون بالاستقالة صباح اليوم التالي لهزيمته في الاستفتاء".

◀ **كاميرون يخطط لرأب الصدع المتوقع بعد الاستفتاء بتعديل وزاري لإرضاء المتشككين بالاتحاد، سواء فاز أو خسر**

صعود اليمين المتطرف قد يغير خارطة السياسية في ألمانيا



سر من أسرار التحدي

السياسية الجديدة إذا عجزت عن وقف طوفان اللاجئين في الأشهر المقبلة. أما إذا نجحت فإن شريكها الرئيسي في الانتخابات وهو الحزب الديمقراطي الاشتراكي سيمنى باحترق خسارة.

وسيزيد صعود اليمين المتطرف وعودة الحزب الديمقراطي الحر من صعوبة تشكيل الحزب الديمقراطي الاشتراكي أغلبية تميل لليسار على مستوى الولايات، وعلى المستوى الاتحادي من إضعاف مركز الاشتراكيين في المستقبل المنظور.

وهذا الضعف قد يجعل الحزب الديمقراطي الاشتراكي الشريك لميركل أكثر ميلا للمواجهات ويجعل من الصعب التنبؤ بمواقفه مع اقتراب الانتخابات الاتحادية المقبلة المقررة العام القادم.

ويتضح الآن أن ثمة ثلاثة أحزاب مشروعة تمثل يمين الوسط في ألمانيا منها كتلة المحافظين التي تتزعمها ميركل وذلك في ضوء صعود حزب البديل وعودة حزب الديمقراطي الأحرار المؤيد للسياسات التي تخدم قطاع الأعمال وكان صانعا للملوك في الساحة السياسية الألمانية على مدى العشرات من السنين قبل انهياره في الانتخابات الاتحادية الأخيرة.

ومع بروز طموحات أحزاب اليسار وهي الحزب الديمقراطي الاشتراكي والخضر وحزب لينكه الذي يمثل اليسار المتشدد ستبدو الساحة السياسية الألمانية أكثر تمزقا منذ توحيد دولتي ألمانيا عام 1990. ويرى المحللون أنه من المحتمل أن تصبح ميركل الخاسر الأكبر على الساحة

بعد عام من الأزمات الأوروبية من حرب أوكرانيا مروراً بأزمة ديون اليونان وصولاً إلى تدفق اللاجئين "التاريخي" برزت المستشارة الألمانية قائدة بلا منازع للقارة. لكن مع بدء العام الجديد لاحت تكهانات بأن يؤثر كابوس الهجرة على استقرار حزب ميركل في ظل صعود اليمين المتطرف ومع بدء العد العكسي لموعد الانتخابات المقررة في 2017.

في تنفيذه بعض من دخلوا أوروبا وسط طوفان المهاجرين متلما كان حال اثنين من المشاركين في الهجمات التي وقعت في باريس نوفمبر الماضي. وحتى إذا نجحت ألمانيا من مثل هذا الهجوم فإن أزمة اللاجئين ستظل تهيمن على النقاش السياسي هذا العام لتحدث استقطابا بين الناخبين وتشجع خصوم ميركل في اليمين واليسار. وكانت أكثر الانتقادات ضروا تلك التي تلقتها من الحزب المحافظ الشقيق حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي.

وقال مسؤول حكومي كبير طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع "إذا لم نشهد نجاحا في الحد من طوفان اللاجئين فقد تحدث هزة سياسية على مستوى القاعدة الشعبية". وأضاف "إذا لم تحقق ميركل إنجازات فمن الممكن أن ترى حزب البديل من أجل ألمانيا يقترب من 20 بالمئة (من الأصوات) في الانتخابات".

وحاليا، تتراوح نسبة شعبية حزب البديل في استطلاعات الرأي بين 8 و10 بالمئة أي ما يقرب من مثلي النسبة التي فاز بها الحزب في أول استحقاق انتخابي يخوضه على الإطلاق في 2013، وهي 4.7 في المئة، التي حرمتها من دخول البوندستاج (البرلمان الألماني) بفارق بسيط حيث كان يحتاج إلى 5 بالمئة.

وقد لا يبدو في ذلك ضرر نسبيا إذا ما قورن بالأحزاب المشابهة الأخرى في مختلف أنحاء أوروبا مثل الجبهة الوطنية في فرنسا وحزب الحرية في النمسا أو حزب الشعب الدنماركي والتي تتمتع بأكثر من مثلي هذا الدعم.

غير أن صعود هذا الحزب يبدو أكثر أهمية عند الأخذ في الاعتبار حدوده وسط خلافات داخلية ومشاكل مالية في الحزب الذي كان من الممكن أن يسحقه.

موسكو تعتبر واشنطن تهديدا لأمنها القومي

■ موسكو - مع بدء العام الجديد ووسط تصاعد الأزمات الدولية، يبدو أن العلاقة الروسية الأميركية ستشهد المزيد من التدهور. فقد ضمت الاستراتيجية الأمنية الروسية الجديدة، الولايات المتحدة للمرة الأولى إلى قائمة التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي الروسي، وذلك في علامة على تدهور العلاقات بين الكرملين والغرب في السنوات الأخيرة.

غير أن واشنطن لم تعلق كال المعتاد على مثل هكذا "استفزازات"، بينما اعتبر المراقبون أن إدارة أوباما تمر بأسوأ حالتها مع اقتراب نهاية عهدها أواخر هذا العام.

وكشفت تقارير أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع الاستراتيجية الجديدة التي صدرت بعنوان "في شأن استراتيجية الأمن القومي لروسيا الاتحادية" ليلة رأس السنة.

وتحلل الاستراتيجية الجديدة محل أخرى، وقعتها رئيس الوزراء الحالي ديمتري ميدفيدف عام 2009، عندما كان رئيسا للبلاد، ولم يرد فيها آنذاك ضمن التهديدات الولايات المتحدة أو حلف شمال الأطلسي.

وتشير الوثيقة إلى أن روسيا أمكنها تعزيز دورها في حل المشكلات العالمية والصراعات الدولية، وإن ذلك تسبب في رد فعل من الغرب. ومضت الوثيقة تقول إن "تقوية روسيا تحدث في ظل تهديدات جديدة للأمن القومي ذات طبيعة معقدة ومتداخلة".

ويرى السياسيون الروس أن انتهاج سياسة مستقلة "دولية وداخلية على السواء" آثار "رد فعل مضاد من الولايات المتحدة وحلفائها، إذ يسعون بشدة للإبقاء على هيمنتهم على الشؤون العالمية".

وتقول الوثيقة إنه من المرجح أن يؤدي ذلك إلى ضغط سياسي واقتصادي وعسكري وإعلامي على روسيا، واصفة توسع الناتو بأنه تهديد لروسيا، وأن الولايات المتحدة وسعت شبكتها من المعامل العسكرية البيولوجية في دول مجاورة للبلاد.

وشهدت العلاقات الغربية الروسية تدهورا ملحوظا، عندما ضمت روسيا، في مارس 2014، شبه جزيرة القرم الأوكرانية، بعد احتجاجات أطاحت بالرئيس الأوكراني الحليف لموسكو فيكتور يانوكوفيتش، الذي فر إلى روسيا.

ومنذ ذلك الحين اتهم الغرب روسيا بمساعدة الانفصاليين في أوكرانيا، بينما تنفي روسيا ذلك، واضطرت معه كل من واشنطن وبروكسل إلى فرض عقوبات واسعة على أفراد ومؤسسات روسيين، وردت موسكو بفرض قيود على واردات من أوروبا أيضا.

صعود اليمين المتطرف قد يغير خارطة السياسية في ألمانيا

بعد عام من الأزمات الأوروبية من حرب أوكرانيا مروراً بأزمة ديون اليونان وصولاً إلى تدفق اللاجئين "التاريخي" برزت المستشارة الألمانية قائدة بلا منازع للقارة. لكن مع بدء العام الجديد لاحت تكهانات بأن يؤثر كابوس الهجرة على استقرار حزب ميركل في ظل صعود اليمين المتطرف ومع بدء العد العكسي لموعد الانتخابات المقررة في 2017.

في تنفيذه بعض من دخلوا أوروبا وسط طوفان المهاجرين متلما كان حال اثنين من المشاركين في الهجمات التي وقعت في باريس نوفمبر الماضي. وحتى إذا نجحت ألمانيا من مثل هذا الهجوم فإن أزمة اللاجئين ستظل تهيمن على النقاش السياسي هذا العام لتحدث استقطابا بين الناخبين وتشجع خصوم ميركل في اليمين واليسار. وكانت أكثر الانتقادات ضروا تلك التي تلقتها من الحزب المحافظ الشقيق حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي.

وقال مسؤول حكومي كبير طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع "إذا لم نشهد نجاحا في الحد من طوفان اللاجئين فقد تحدث هزة سياسية على مستوى القاعدة الشعبية". وأضاف "إذا لم تحقق ميركل إنجازات فمن الممكن أن ترى حزب البديل من أجل ألمانيا يقترب من 20 بالمئة (من الأصوات) في الانتخابات".

وحاليا، تتراوح نسبة شعبية حزب البديل في استطلاعات الرأي بين 8 و10 بالمئة أي ما يقرب من مثلي النسبة التي فاز بها الحزب في أول استحقاق انتخابي يخوضه على الإطلاق في 2013، وهي 4.7 في المئة، التي حرمتها من دخول البوندستاج (البرلمان الألماني) بفارق بسيط حيث كان يحتاج إلى 5 بالمئة.

وقد لا يبدو في ذلك ضرر نسبيا إذا ما قورن بالأحزاب المشابهة الأخرى في مختلف أنحاء أوروبا مثل الجبهة الوطنية في فرنسا وحزب الحرية في النمسا أو حزب الشعب الدنماركي والتي تتمتع بأكثر من مثلي هذا الدعم.

غير أن صعود هذا الحزب يبدو أكثر أهمية عند الأخذ في الاعتبار حدوده وسط خلافات داخلية ومشاكل مالية في الحزب الذي كان من الممكن أن يسحقه.

خفر السواحل التركي تمكّن،

الأحد، من إنقاذ 57 مهاجرا غير شرعي كانوا يسعون للوصول إلى الجزر اليونانية في بحر إيجه المقابلة لسواحل محافظة إزمير.

موقع الحملة الدولية للسجناء

السنة في إيران نشر رسالة من السجناء السنة (27 سجيناً) في سجن رجائي شهر، محذرين من عملية إعدام جماعية وشيكة.

نائب رئيس الوزراء الروسي قال

في حديث لقناة "روسيا 24" بأن روسيا بدأت في العمل على بناء صاروخ ثقيل جدا سيكون صاروخ "فينيكس" مرحلة أولى له.

وحدة عسكرية كورية جنوبية

كشفت الأحد أن كوريا الشمالية ربما تكون تستعد لاختبار قدرات أسلحتها النووية الحرارية في موقعها للتجارب النووية في "بيونغ كيه ري".

بحسب حصيلة جديدة، قتل 11

شخصا بينهم سبعة جنود في هجوم "جريء" شنته مجموعة كوماندوس يعتقد أنها منطرفة على قاعدة جوية هندية قريبة من باكستان.

نائب مستشار الأمن القومي

الأمريكي بن رودس قال، السبت، إن البيت الأبيض سيخذ قرارا خلال الشهرين المقبلين بشأن زيارة محتملة للرئيس باراك أوباما لكوبا.

ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم

وأصيب آخر، الأحد، إثر تحطم مروحية عسكرية أفغانية بسبب عطل فني أصابها خلال تدريب في إقليم لوجار.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



الطائفية هي استراتيجية من استراتيجيات التعامل مع التعددية، وهي غالبا ما تكون دكتاتورية ويكون الخطاب المستخدم فيها تخويفيا وتمزيقيا.

عبد الوهاب الأفندي

كاتب وباحث سوداني

لا يزال الكفاح ضد الطائفية محور الأفكار التحررية التي تنادي بها الحركات القومية واليسارية التي ترى في استمرار وجودها عائقا رئيسيا أمام تطور الولاءات الوطنية.

برهان غليون

معارض سوري



في العمق

الحشد الطائفي... اللعنة التي تهدد المنطقة العربية

● الصراع الطائفي على السلطة يقوض مشاريع علمانية الدولة عربيا ● الطائفية تشرعن لخيانة البلد مع أي دولة أو قوة أخرى



راية الطائفة قبل راية الوطن

التلوث الذي يجتاح البيئة والخراب التنموي والفقر والتلوث الذهني بالعنصرية والكراهية ونزعات التمييز، كلها مخرجات الطائفية

حول قضايا تاريخية مثل الحرب العراقية – الإيرانية، أو الموقف من نظام صدام، ويغيب بصورة ملحوظة النقاش المتعلق بالمستقبل وصورته المرغوبة أو المفضلة لدى العراقيين. وكل طرف جان بانتمائه لطائفة تخوض الحرب الأهلية، الباردة أو الساخنة أو الدافئة، وبنصرة الطائفة ظالمة ومظلومة، وكل طرف مجني عليه أيضا بانتسابه لهذه الطائفة وتعرضه لكل ما تتعرض له على يد الطائفة الأخرى، الظالمة والمظلومة أيضا.

المجتمع الطائفي هو مجتمع يخون بعضه بعضا، ففي العراق مثلا، هناك من يخون العراق مع هذه الدولة المجاورة، وهناك من يخونه مع دولة أخرى، في مشهد يجسد تبادلا للخianات. يحاول كل طرف أن يشرعن التحاقه بالقوى الإقليمية والدولية عبر استدعاء ممارسات الطرف الآخر ومحاكاة استقوائه، هو الآخر، بقوى أجنبية أخرى، في النهاية يمسي الجميع ملوثا بالخيانة، لذلك بات العراقي اليوم نصف خائن. هذا يخون مع إيران وذاك مع تركيا، وحتى الوحدة التلقيفية الدعائية بين الطائفتين، السنة والشيعية، لن تفضي إلا إلى توحيد الخيانة، وما من كايح للخيانة سوى الهوية الوطنية العراقية الجامعة، والعنوان المواطني الإدماجي، والمشروع العراقي الاندماجي البديل لكل مشاريع التدخل الإقليمي والهيمنة الخارجية والاستقواء بالأحلاف الدولية.

والطائفية أشد وطأة من الصهيونية لأن الصهيونية وبعد كل ما ارتكبته تبقى أقل همجية وبربرية من الطائفية، حيث أن الطائفية عدو مضاد متكرر باستار الحق والخير والفضيلة والإيمان والتقوى والورع والمقاومة. ولهذا فإن العوار الأخلاقي للطائفية بحاجة إلى كشف وفضح ليتبين للناس ما فيها من ظلم للذات وللآخر والمجتمع. كما أن شرور الصهيونية، تجاه العرب، هي شرور خفية مادية، أما شرور الطائفية فهي ناعسة، نفسية وفكرية ورمزية، مُسبابة في المشاريع السياسية ومتسربة في الثقافة الاجتماعية. كما أن الصهيونية أيديولوجيا منفصلة عضويا ومعنويا عن الذات العربية والإسلامية، أما الطائفية فمُغمسة في هذه الذات ومنجدلة مع هوياتها وماهياتها القومية والدينية والمذهبية، ولذلك يكون خطرها أشد وأقسى، وأدهى وأمر. الطائفية تنبع من الذات ولحمياتها، لذلك تخدعنا بأقنعتها الأخلاقية والتبريرية، فيما تنبع الصهيونية من الآخر ضد الذات، فتكون بالنسبة لنا، ملحوظة بشدة ومدانة أخلاقيا بشكل أكثر سهولة.

ومهمشين من القوى الأكثر صلابة مذهبيا، والأكثر فظاظة طائفيا، والأكثر وقاحة فتويا وجهويا، والأكثر شراسة سلطويا، والأكثر توحشا ميليشياويا.

يعود الفضل في إلغاء الطائفية إلى أن "أصحاب المفاهيم والأفكار والعقائد المناهضة للطائفية، لم يضعوا يوما برنامجا لهزيمة الطائفية. ومن المفارقات أن بعض العلمانيين، لا سيّما المتحولين أيديولوجيا من ذوي خلفيات الإسلام السياسي، يظنون أن العلمانية تعني مصافحة الفئانات أو مجالسة النسوة غير المحجبات، غافلين عن المعنى الجوهري للعلمانية، وهو الموقف المحايد من الخصوصيات الدينية والعقائدية، سياسيا وإداريا وتشريعا ومؤسسيا، والالتزام الصارم والأخلاقي بعدم الزج بالقضية المذهبية، بأي شكل من الأشكال، في الصراع السياسي.

ومن أبرز الآليات الخطابية الشعبوية التي يعتمدھا الطائفون هي العزف على ورقة الفقراء والمهمشين من هذه الطائفة والذين تظلمهم وتسحقهم الطائفة الأخرى المناوئة بحسب السردية الطائفية. لكن الحقيقة أن الفقراء، الذين كانوا وقود الشحن الطائفي بسبب الهشاشة المعرفية والاقتصادية التي يعانون منها، هم أنفسهم يمكن أن يكونوا مادة ورافعة التصالح الاجتماعي العابر للطائفية؛ لأن مصلحتهم تكمن في الاستقرار السياسي والاقتصادي المُولد لفرص العمل والرخاء والعدالة النسبية.

تاريخ منقّي

إن العودة إلى تاريخ لبنان في الكتب المقررة قديما تجعلنا ندرك أن الأحداث المذكورة مُنتقاة، حيث لا نعرف أحيانا أسبابها، ونتأججها. وهذه تبدو إشكالية عامة في العالم العربي، أن التاريخ، والمناهج الدراسية المرتبطة به، تتم كتابتها وفق وجهة نظر أيديولوجيا السلطة، وحين تكون الطائفية هي الأيديولوجيا تزيد الأمر تناسا. ذلك أن الصراع الطائفي يقوم على استدعاء التاريخ واستخدامه كذخيرة معنوية ضد الآخر، والتاريخ هنا لا يعود محض "أداة" في الصراع وإنما "مادة" الصراع ووقوده، بمعنى أن التاريخ هنا ليس مجرد وسيلة لتثبيت أركان حكم السلطة وتعزيز هيمنة النظام السياسي والاجتماعي والثقافي وشبكة المصالح الحاكمة، وإنما يصبح التاريخ نفسه ميدان صراع وتنازع على الرواية والأحداث والشخص، فبنشئ الحاضر إلى الماضي، ليعيش فيه ويعتاش عليه، وتلتفت الأنظار والعقول إلى الخلف، ليضع المستقبل. التاريخ هنا يكون مغذيا استراتيجيا لبنية التخلف. في العراق مثلا، بين الحين والآخر تتم إنارة قضايا مثل المناهج الدراسية في المدارس وتناولها للتاريخ الإسلامي وتاريخ العراق الحديث والمعاصر. ومواقع التواصل الاجتماعي ما زالت تخرط في الجدل الغمّي

الجغرافي، والانفتاح على الأغيار لا الالتصاق بالطائفة والقتال في خنادقها والتمرع في طينها وأوحالها.

هزيمة العلمانية

يقر الكثير من المراقبين بهزيمة العلمانية على الصعيد العربي في مواجهة الطائفية، وهذه الهزيمة، كما أراها، في حقيقتها ليست هزيمة سياسية واجتماعية فحسب لكنها، في عمقها، هزيمة ثقافية تعكس الانهزامية النفسية والفكرية والقيمية التي يعاني منها العلمانيون العرب في وجه الطائفية بوصفها قضية حساسة تتعلق بسرديات الوجود الاجتماعي والمناطقي والعقائدي والهويتي، وما يتصل بهذه السرديات من توازنات ومصالح وعلاقات. فالأحزاب العلمانية كافة، ومن دون استثناء، لم تفلح في التقدم خطوة باتجاه إلغاء النظام الطائفي، حيث انشغلت بالسلطة الطائفية والقيادات الطائفية، أكثر من انشغالها بقضية المواطنة والعلمنة. وهذا الفشل باعتقادي، يرجع لما تعانيه النسخ العلمانية والليبرالية في مجتمعاتنا من سمات "القشرية"

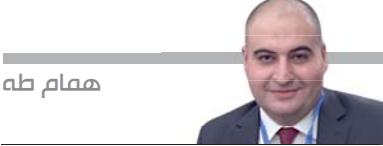
و"الهشاشة" و"الطروء" في مقابل الرسوخ الثقافي والاجتماعي للهويات والعقائد والمذاهب والملل والانتماءات الأولية، ولذلك تتحول الأيديولوجيات، كل الأيديولوجيات، إلى مجرد أوعية وآليات للتعبير عن النزعات الهوياتية والعواطف العقائدية والمشاعر الطبقية والمناطقية والفئوية التي تجتاح المجتمع في ظل سياق، سياسي واجتماعي وثقافي واقتصادي، يساع على تفجير هذه النزعات والمشاعر لا على ترشيدها لصالح أطر حدائية كالعلمانية والليبرالية. لذلك تجد هذه النزعات والعواطف والاتجاهات البدائية ضالتها في الأيديولوجيات ذات الطابع العنصري كتأسيس القوميات والمذاهب والإسلام السياسي. وهناك أيضا الجانب "البراغماتي"، فالعلمانيون والليبراليون هم في النهاية "سياسيون"، ولذلك يلعبون بالورقة الراجعة وإذا كان النظام طائفيا فإنهم ينخرطون فيه لتحقيق مصالحهم حتى لو رفعوا شعارا أخلاقيا من قبيل "الإصلاح من الداخل" أو ما شابه ذلك من مقاربات سرعان ما تثبت هشاشتها وخواءها عندما يعجز العلماني عن الاستمرار في المسرحية لأن القوى الطائفية المتمرسّة، كالأحزاب الدينية والتيارات الشعبوية، تحاصره وتعزله ولا تسمح له بالمنافسة وتطبيق رؤيته العلمانية والمواطنة إن وُجدت، وهذا ما حصل لسياسيين علمانيين في العراق شاركوا في اللعبة التحاصصية على الرغم من هجائهم لها، وفي النهاية وجدوا أنفسهم معزولين

بفعل الفشل الخدمي الناجم عن حكومات المحاصصة الطائفية والتلوث الذي يجتاح البيئة والخراب التنموي والفقر ونقص الكفاءة وانحطاط الأخلاق والتلوث الذهني بالعنصرية والكراهية ونزعات التمييز. كلها مخرجات الطائفية. هذا التفسخ الاجتماعي بكل ما فيه من عفونة هو صورة لـ"المزيلة" الكبرى التي تصنعها الطائفية في مجتمعاتنا. والطائفية تتناقض مع القيم الأخلاقية والإنسانية، ولأنها ماضوية بطبيعتها وتسعى لتكريس الواقع بمساوئه، فإن الطائفية، بالضرورة، تتناقض مع المستقبل. ويتعلق الأمر هنا بمفهوم "الطائفية"، فهناك من تعامل معها باعتبارها "نزعة" عنصرية تمييزية تعصبية انعرالية.

وهناك من يراها ظاهرة تعبّر عن التنوع والتعددية والحق في حماية الخصوصية الثقافية؛ وهو مفهوم خطير جدا لأنه يتضمن تطبيعا للطائفية يمنحها اعترافا بأنها جزء "وجودي" من الحقيقة الاجتماعية، ويخلع عليها رمزية أخلاقية ومعنى اجتماعيا وحضاريا، كالتنوع والتعدد، لا نستحقه. وفي ذلك أيضا تشويه لمفهوم التنوع الثقافي، واختزال له في إطار ذاتي ضيق، وتسطيح لمعناه الموضوعي والإنساني والمعرفي والحضاري.

وقد نتوقف هنا عند ذلك الشاب المتحمس الذي قال يوما "الطائفية أسمى القيم وفيها أسمى المبادئ، فهي صفة ملازمة للإنسان وهي ليست سوى تجسيد مجتمعي للدين"، وهذه المقاربة "الوجودية" و"الكيوتونية" و"الماهيوية" في تعريف "الطائفية" باعتبارها جزءا من ماهية وجوهرانية الوجود وطبيعته، وليست نزعة كريمة وسلوكا شاذًا، إنما هي، برأيي، نابعة من هيمنة العقلية الدينية "الكهوتوتية"، فالعقائد الدينية، في تأويلاتها "السلطوية"، عادة ما تربط "وجود" الإنسان بـ"العقيدة" التي يعتنقها، وتربط بها أيضا، وتختزل فيها، "الغاية" من هذا الوجود أصلا، وهذا ما نجده في تفسير بعض المسلمين لنصوص قرآنية. وهو ما نراه اليوم في العراق مثلا، فالقوى الدينية، السياسية والكهوتوتية، تبني خطابها التعبوي "الطائفي" على الربط العضوي والقسري والاختزالي بين وجود الفرد من جهة وبين مصالح طائفته العقائدية، السنية أو الشيعية، التي ينتمي إليها، على الرغم من أن الفكر الإنساني قد تطور ليتجاوز "المسألة العقائدية" في تناول موضوع وجود الإنسان وغايته، منتقلا إلى قضايا أكثر موضوعية وعمومية من قبيل الرفاه والحرية والفردية والاستقلالية والعدالة والمعرفة والسلام وتحقيق الذات والتنوع وحق الاختلاف واحترام الخصوصية والتعاون الإنساني والخير لعموم البشرية، لدرجة أن وجود الإنسان صار اليوم يعني قدرته على التحرر من طائفته وحيزه، الديني أو القومي أو

تعد الطائفية من أخطر أنواع الظواهر فتكا بالمجتمعات في مختلف أصقاع العالم، إلا أن هذه الظاهرة كان لها تأثيرها الكبير في الدول العربية التي اتخذ الصراع فيها بعدا عرقيا دينيا ساهمت في تناميّه عدة عوامل إقليمية ودولية. وأدت هذه الصيغة إلى إضعاف العديد من مؤسسات بعض الدول وتعميق الانقسام المجتمعي داخلها، وهو ما ساعد تدريجيا على دخول قوى متطرفة أثبتت وجودها على الأرض كقوى موازية تهدد أمن واستقرار الشعوب المنشغلة بمواصلة حروبها الطائفية. ولهذه الأسباب وغيرها نتجه أعين المفكرين والكتاب لا سيما في السنوات الأخيرة إلى طرح هذه الظاهرة على غرار الكاتب نصري الصايغ الذي حاول في كتابه "لست لبنانيا بعد ... في مديح الطائفية" تسليط الضوء على معضلة الطائفية محاولا تشريحها كظاهرة خطيرة.



همام طه

إن المتابع للالتزامات السياسية العامة في أغلب الدول العربية ونسقتها المتسارع والمعقد سيتوقف حتما عند معضلة الطائفية التي تحضر بقوة وأكثر من أي مسألة أخرى، سواء من حيث التعامل أو الطرح. فبينما ينظر البعض للطائفية بوصفها أحد المقومات الكبرى في تكوين الهوية السياسية والاجتماعية للمجتمعات العربية، يراها البعض الآخر بمثابة الطوفان الخطير الذي قد يكون سببا في تقسيم البلدان العربية وتفكيك الدول إلى دويلات غير قابلة للحياة على المدنيين المتوسط والبعيد. وفي هذا الإطار كان كتاب نصري الصايغ بعنوان "لست لبنانيا بعد ... في مديح الطائفية".

التعصب شعور محتال وعاطفة كاذبة لعوب، والطائفية وعي زائف وحس خادع، وقد يعد الطائفي نفسه ذكيا وكاشفا للخططات والمؤامرات التي تستهدف طائفته من الطائفة الأخرى المعادية، وقد يرى نفسه رائدا لا يكذب أهله وصاحب قضية وحامل رسالة ومبعوثا بالخاص لأبناء طائفته من نار الغيرية وعدوان الاختلاف وظلم الآخر وتربعه ومشاريعه الاستثنائية. وفي لجة الحرب المشتعلة يستجيب كثيرون، تحت وقع الأمهم وسطوة معانائهم ومظلومياتهم، لدعاوى الطائفية ونعراتها العنصرية الانتحارية لكن، مع مرور الوقت، وتراكم الماساة، وحلول الكوارث بفعل البنية الطائفية التي يكرسها الطائفون، واستمرار الأوجاع، وانكشاف أوراق تجار الدم وبيعة الحقد وصناع الكراهية، يبدأ الوعي يسري بين الناس وتستعيد الأمة المُخدّرة إحساسها بالمصدر الحقيقي للخطر وهو البغضاء والضغينة والكراهية والتفسخ الاجتماعي.وعلى الرغم من كل الخراب الذي تسببت وتسبب فيه حماقات الطائفية في البلدان العربية، فإن الصحة المجتمعية المضادة للكراهية قائمة وإن تاخرت. قد يخدعنا استشراء الحماسة، لكننا نغفل عن حقيقة أنها في شدة استحكامها وجبروتها تُنتج الوعي المضاد لها.

قبح الكراهية

تقترن الطائفية بالرجس المعنوي والوساخة النفسية والتلوث الذهني والروحي والتشوه الأخلاقي. الطائفية قبيحة مهما حاول معتقّوها أن يتجملوا أو يتعطّروا بالشعارات والكلمات. وبشاعة الطائفية تعرف بشناعة نتائجها.

الطائفية قذرة وننتنة بمعنى الكلمة. يتجسد ذلك في القمامة التي تملأ الشوارع



نصري الصايغ؛

◀ الصراع الطائفي يقوم على استدعاء التاريخ واستخدامه كذخيرة ضد الآخر، والتاريخ هنا لا يعود محض "أداة" للصراع وإنما "مادة" الصراع ووقوده

في القمم



«إعدام نمر النمر رغم الضغوط الغربية وتهديدات إيران وعمالها في العراق ولبنان رسالة حاسمة من السعودية بأن أمنها ومصالحها غير قابلين للابتزاز».

جمال سلطان
كاتب وصحفي

«ندىن الاعتداءات الهجمية على سفارة وقنصلية السعودية في إيران، ونحمل السلطات الايرانية المسؤولية الكاملة عن هذه الاعمال الارهابية».

عبداللطيف الزباني
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

بعد إعدام النمر... إيران تهدد والسعودية لا تكتثر

● السياسة الخارجية السعودية تهدد المصالح الإيرانية على أكثر من صعيد ● طهران تتبع سياسة الصوت العالي في الرد على الرياض



عاد التوتر ليسود العلاقات السعودية الإيرانية علنا عقب إعدام الشيخ الشيعي نمر النمر بعد تتالي الأنباء عن إمكانية مباشرة مباحثات بين البلدين بهدف التوصل إلى اتفاق بين الجانبين. لكن يبدو أن العربية السعودية قد قررت اتباع سياسة خارجية أكثر صرامة في التعامل مع الملفات الكبرى التي تهدد أمنها الداخلي والإقليمي، حتى لو أدى الأمر إلى استفزاز بعض القوى الأخرى لا سيما إيران.

محللون ودبلوماسيون غربيون أن الرياض تتبع سياسة خارجية أكثر جسارة. فالرياض تقود منذ مارس الماضي تحالفا عسكريا عربيا بدعم الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ضد المتمردين الحوثيين الذين تتهمهم بتلقي الدعم من إيران. كما أعلنت في ديسمبر الماضي، تشكيل تحالف عسكري إسلامي بهدف محاربة "الإرهاب". كما أنها تشارك منذ صيف 2014 في الائتلاف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويرى محجوب أن الرياض باتت "تمضي في أفعالها ولا تهتم ببردود الأفعال"، معتبرا أن ثمة "نوعا من الاعتقاد بأن السياسة

السعودية النشطة والمصممة، هي ما يقود إلى تحقيق الأهداف، بما في ذلك الرد على إيران وسياساتها في المنطقة". كما يذهب بعض المراقبين إلى اعتبار قرار إعدام نمر باقر النمر وكل من ثبتت إدانتهم بمثابة الخطوة الجريئة والشجاعة لا سيما في ظل التحديات التي تواجهها المملكة اليوم على أكثر من صعيد. وعكست قرارات تنفيذ الأحكام القضائية، برأيهم، بحق المتهمين حقيقة الرؤية التي تمتلكها القيادة السعودية في تعاملها مع الأحداث واختيار الوقت المناسب للتنفيذ بما يتلاءم والأوضاع السائدة في المنطقة. كما أكدت السعودية بهذه الإجراءات عمق ما تتمتع به من مفهوم للسيادة الداخلية وأعطت رسالة واضحة وبدلائل واقعية وبإشارات مهمة مفادها أن القيادة السعودية لن تسمح بأي تدخل في شؤونها الداخلية واستهداف أمنها الوطني والقومي وسلامة وحياة مواطنيها.

ويشكل إعدام النمر (56 عاما) أحدث فصول التوتر بين إيران ذات النفوذ الواسع لدى شيعية المنطقة، والسعودية التي تتهمها بالتدخل في شؤون الدول العربية المختلطة مذهبيا كالبحرين والعراق ولبنان.

ويقول المستشار في منظمة البحث الاستراتيجي في باريس فرنسوا هيسبورغ، إن إعدام النمر هو بمثابة المواجهة المباشرة بين القوتين. ويوضح "هي حال من المواجهة وجهها لوجه مع بعض العقلانية. إذا كانوا (السعوديون) يعتقدون أن لا مفر من المواجهة مع إيران، فالأفضل أن يستقنوها الآن طالما أن الأميركيين (حلفاء الرياض) لا يزالون هنا، وإيران لا تزال في وضع اقتصادي وعسكري هزيل نسبيا".

علما وأن الاتفاق حول برنامج إيران النووي الذي توصلت إليه طهران والدول الست الكبرى العام الماضي، قد قوبل بامتعاض شديد من طرف السعودية ودول خليجية أخرى، لا سيما أنه سيتيح تخفيفا تدريجيا للعقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران، ما قد يسمح لها بالإفادة من موارد مالية واقتصادية.

مواجهة وجهها لوجه

ورغم مواقف إيران من إعدام النمر، وأكثرها حدة للمرشد الأعلى آية الله علي الخامنئي أسس الأحد، أبدت السعودية عدم اكتراث بردود الفعل.

وقال المتحدث باسم الداخلية السعودية اللواء منصور التركي في مؤتمر صحفي إن "المملكة عندما تنفذ أحكام القضاء الشرعي فيها لا تنظر إلى أي كان، ولا تعير اهتماما لتهديداتهم أو تعليقاتهم، نحن على ثقة تامة بما نقوم به ولا نهتم بكيفية نظر الآخرين إلى الإجراءات المعتمدة لدينا".

ويرى المراقبون أن إيران اليوم تتخطب وسط ردود فعلها الضوضائية بسبب الضغط الذي أصبحت تشكله المملكة على مصالحا على أكثر من صعيد. فعل المستوى الاقتصادي تشن السعودية عبر منظمة "أوبك" حربا نقطية اقتصادية ضد طهران برفض تخفيض الكمية المعروضة بما يهبط بأسعار النفط ويقلل مكاسب طهران المتوقع توظيفها لصالح ميزانية الحرس الثوري الإيراني والأذرع العسكرية التابعة لها بالمنطقة، وبالفعل خفضت إيران مسودة ميزانية السنة المالية القادمة بنسبة 2.6 ٪ مقارنة بخطة

◀ إيران تسعى إلى وضع نفسها في موقع المدافع عن المصالح الشيعية في العالم والكثير من الشيعة يشعرون بالاستهداف

السنة الحالية مع تعرض المالية العامة للدولة لضغوط بفعل هبوط أسعار النفط، وهو ما لا تستسيغه طهران.

ومن جهة أخرى تشعر إيران بالخطر السعودي على مناطق نفوذها لا سيما في لبنان وسوريا واليمن في ظل السياسة التي تتبعها المملكة والتي مكنتها من الحضور كلاعب استراتيجي على جميع المحاور.

ولعل ذلك ما يبرر الصراخ المتتالي للسلطات الإيرانية عقب كل حدث يجد في الداخل السعودي. ففي تصعيد هو الأخطر من نوعه، لوحت طهران باستخدام الخيار العسكري ضد السعودية، وذلك للرد على حادثة دافع الحجاج في منى، حيث قال مساعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة في إيران، العميد مسعود جزائري، إن القوات المسلحة على أهبة الاستعداد لتنفيذ أي مهمة في ما يخص كارثة منى المفجعة. كما هدد قائد القوة البرية في الجيش الإيراني، العميد أحمد رضا بورديستان، المملكة العربية السعودية بـ "ضربة عسكرية إن لم تكف عن القتال في اليمن"، على حد قوله، في 19 إبريل 2015 بحسب موقع قناة "العالم" الإيرانية وقال "إنها تخوض بذلك حرب استفزاز؛ قد تعرضها لضربات قاضية".

بعد قرابة شهرين على بدء عاصفة الحزم في 26 مارس 2015 تناول الخبير الأمني في معهد واشنطن، ماثيو ليفيت، العلاقات

الإيرانية السعودية المضطربة، وتصاعد لهجة الخطاب الإيراني المعادي للسعودية، موضحا أن لدى إيران تاريخا طويلا من التخطيط لهجمات ضد منافسيها السعوديين، والتهديد الدائم لمصالح المملكة في المنطقة، ومؤامرات نفذها عملاء إيرانيون ووكلاء "حزب الله".

ويحمل إعدام النمر، رسائل إلى المعارضين في الداخل أيضا، ولا سيما إلى المواطنين السعوديين الموالين للخارج - وهذا الخارج ليس سوى إيران - وأن مجرد الاستقواء بالخارج، بصرف النظر عن

المبررات والزرائع الطائفية والأقلية، والدعوة إلى التمرد على النظام والخروج عليه، سوف يواجهان بالحزم الذي قد يصل إلى الإعدام.

كما يحمل هذا القرار رسالة إلى شبوخ الدين ورجاله ومؤسساته التي تتمتع بسلطات واسعة، تسمح لها بالتدخل في أدق تفاصيل



النمر يثير شيعة إيران



«ندىن الاعتداءات الهجمية على سفارة وقنصلية السعودية في إيران، ونحمل السلطات الايرانية المسؤولية الكاملة عن هذه الاعمال الارهابية».

عبداللطيف الزباني
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

البلدان نظام الرئيس بشار الأسد بمواجهة المعارضة المدعومة من دول عدة بينها السعودية. كما رجح أن "يذهب الأمر إلى إطالة أمد الصراع في اليمن" وتحويله إلى "استنزاف للسعودية، لاسيما مع الانخفاض الحاد في أسعار النفط الذي ينعكس سلبيا على إيران أيضا".

دعم عربي للسعودية

أدانت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، على لسان أمينها العام عبداللطيف الزباني، الاعتداءات على السفارة السعودية في طهران، والقنصلية السعودية في مدينة مشهد الإيرانية. واصفا إياها بـ "الهمجية". وحمل الزباني السلطات الإيرانية "المسؤولية الكاملة عن هذه الأعمال الإرهابية"، مشيرا إلى أن فشل السلطات الإيرانية في منع هذه الاعتداءات يعد "إخلالا جسيما بالتزامات إيران لحماية البعثات الدبلوماسية، بموجب اتفاقية فيينا لعام 1961 والقانون الدولي".

كما استنكر الزباني التصريحات الإيرانية العدائية ضد المملكة، معتبرا إياها "تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية"، وربط بين هذه التصريحات والهجوم على السفارة والقنصلية، معتبرا أن "تلك التصريحات قد شجعت على الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية السعودية". وأكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وقوف دول مجلس التعاون مع المملكة واستنكارها للتصعيد الإيراني.

وأكد بيان وزارة الخارجية البحرينية أن "هذه الأعمال الغوغائية الهمجية تمثل انتهاكا واضحا ومرفوضا للمواثيق والأعراف الدولية ولاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 والتي تكفل أمن وحماية البعثات الدبلوماسية وأعضائها"، وطالبت البحرين الجمهورية الإيرانية "بتحمل مسؤولياتها في توفير الحماية الكافية للبعثات الدبلوماسية وأعضائها، والإسراع في اتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية رادة بحق المعتدين".

وأعلنت وزارة الخارجية الإماراتية استدعاء السفير الإيراني محمد رضا فياض، وسلمته مذكرة احتجاج "على خلفية التدخل الإيراني في الشأن السيادي" للسعودية، واستنكرت الاعتداءات على السفارة والقنصلية السعودية في طهران ومشهد.

كما أعلنت دولة الكويت عن "إدانتها واستنكارها الشديدين للاعتداء الذي قام به جموع من المتظاهرين ضد سفارة المملكة العربية السعودية في مدينة طهران وقنصليتها في مدينة مشهد في إيران وأدى إلى اقتحام مبنى السفارة وإضرار النيران فيها". وحثت السلطات الإيرانية على "الوفاء بالتزاماتها لحماية مقر السفارة السعودية وسلامة موظفيها". واعتبرت الاعتداءات "انتهاكا صارخا لاتفاقية فيينا الخاصة بالتزام الدول بحماية وصون البعثات الدبلوماسية وضمان سلامة طواقمها".

من ناحيته، أعلن الأردن أن اقتحام السفارة السعودية يعد "خرقا فاضحا للقانون الدولي واتفاقية جنيف بشأن صون وحماية البعثات الدبلوماسية واحترامها". وبحسب وكالة الأنباء الأردنية، فإن الأردن يعلن تضامنه مع المملكة العربية السعودية، و"وقوفه إلى جانبها في مواجهة التطرف والإرهاب، مستنكرا التدخل والتحشيد الإيراني ضدها".



أحمد عدنان



لا أعدمت السعودية 47 إرهابيا، من بينهم 2 من الشيعة والبقية من السلفيين، فثارت ثائرة إيران وأذئابها، ومع ذلك تمشي السعودية في طريقها.

ولم يعدم النمر بسبب دفاعه عن حقوق الشيعة أو نقد مؤسسة الحكم، أغلب السعوديين، سنة وشيعة، يفعلون ذلك كل يوم.

أعدم نمر النمر لسببين: الأول هو عمالته لإيران، والثاني هو تكوينه لمليشيا. وكما جرى مع حزب الله في لبنان ومع الحوثيين في اليمن، بدأ مشروع العمالة والمليشيا بخطاب جاذب. في لبنان مقاومة إسرائيل، وفي اليمن الثورة على الحرمان، وفي السعودية تحدث النمر عن مظالم السعوديين عامة، وحقوق الشيعة خاصة. كان ذلك غطاء ومقدمة للمشروع المليشيوبي الذي بدأ فعلا. كان رجال الأمن في الشوارع موضوع استهداف لمليشيا النمر، بل إن القبض عليه احتاج معركة دامية بعد أشهر طوال من الاختباء والتمرد.

لا يعقل أن يكون انتماء الفرد إلى طائفة معينة درعا أمام القانون، ولا يعقل أن يكون للإرهاب مذهب أو طائفة. هذا ما طبقتهُ السلطات السعودية، حين استهدف الدواعش مساجد وحسينيات شيعية تم القبض عليهم وتقديمهم للقضاء، والإعدام مصيرهم عاجلا أو آجلا. وهذا نموذج لتصدي الدولة للإرهاب السلفي إضافة إلى إعدام الإرهابيين السلفيين الذين طبقت عليهم العقوبة مع النمر ممثل الإرهاب الشيعي، كان منهم فارس آل شويل أحد رموز تنظيم القاعدة التي استهدفت في المملكة السعوديين والأجانب ومؤسسات الدولة والسنة والشيعة على السواء. شنت السلطات السعودية حربا لا هوادة فيها على القاعدة وداعش اللذين ينتسبان جورا إلى السنة، وهي لن ترحم الإرهاب الإيراني المنتسب زورا إلى الشيعة، ولن يطالبها أي وطني بالتقاعس مع هؤلاء أو أولئك، ولو تهاونت أو فرقت بين إرهاب وإرهاب لن يحترمها أحد.

لو تم التعامل بدلال مع ظاهرة النمر لذابت هيبة الدولة، ولوجدت السعودية أن حربها على المليشيات الإيرانية في اليمن والعراق وسوريا ولبنان أصبحت داخل البيت السعودي، وبعد أن كانت المشكلة نسخة من نمر النمر سنستيقظ على المئات من أشباهه. والواجب على المملكة إغلاق ملف تفجيرات الخبر 1996 التي تورطت فيها إيران وحزب الله صراحة خصوصا بعد القبض مؤخرا على الإرهابي أحمد المغسل. وإذا انتقلنا من خاتمة الاتهام إلى موقع الإدانة، عبر القضاء، فخلية المغسل تستحق العقاب كبقية الإرهابيين.

لا أحب الاختباء خلف الأصابع. هناك من

«نستهنج التصريحات الناقدة لتطبيق الأحكام الشرعية في المملكة العربية السعودية، وخاصة الانتقادات التي صدرت عن سلطات أعدمت منات المواطنين بتهم من بينها الإرهاب».

عبدالعزیز بن عثمان التویجری
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)



«نؤكد تضامن الأردن مع المملكة العربية السعودية ووقوفه إلى جانبها في مواجهة التطرف والإرهاب، ونستنكر التدخل الإيراني ضدها عقب تنفيذها أحكاما ضد مدانين من مواطنيها».

محمد المومني
وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية



بعض اللبنانيين يتخوفون من رد فعل إيراني في لبنان عبر تابعه حزب الله. وهذا سبب كاف للثورة على الحزب ورفض مشروعه الذي جعل لبنان ورقة تخدم الأجندة الإيرانية، وإلا فما دخل اللبنانيين بقضية سعودية محلية وسيادية، والحزب الإلهي الإيراني يدمر لبنان بسبب وبلا سبب، بداية من تعطيل الدولة واغتيال السياسة الوطنيين، وتحطيم الحضور المسيحي بالفراغ الرئاسي واستهداف الحضور الدرزي بمحاولة فرض قانون انتخابي نسبي، هذا غير المجازر التي يرتكبها ضد السنة في لبنان وسوريا والعراق، وكل ذلك قبل إعدام النمر، وسيستمر على ذلك بعده.

بحسب لإيران حرصها على كاريزما عملائها، فهذا نصر الله في لبنان وذاك الحوثي في اليمن، والآن نمر النمر في السعودية، يحدثونها عن خطبه البلاغية المؤثرة والندية، لكن أصدقاؤنا العرب لا يعرفون الإيرانيين جيدا، هم قوم يقولون ما لا يفعلون. نصر الله يهدد إسرائيل ويقتل السوريين واللبنانيين، والحوثي يشتم أميركا ويحتل صنعاء، والخميني في مرحلته الباريسية أكد التمسك بمكتسبات المرأة الإيرانية واعتقلها في الشاذور فور تمكنه من السلطة. لا تحدثني عما قال النمر فانا أحدثك عن أفعاله وعن أفعال أشباهه في المقلب السلفي، لن يقبل أي سعودي بنسخة جديدة من حزب الله أو داعش في بلاده، قضى الأمر الذي فيه تستفتيان.

* كاتب سعودي

في المقابل، رغم بعض المشكلات في المؤسسة الدينية، أثبتت المملكة قطيعتها النهائية مع الإرهاب ومع الطائفية. الحرب على الإرهاب لن تتوقف والتنمية لن تتعطل، الإسماعيليون تعين منهم وزير في الحكومة وتواجههم في المؤسسات الرسمية طبيعي، والشيعة من يتعدى عليهم سيعامل بحزم ومن يتعدى منهم سيعامل بحزم، وهذا هو منطق الدولة ودورها: المواطنة أولا، أي أننا نسير في الطريق الصحيحة رغم المسافة الطويلة التي تفصلنا عن خط النهاية والتمام.

اللافت في قضية النمر، هو أن ما يسمى بحزب الله استخدم تكتيكه في الشأن الداخلي اللبناني على قضية سعودية عبر الإعدام. وضع مسألة النمر في خاتمة حقوق الإنسان والحريات كما فعل مع قضية الوزير السابق ميشال سماحة الذي تحولت قضيته، بقدرة قادر، من تهديد السلم الأهلي والتحريض والتخطيط لجرائم قتل وإرهاب إلى نقل متفجرات فقط، وللأسف وقعت في فخاخ إعلام الحزب الإلهي شخصيات لبنانية محترمة ورسينة، وهؤلاء نقول لهم عاملوا قضية النمر كقضية السلفي اللبناني أحمد الأسير، تطالبون بإعدامه لأنه تسبب في استشهاد عناصر أمنية لبنانية، فما بالكم ترفضون إعدام النمر الذي تسبب في استشهاد عناصر أمنية سعودية؟ المقارنة بين قضيتي النمر والأسير تحدد بحسم من هو طائفي ومن هو غير طائفي، ونود التذكير بإعدامات إيران المرتبطة بقضية الأحواز والبلوش.

اعتقلوا تعسفيا في المملكة بسبب ممارسة حقهم في التعبير عن الرأي أو بسبب نشاط حقوقي، وأنا اطلب بإطلاق سراحهم جميعا. وهناك مشكلة في ملف المواطنة سعوديا، وأنا اطلب بحلها سريعا وجذريا، لكن ما أنا متأكد منه أن قضية النمر لا علاقة لها بالحرية ولا بحقوق الإنسان ولا بالمواطنة. إنما الأمر هنا هو ملف الإرهاب والتعدي على الدولة، لو كانت إيران حريصة على الشيعة السعوديين لتحذت مثلا عن الشاعر عادل اللباد أو لتطرت إلى الكاتب نذير الماجد الذي اعتقل سابقا، لكنها لا تهتم بغير عملائها. فاللباد هو صاحب كتاب "الانقلاب" الذي فضح المشروع الإيراني وأثبت عنصريته وإرهابه من خلال تجربته الواقعية. وكتابات الماجد همها الدولة المدنية التي تناقض الجمهورية الإسلامية، والمشروع الإيراني قائم على الإرهاب والعنصرية وكهنوت المالكي يستخدم ملف الشيعة العرب كشماعة وفزاعة.

الصراخ الإيراني على إعدام النمر لابد من ربطه مع حلقات عدة: غضب إيران على التحالف الإسلامي الذي أعلنته المملكة ضد الإرهاب، ولجوء قيادات من تنظيم القاعدة في إيران، حصرية قتال الحرس الثوري الإيراني وما يسمى بحزب الله ضد المعارضة السورية وليس ضد داعش في سوريا، تمرد الحوثيين على الدولة اليمنية، تأسيس الحشد الشعبي في العراق لإبادة السنة، حالة إسحاق الزكزاكي في نيجيريا، كلها سلسلة تؤكد ارتباط إيران والإرهاب بنسيج واحد.

عندما تفسد الأذهان

يُسأل عن أمور الطب ومسائل الفلك وشؤون القضاء وقضايا الاقتصاد، وعندما يكون الخطاب الديني كذلك، تكون الحلول الباقية أمام الأفراد، إما الخروج عن الدين جملة وتفصيلا، وهو اختبار شخصي ومال غير آمن، أو اللجوء إلى النفاق الديني في مستوى القضاة، كما تفعل غالبية الناس، وهو سلوك غير أخلاقي.

لكن، يبقى هناك حل آخر أكثر معقولة، هو ما نسميه بالإصلاح الديني، بدءا من تحرير الإيمان من الأيديولوجية الجبرية وانتهاء بتحرير الخطاب الديني من مفاهيم القدامة. كثيرون لا يخفون بأسهم من إمكانية هذا الإصلاح وذلك بسبب أربعة تحديات كبرى: سلطة النص، نقل الموروث، الغلظة اللاهوتية، والسياس الدوغمائي. غير أن هذا الياس نفسه مؤشر دال على إحدى أولويات الإصلاح: تحرير العقل المسلم من الأيديولوجية الجبرية التي تشل الإرادة وتعطل الطموح وتبذل الطاقة الحيوية للإنسان، وتضمر الإنسان المسلم كائنًا محبطا بلا هدف آخر سوى أن "يأكل القوت وينتظر الموت".

معركة قوى العقل والحكمة والتنوير هي معركة العمل الدؤوب على تغيير البنيات الذهنية لشعوبنا، من خلال التمرس على الاستعمال العمومي للعقل، بعيدا عن أساليب التهيج الانفعالي الذي سرعان ما ينفلت من عقل التحكم ويرتد إلى نحره. والعبرة لمن يعتبر.

* كاتب مغربي

أحوالنا لآ وسقطنا في أتون الفتنة وجحيم الفوضى وبراثن الرعب المذهبي والاقتتال الطائفي؟ لا أعرف متى سيحدث هذا، لكننا عندما سنبدأ الحديث عن شروط المقاومة سنكون وقتها قد انتقلنا من مستوى مناقشة المواقف والسياسات والآراء والتصريحات إلى المستوى الأعمق، مناقشة البنيات الذهنية المغلقة التي تمثل العائق الأكبر أمام فعالية المقاومة، سواء قصدنا مقاومة الاحتلال أو مقاومة الاستبداد أو مقاومة التخلف الكامن فيها، وهو الأمر الأهم في كل الأحوال.

لقد لاحظ الكثيرون كيف انتهى بعض المثقفين العرب، بفعل التهيج الإعلامي الانفعالي والحמاسة الثورية الزائدة التي أثارها "الربيع المغرور"، إلى اختزال معركة النهوض الحضاري في المستوى السياسي، وهو اختزال خطير وبالح الضرر لأنه يترك عناصر التخلف الثقافي في منأى عن أي نقد أو انتقاد: فلا مشكلة في الموروث الفقهي القديم، ولا مشكلة في الانغلاق الطائفي، ولا مشكلة في النظرة الدونية إلى المرأة، ولا مشكلة في تعطيل العقل، بل ستزول الماسي وتنتهي المشاكل بضربة سحرية حين يسقط الاستبداد، أو حكم العسكر، أو تسقط أميركا، أو الإمبريالية العالمية، أو يسقط الغرب الصليبي، إلخ.

إصلاح الأوطان يبدأ بإصلاح الأذهان، وفي أحوالنا الآن فإن إصلاح الأذهان يعني بالأولى والأساس إصلاح الأديان. لماذا؟ لأن الخطاب الديني عندنا مهيم على معظم مناحي الحياة، فلا يزال شيخ الدين عندنا

خلال الثورة الإيرانية عقب انتخابات 1981، ثم تكرر في جنوب لبنان في نفس الفترة. وحدث مؤخرا لحركة أزواد في مالي، إلخ. في واقع الحال، وبكثير من التواطؤ السياسي والسذاجة الأيديولوجية، كانت بعض الآمال معقودة على أن الخطاب الديني سيلهب حماسة الشعوب لأجل مقاومة الظلم، والظلم مصدر الشرور جميعها، أما الباقي فمجرد تفاصيل. كانت تلك الآمال نقطة تقاطع تيارات خلاصية مهدوية أصولية ويسارية وقومية. لكنها كانت آمالا خائبة في الحساب الأخير. فهل سنبقى ندور في نفس الحلقة المفرغة؟

تقول الحكمة: من الغباء أن نفعل نفس الشيء بنفس الطريقة ثم نتوقع نتيجة مختلفة. أي نعم، من الأهمية أن نناقش ماسي الاحتلال والاستبداد والإمبريالية والمؤسسات المالية والشركات متعددة الجنسية إلخ، وهو نقاش هام وضروري لكنه سهل المنال، بحيث لا يتطلب غير متابعة أهم التصريحات والربط بين عدد من المعطيات وإضافة شيء من التخمينات. ثم ماذا بعد؟ أقول وأعيد القول بلا ملل: معرفة العالم الذي نعيش فيه، في مناسطه ومكراهه، أمر ضروري، وهي الشرط الأساس لتحقيق الوعي؛ فالوعي ببساطة هو القدرة على التوقع في الزمان والمكان، وهذا ما نحاول التمرن على فعله تأملا وتفاعلا، لكن، حين يتعلق الأمر بالنقاش العمومي وتنوير الشعوب فإن المسألة الأكثر فعالية أن نناقش شروط المقاومة الذاتية. والسؤال الآن: لماذا كلما حاولنا أن نقاوم لأجل تغيير حياتنا وتحسين

ربما لا نختلف في مثل هذا الاستنتاج المخيب للآمال: لا يزال العالم مليئا بالمظالم التي تقض المضاجع وتوجع الضمائر وتتطلب رفع ويرة المقاومة، بل تستدعي قبل ذلك الكثير من الجهد لأجل تحسين شروط المقاومة. لا يزال طريق الإنسان نحو القضاء على الفقر والبؤس والأمراض شاقا وطويلا، كما لا يخلو العالم من احتلال واستعمار ونهب للخيرات واستنزاف للثروات، وبعد عقود عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لا تزال تنتشر مظاهر التهجير والتفجير والتدمير، وتستشري أساليب التفجير والتطهير والتكفير، ورغم كل هذه الأحوال لا يحق لنا أن نعتبر "الشر" قضاء وقدرًا، أو جوهرًا ملازمًا لنا أو لغيرنا، بل يجب العمل على تقليص دوائر العنف والتعاسة بلا ملل، آملا في بناء عالم أفضل.

غير أن هناك استنتاجا آخر: في كل مرة نطلق فيها شرارة المقاومة العقلانية والمتعمدة إلا وتأتي قوى الفتنة والعنف والتكفير فتشعل الحرائق تحت أقدامنا وتبتلعنا وتلتهم شعاراتنا وتحرق اليايس والأخضر حولنا. حدث هذا أثناء ما سمي بـ"الربيع العربي"، وحدث أثناء "الثورة" السورية التي ماتت قبل الولادة، وحدث قبل ذلك أثناء الحركات الطلابية في المغرب وتونس ومصر خلال سنوات الثمانين من القرن الماضي، وحدث كذلك أثناء المقاومة العراقية لاحتلال الأميري عام 2003، وحدث أيضا بالنسبة إلى حركة التحرير الفلسطينية خلال العقود الماضية، وحدث بالنسبة إلى حركات التحرر الوطني بشكل عام، كما حدث

سعید ناشید



إصلاح الأوطان يبدأ بإصلاح الأذهان، وفي أحوالنا الآن فإن إصلاح الأذهان يعني بالأولى والأساس إصلاح الأديان. لماذا؟ لأن الخطاب الديني عندنا مهيم على معظم مناحي الحياة

للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk



«نحن نعيش سايكس - بيكو جديدة، هدفها خدمة المصالح الأميركية والروسية كدول استعمارية، وهدفها الآخر خدمة إسرائيل حليفة أميركا وروسيا في آن واحد».

الشيخ محمد علي الجوزو
مفتي جبل لبنان



«سايكس بيكو لم تعد قابلة للاستمرار، لذلك نصر على أن تكون فلسطين جزءاً من خارطة الجديدة، ويجب أن يدرك العالم الغربي ألا استقرار في المنطقة دون تجفيف مستنقع الاحتلال».

صائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

المصيبة في العرب لا في سايكس - بيكو

”**لم يكن سايكس . بيكو في أساس المصائب والمزائم بمقدار ما أنه كان شماعه، علق عليها عرب كثيرون مشاكلهم وعجزهم لتبرير تقصيرهم وتخلفهم في آن**

العالمية في أحيان أخرى. لم يكن العرب من أهل المشرق، يستحقون سايكس . بيكو. هل سيستحقون ما سيخلف سايكس - بيكو في ظل "داعش" والمشروع التوسعي الإيراني الذي ألغى الحدود المعترف بها بين الدول العربية لمصلحة الرابط المذهبي؟ هل ستكون المشاركة الروسية في سايكس . بيكو الجديد مساهمة إيجابية في مجال رسم خريطة جديدة أكثر استقراراً للمشرق الأوسط؟ الأكيد أن الجواب هو لا وألف لا، خصوصاً أن روسيا - فلاديمير بوتين دولة مريضة من كل النواحي، فيما المشروع التوسعي الإيراني لا يمكن أن يكون له أي مستقبل لسبب في غاية البساطة. يعود هذا السبب إلى أن ليس لدى إيران الحالية أي نموذج سياسي أو اقتصادي أو حضاري تقدمه، باستثناء استثارة الغرائز المذهبية والبناء على ما يتبع ذلك. إنه مشروع قائم على التدمير من أجل التدمير ليس إلا. كم سيترحم العرب على سايكس - بيكو في ذكرى مرور مئة عام عليه. كان هدية من السماء لم يتمكّنوا من المحافظة عليها، لا شيء سوى لأنهم لم يدركوا منذ البداية معنى أن تكون لديهم دول وأنظمة سياسية قادرة على تطوير نفسها بنفسها، بدل اللجوء إلى الأنظمة العسكرية والأجهزة الأمنية التي ولدت من رحمها الميليشيات المذهبية، من "داعش"، التنظيم السني أسما، إلى "الدواعش" الشيعية بتسمياتها المختلفة.

* إعلامي لبناني

والعراق وتكريس لاجتياح الريف للمدينة والقضاء على كل ما هو حضاري فيها. لم يكن هناك عقل عربي يمنع كارثة حرب 1967، التي لا تزال المنطقة تعاني من نتائجها إلى يومنا هذا. لم يكن هناك عقل عربي يمنع سقوط لبنان ويتحسّب لمعنى هذا السقوط ولنتائج في المدى الطويل. عندما شجّع العرب، على رأسهم النظام الإقليمي في سوريا، على إغراق لبنان بالمسلحين الفلسطينيين وال سلاح المرسل إلى الميليشيات الطائفية ثم المذهبية، كانوا يزرعون بذور الماسي التي تعاني منها اليوم، على رأسها المأساة السورية. لم يعد مستبعداً أن تأتي السنة 2016 بالخطوط العريضة لسايكس - بيكو جديد بمشاركة روسية علنية هذه المرة، في حين سيحل الأميركي والإسرائيلي، وربما الإيراني أيضاً، مكان البريطاني والفرنسي، أي مكان السيّدَيْن ماركس سايكس وفرنسوا جورج بيكو.

لم يمتلك لبنان ما يكفي من المناعة الداخلية لمواجهة العقل التخريبي للأنظمة العربية التي تأمرت من أجل حصر الصراع مع إسرائيل بارضه وبأهل الجنوب المظلومين تحديداً. شاء هذا العقل العربي التخريبي المتخلف معاقبة لبنان على اتخاذه قراراً صائباً وحكيماً يقضي بعدم مشاركته في حرب 1967 بغية المحافظة على أرضه. فرض على لبنان اتفاق القاهرة المشؤوم في العام 1969 عقاباً له على اعتماده الحكمة والتروي. لا يزال البلد يعاني من نتائج هذا الاتفاق، خصوصاً بعدما حلت ميليشيا "حزب الله" مكان الميليشيات الفلسطينية وذلك من أجل تكريس لبنان "ساحة" استخدمها النظام السوري طويلاً، وتستخدمها إيران اليوم بالنسك الذي يخدم مصالحها التي لا تبدو بعيدة بأي شكل من المصالح الإسرائيلية. كان سايكس . بيكو نعمة، لم يستطع أي نظام عربي المحافظة عليها والتكيف معها والعمل على تطويرها بما يخدم أهل المنطقة ومستقبل أبنائهم. على العكس من ذلك، استخدم سايكس - بيكو غدراً ليقمع كل نظام شعبه باسم فلسطين أحياناً، وباسم الوحدة العربية ومواجهة الاستعمار والإمبريالية

كان في الإمكان تحويله إلى قصة نجاح، الابتعاد العربي عن كل ما هو منطقي وواقعي، بدءاً بالعجز عن استيعاب أن المطلوب منذ البداية الحدّ من أضرار المشروع الصهيوني وليس عمل كل شيء من أجل خدمته. نسي معظم العرب أنّ وعد بلفور الذي "ينظر بعين العطف إلى إقامة وطن لليهود في فلسطين" كان في العام 1917، أي أنه مرتبط، إلى حدّ كبير، باتفاق سايكس - بيكو الذي توصلت إليه بريطانيا وفرنسا في السنة 1916. لم يستطع العرب، عموماً، فهم معنى التعاطي مع موازين القوى ببرودة وبشكل علمي. كل من تعاطى مع موازين القوى بعقل مستنير ذهب ضحية العنف والإرهاب. هناك مثلاً مهمان على ذلك. اغتيل الملك عبدالله الأول (الأردني) في القدس، واغتيل رئيس وزراء لبنان رياض الصلح في عمّان، على يد عناصر من حزب فاشي، مكوّن من مجموعة أقليات، كان ولا يزال يعمل في خدمة كل ما من شأنه إنجاح عملية التدمير المستمرة للمجتمعات العربية. كان ذنب عبدالله الأوّل ورياض الصلح أنهما حاولا إدخال بعض العقلائية إلى الرؤوس العربية الحامية والمريضة في الوقت ذاته.

اعتقد معظم العرب أنّ الشعارات كافية لإيصالهم إلى ما يطمحون إلى تحقيقه. لم يفرّقوا يوماً بين الحقيقة والخيال. لذلك لم يتعاطوا مع سايكس - بيكو كحقيقة وواقع. لم يعملوا على تطويره. حاولوا تجاوزه، وذلك من أجل تدمير ما بقي من كيانات سياسية كان للاتفاق البريطاني - الفرنسي الفضل في قيامها.

من قرار التقسيم في 1947 الذي رفضه العرب، إلى الانقلاب العسكري في سوريا عام 1949، إلى الانقلاب العسكري في مصر في 1952، إلى حرب السويس في 1956، التي كانت كارثة مصرية بكل معنى الكلمة، وصولاً إلى التخلص من النظام الملكي في العراق صيف 1958، مروراً بالوحدة المصرية - السورية التي أسست لنظام الأجهزة الأمنية في سوريا و"الإشتركية" التي تفقر المواطن، استمرّ مسلسل الماسي. توجّه هذا المسلسل باستيلاء البعث، بكل تخلفه، على السلطة في سوريا

حديث الأمن والسياسة في مصر

جَراء الاستعانة ببعض الرموز السياسية والاقتصادية لنظام مبارك، ودخول عدد آخر منهم البرلمان. الثاني، زيادة وتيرة الغضب في الشارع المصري، فبالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها قطاع كبير من المواطنين، هناك انتكاسة سياسية، ترمي إلى شيوع الإحباط، فالشعب الذي قام بثورة يناير 2011 انتقاماً من تضخم دور جهاز الشرطة، وتحكمه في مفاصل الحياة، عاد مرة أخرى، وكان الدور السياسي للأمن لم يتغير في مصر.

وعندما يأتي نشر هذه النوعية من الهواجس قبل فترة قصيرة من الذكرى الخامسة لثورة يناير، يبدو المعنى المقصود توصيله متجلياً في محاولة الإسقاط، وإعادة التكرار للمرة الثانية في هذه المناسبة، التي تستعد لها بعض القوى السياسية المناهضة للنظام الحاكم في مصر، وتعتبرها آخر فرصها للحدش، حيث تجمعت جملة من العوامل لتفجير الغضب في صدور المواطنين.

الثالث، الرغبة في تشويه الأحزاب السياسية بأطبائِها المختلفة، فعندما يتم الحديث عن تحكم أجهزة الأمن في القوى الفاعلة، معناه تشويه صورتها، والتقليل من أهميتها، لأنها أصبحت رافداً للأمن المعروف ببطشه وتجبره، بالتالي تحاصره نقمة شعبية، ويفقد المواطنون ثقتهم في المشهد السياسي الرسمي، بكل ألوانه، فتزداد درجة الإحباط العام، وتصبح البيئة مهياة للتشويه والغضب والانتقام من جميع القوى.

من هذه الزاوية أيضاً، يمكن الحديث عن قوى بديلة، إما أن يضمني الأمن في منهجه، ويتوسع في أدواته، للتغطية على القصور الناجم في جسم الأحزاب المترهلة، ويقع في فخ تضخم دوره، بحجة حماية الدولة، أو يتم الترويج للحديث عن ضرورة عودة قوى المعارضة للمشهد العام المتمثلة في الإخوان أساساً، ويتفاقم الصراع السياسي.

اللافت أنّ حديث الأمن كان أكثر التصاقاً بانتخابات البرلمانية، وما أفرزته من نتائج، أعطى بعض القوى السياسية تفوقاً كبيراً، وهو ما يشي بتخفيض سقف التوقعات المنتظرة من مجلس النواب الجديد، والذي طوى آخر مرحلة (الثالثة) في خريطة الطريق، التي رسخت أقدام النظام السياسي الحاكم، ومن ثم تقديم

والتنسّق بينها، ووفر التفوق الكاسح الذي أحرزته قائمة "في حب مصر" المجال ليخرج الحديث الهامس على الملأ، وتنتشر التكهّنات بشأن أنّ هذه القائمة رافد أساسي من روافد الأمن، وتم التخطيط لتهمين على الحياة السياسية، وتسد الفراغ الواضح في دور الأحزاب داخل البرلمان وربما خارجه. الواقع أنّ هذه الحالة لم تات من فراغ، بل لها أهداف لدى من خططوا لها في الخفاء، وعند من عملوا على تضخيمها في العلن، وتصديرها للرأي العام بحسبانها ظاهرة. فالفرق الأول، يرى أنّ هناك تاكلاً في الأحزاب الرئيسية، وانفراطاً في عقد الكثير من القوى الرئيسية، واستسلاماً للفضوى التي ظهرت عليها، وهو ما يعني زيادة نسبة العنوانية، وتصدير مشهد سيء يوحى بالقماعة السياسية، وقد يتم تحميل النظام الحاكم تبعات ذلك، وتصوير الأداء الغامض على أنّه تسبب في إحباط القوى الحية في المشاركة، فكانت النتيجة، الترهّل والتفكك، لذلك لابد من التدخل لترتيب الأوراق وإعادة اللحمة للقوى السياسية، وقطع الطريق على من تربصوا لاستثمار الانفلات في المشهد الحزبي.

أما الفريق الثاني، فيحاول الاستفادة مما يتردد حول تدخل جهاز الأمن في اللعبة السياسية، لاستحقاق ثلاثة أغراض أساسية، قد تمنح عناصره فرصة جديدة في المستقبل. الأول، الإيحاء أنّ نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي، امتداد طبيعي لنظام حسني مبارك، الذي كان الأمن من أهم أدواته للبطش والإحتواء وتحديد البوصلة السياسية، وتكمن خطورة هذه المثلزمة في إثارة النقمة وسط من راهنوا على أو تفاعلوا بالنظام الحالي، وأنه يمثل صورة مكررة لنظام مبارك، حتى يتم الوصول في النهاية إلى توسيع نطاق اللغظ الذي انتشر

”**الأجواء العامة في مصر والتهديدات التي تمثلها الجماعات المتشددة، والتحديات التي تواجهها الدولة، فرضت على جهاز الأمن المصري المزيد من اليقظة، ومراقبة حركة**

”**السياسية عن قرب**

خير الله خير الله



□ مع بداية السنة 2016، يكون مرّ قرن كامل على اتفاق سايكس - بيكو الذي رسم، سراً، خارطة الشرق الأوسط مع بدء انهيار الدولة العثمانية وتحولها إلى "الرجل المريض" في المنطقة.

كان سايكس - بيكو اتفاقاً بريطانيا - فرنسا، علماً أنّه كان في البداية بريطانيا - فرنسا - روسيا. لكنّ الجانب الروسي لم يعد جزءاً من الاتفاق بعدما اندلاع الثورة البلشفية في العام 1917 وانتقال أهل الثورة، على رأسهم لينين، إلى الاهتمام بالشأن الداخلي الروسي وتثبيت السلطة الجديدة التي أقامت "ديكتاتورية البروليتاريا".

هل كان سايكس - بيكو في أساس المصائب والمزائم العربية على كلّ المستويات العربية والتي يتوجّها اليوم التقفيت المنهج لسوريا ككيان لم يرض يوماً بحدوده، بل شكاً دائماً من أنّ ظلماً كبيراً لحق به بسبب سايكس - بيكو؟

لم يكن سايكس - بيكو في أساس المصائب والمزائم بمقدار ما أنّه كان شماعه، علق عليها عرب كثيرون مشاكلهم وعجزهم لتبرير تقصيرهم وتخلفهم في آن. كانت المصيبة في قسم من العرب لم يقدّروا قيمة سايكس - بيكو، بل استخدموه في عملية هرب مستمرّة إلى الأمام.

بعد مئة عام على سايكس - بيكو، تبدو المنطقة في حاجة إلى سايكس - بيكو جديد، خصوصاً بعدما تبين أنّ العراق الذي عرفناه انتهى، وأن سوريا التي اعتدنا عليها صارت جزءاً من الماضي، اللهم إلاّ إذا حصلت أعجوبة تنتزعها من برائن إيران وروسيا و"داعش" وتعيدها إلى أهلها. لا يمكن إنقاذ سوريا، ككيان، إلاّ بعيداً عن النظام العلوي القائم الذي يسعى حالياً إلى إنقاذ نفسه عبر إقامة كيان خاص به مرتبط بممرّ مع المنطقة الخاضعة لنفوذ "حزب الله"، أي لإيران، في البقاع اللبناني.

لما جعل سايكس - بيكو يفشل، علماً أنّه

محمد أبو الفضل



□ في كل دول العالم تتدخل الأجهزة الأمنية في كثير من تفاصيل العملية السياسية، ويخضع التحكم والتأثير في المجريات من بلد لآخر، حسب درجة التقدم والتخلف، ووفقاً لنسبة النفوذ الذي تصل إليه هذه الأجهزة.

في مصر تصاعد الحديث مؤخراً عن توغل دور الأمن في السياسة، بصورة تتجاوز الحدود التقليدية، وظهرت صيحات تندد وتحذر، وأخرى تنفي وتتهم، وبدأ كان هناك فريقين متصارعين، يحاول كل منهما إثبات وجهة النظر في التدخل من عدمه. واتخذ كلام أحد النواب الجدد في البرلمان المصري بشأن تلقّيه توجيهاً مباشراً لعجز قيادة أمنية بالانضمام إلى تحالف "دعم الدولة"، قبل أن يتغير إلى "دعم مصر"، ذريعة لترجيح كفة الفريق القائل بتضخم دور الأمن.

بعيداً عن الدخول في فحوى التراشقات والمهاترات التي طغت على حوار الأمن وحدوده ومخاطره، يبقى الموضوع مغيراً ويستحق تحليل أسبابه ودوافعه وأبعاده، لأن المعاني والتداعيات لا تزال مستمرة، على الرغم من هدوء عاصفة النائب، فقد جرى التعامل مع الأمر باعتباره ظاهرة متجدرة، لا يستطيع كثيرون إنكارها تماماً، لكن يمكن أن يخلطوا حول درجة التدخل وأهدافه، وهل لحماية الأمن القومي، أم رغبة في السيطرة على مفاصل القوى السياسية، وتجميع تحركاتها؟

الحاصل أنّ الأجواء العامة في مصر، والتهديدات التي تمثلها الجماعات المتشددة، والتحديات التي تواجهها الدولة من قبل جهات متعددة، فرضت على جهاز الأمن المصري المزيد من اليقظة، ومراقبة حركة الكثير من عناصر العملية السياسية عن قرب، بداع أو بدونه، كما أنّ الضعف الذي تبدو عليه القوى والأحزاب السياسية، كان عاملاً مساعداً لهيئة التربة لمزيد من التدخل، ومحاولة ترتيب الأوراق بالطريقة التي يريدها الأمن، بحجة الخوف من حدوث انفلات، تستفيد منه قوى مناهضة لكيان الدولة المصرية.

جاءت انتخابات البرلمان المصري، والحديث عن التحالفات داخله مؤخراً، لتمنح الفرصة لتظهر بصمات جهاز الأمن على شكل القوائم التي خاضت الانتخابات،

نهاية عصر النفط

سكينة المشيخ



□ التحولات الاجتماعية، صعودا وهبوطا، تأتي نتيجة لمتغيرات معقدة في المسارات السياسية والاقتصادية تحديداً، ولا يبدو أنّ هناك متغيرات أخرى ذات تأثير مهم على التحولات، فالسياسة تمنح المجتمع عوامل استقراره ونهضته وتطوره، أو انهياره، وكذا الحال بالنسبة إلى الاقتصاد، إذا تمت إدارته بصورة منهجية ومخطط لها ينجح في تحقيق الكثير من القيم الإيجابية لصالح المجتمعات، وصولاً بها إلى مراحل الرفاهية والازدهار والتنمية الشاملة والمستدامة، والعكس صحيح، وفي كل دول العالم هناك تجارب متعددة لقيام وسقوط الدول، غير أنّ الركيزة المهمة في ذلك هي وعي المجتمع، إذ دون تقديرات تستوعب المتغيرات فإنها لن تساعد في الوصول إلى النتائج الإيجابية.

في التاريخ العالمي المعاصر كانت فترة الثلاثينات الميلادية هي فترة الركود الاقتصادي العظيم، حتى الولايات المتحدة الأميركية شهدت هزات عظيمة، وتلا ذلك الحرب العالمية الثانية وفيها تم استنزاف ثروات هائلة، ولكن الراحين رغم تعثرهم ودخلهم مراحل الركود والانتكاش استطاعوا بوعي نموذجي عبور الأزمات الاقتصادية بسبب الحرب وتراجع الاقتصاد، وهي الآن دول المقدمة العالمية في الرفاه والازدهار، ولذلك يمكن الجزم بأن السياسات الاقتصادية المنهجية لم تنجح دون عمق اجتماعي قائم على إدراك المتغيرات التي عصفت برفاه الناس. الآن، الاقتصاد العالمي، بشكل عام، يعاني تراجعاً تاريخياً بسبب هبوط أسعار النفط والإرهاب وغير ذلك من العوامل التي تتعلق بأسواق الأسهم والعملات والحروب الباردة وتلك التي بالوكالة، ولأن النفط هو مادة اقتصاديات دول الخليج فبالضرورة أنّ تتأثر بصورة مباشرة، وذلك يفسر عجز ميزانياتها باستثناء توازن ميزانية دبي، وذلك عطقاً على ما سبق وذكرته بتطلب وعيا مجتمعياً للخروج من عنق الزجاجة الاقتصادية، لأن الناس لم تعد ضغوطات اقتصادية ربما تؤثر على نمط حياتها، رغم أنّ هناك إجراءات اقتصادية تم اتخاذها للتقليل والتخفيف من عجز الميزانيات. الوعي الاجتماعي له أهمية كبرى في هذه المرحلة، وليس هناك من يجهل الممارسات الاقتصادية، فكل فرد هو بمثابة اقتصادي ولو بالحد الأدنى من المعرفة الاقتصادية، وكما يتناقش الأفراد في الديوانيات في قضايا سياسية من واقع التقليل والإشادة ونحوها أو يتناقشون أخبارها عبر الوسائط الاجتماعية فذلك الاقتصاد، وهو عامل مهم لأنه الذي يحدد نوع الحياة التي يعيشونها طالما توفر الأمن والاستقرار. ولذلك يجب الاستعداد لمواجهة الاحتمالات السيئة لعجز الميزانيات بأفق يتسع لوجود أضرار خارجية من صميم الاقتصاد العالمي الذي نحن جزء منه.

وطالما نعتمد على النفط بشكل رئيسي في إيرادات الدول فمن الطبيعي أن يحدث تراجع في مستويات المعيشة. ذلك لأنه لم تتم معالجات جوهرية في ما يتعلق بالخروج من عباءة الاقتصاد الريعي من خلال تنوع الاستثمارات، ما يتطلب من الدول السعي إلى تغيير منهجها الاقتصادي في الاستثمار لأن فكرة الاعتماد على النفط فقط هي فكرة غير عملية ولم تعد ذات جدوى، فهناك دول لا تمتلك موارد نفطية أو غيرها واستطاعت أن تكون في مقدمة الاقتصاديات العالمية من خلال الاستثمارات المتنوعة، وذلك ما نفتقده بما يجعلنا ننكأ الجراح الاقتصادية للبحث عن بدائل في هذا المجال نتعامل مع القصور النفطي.

وحتى يحدث ذلك لابد من التركيز على فتح المسارات لمعالجة أي تقصير في الوعي بمتغيرات المرحلة المقبلة لأننا نتجه إلى نهاية عصر النفط، وبدء مرحلة جديدة تتطلب سلوكيات اقتصادية أكثر ترشيداً في السياق الاجتماعي، وأكثر تنوعاً استثمارياً في سياق الاقتصاد الكلي، ودون ذلك سنصبح الأكثر خسائر لأننا لم نتحرك تجاه الحلول في الوقت المناسب، وحينما تطلب الأمر أن نتحرك فبقينا ننتظر حركة صعود النفط التي ربما تتأخر وقد لا تأتي.

* كاتبة سعودية

”**أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني**

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



مستحقات شركات النفط الأجنبية العاملة في مصر ارتفعت في نهاية ديسمبر إلى 3 مليارات دولار مقابل 2.7 مليار دولار في نهاية أكتوبر الماضي.

طارق الملا

وزير البترول والثروة المعدنية المصري

صندوق خليفة لتطوير المشاريع أعد دراسة شاملة بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتعزيز ريادة الأعمال في إمارة أبوظبي.

عبدالله سعيد الدرهمي

الرئيس التنفيذي لصندوق خليفة لتطوير المشاريع



الاتحاد تقاوم العراقيل الألمانية لإنقاذ طيران برلين

● الاتحاد تطعن في قرار إلغاء المشاركة بالرمز بين الناقلتين ● عقبات أمام محاولات إخراج طيران برلين من دوامة الخسائر



فرصة الانقاذ الوحيدة

وفي حين تفرض شركات الطيران في الاتحاد الأوروبي سقفا واضحا للملكية الأجنبية عند 49 بالمئة، وهي نسبة ما تملكه الاتحاد من أسهم شركة الإيطالية.

وتنفرد الاتحاد بنموذج عمل يختلف عن بقية شركات الطيران العالمية التي دخل معظمها في تحالفات كبيرة. وانتقدت مرارا تلك التحالفات التي تقول إنها نماذج هشة لن تتمكن من الصمود أمام التحديات الجديدة في عالم الطيران التجاري.

وقد أنشئت في أكتوبر 2014 تحالفها الخاص الذي وضع معايير جديدة في سياق المنافسة في قطاع الطيران العالمي، بالإعلان عن إنشاء تحالف "شركاء الاتحاد للطيران".

وتملك الاتحاد حصصا أخرى في فيرجن استراليا وخطوط سينسل وأير لينغوس والخطوط الصربية وجيت أيروين الهندية.

فранس، شركات الطيران الخليجية بتلقي دعم حكومي يضر بها، وضغطها على المفوضية لبحث المسألة خلال مفاوضات اتفاقات النقل الجوي.

وقالت فيولتا بولك، مفوضة النقل في الاتحاد التي تقدمت بالحزمة، "ستحافظ الإجراءات على قدرة الشركات الأوروبية على المنافسة من خلال استثمارات جديدة وفرص أعمال تسمح لها بالنمو المستدام".

وتهدف حزمة المقترحات التي تتضمن العديد من الإجراءات إلى تحسين ربط الدول الثماني والعشرين الأعضاء في الاتحاد وإيجاد حلول لقيود طاقة المطارات.

ومن الدول الأخرى التي تريد اللجنة التفاوض معها السعودية والبحرين وسلطنة عمان والمكسيك ورابطة دول جنوب شرق آسيا.

وبرلين، وهي مركز عمليات طيران برلين، ليست من بين المطارات الألمانية الأربعة التي تستطيع الناقلات الإماراتية السفر إليها.

وباتى القرار الألماني في وقت أعلنت فيه المفوضية الأوروبية أنها تدرس إجراءات جديدة لمواجهة ما تعتبره منافسة غير عادلة من شركات الطيران خارج الاتحاد الأوروبي وذلك ضمن حزمة من المقترحات كشفت عنها الشهر الماضي لتعزيز قدرة قطاع الطيران الأوروبي على المنافسة.

وطلبت المفوضية من الحكومات الوطنية أن تمنحها تفويضا لبدء محادثات بشأن اتفاقات النقل الجوي مع عدد من الدول من بينها الصين وتركيا والإمارات والكويت وقطر. ويتوقع أن تكون المفاوضات مع دول الخليج محفوفة بالمصاعب في ضوء اتهام ناقلات أوروبية عريقة أبرزها لوفتهانزا وإير

أعلنت طيران الاتحاد أنها ستستأنف قرار المحكمة الألمانية بإلغاء قرار المشاركة بالرمز مع طيران برلين، التي تملك الاتحاد نحو ثلث أسهمها. وقال محللون إن القرار يوجه ضربة شديدة لمحاولات طيران برلين الخروج من دوامة الخسائر المتراكمة منذ عدة سنوات.



تعزيز المنافسة وتوفير منتجات راقية وتجربة سفر فخمة وسوف تواصل الشركة الوفاء بكل حقوق التذاكر التي تم حجزها.

ويقول محللون إن القرار يوجه ضربة شديدة لشركة طيران برلين التي تعاني من الخسائر.

ويشمل النزاع أكثر من 31 وجهة تسعى الاتحاد إلى تسويق تذاكرها بموجب اتفاقية المشاركة في الرمز مع طيران برلين. بعد أن كانت 29 بالمئة منها قد حظيت بموافقة مسبقة من وزارة النقل الألمانية في عدة مناسبات منذ 2012.

وكانت ألمانيا قد وافقت آخر مرة على تمديد العمل باتفاقية المشاركة في الرمز حتى 15 يناير الجاري. لكن الوزارة قالت العام الماضي إن اتفاقية حقوق المرور لا تشمل هذه الوجهات.

ودعت الإمارات خلال الشهر الماضي إلى إجراء محادثات مع ألمانيا بشأن نيل الموافقة على تقاسم الرحلات بين طيران برلين والاتحاد للطيران.

ويتيح هذا النوع من الاتفاقات لشركات الطيران بيع التذاكر على الرحلات التي يسيرها الشركاء والعكس، مما يسمح لكل من الطرفين بطرح المزيد من الوجهات على مسافريه.

وتتكبد طيران برلين خسائر كبيرة ولها 65 رحلة مشتركة مع الاتحاد تحقق لها إيرادات بنحو 140 مليون يورو (159 مليون دولار). وقامت الشركتان في السابق بتسيير رحلات للرمز المشترك إلى حوالي 60 جهة.

لكن الحكومة الألمانية تخضع تلك الرحلات للتدقيق منذ عام لأن الاتفاق الثنائي الحالي بين الدولتين يحدد الوجهات التي تستطيع الاتحاد للطيران تسيير رحلاتها إليها داخل ألمانيا.

أبو ظبي - أكدت أكدت شركة الاتحاد للطيران، أمس، أنها تعتزم الطعن في قرار محكمة ألمانية، قضى بإلغاء اتفاقية تسمح لها ببيع التذاكر لبعض الوجهات التي تتسغلها شركة طيران برلين بنظام المشاركة في الرمز.

وقالت الاتحاد في بيان إنها تشعر بخيبة أمل كبيرة من الحكم، مضيفة أن إلغاء خدمات المشاركة في الرمز على 29 وجهة، يقلص التنافسية بشكل كبير ويحد من خيارات العملاء داخل ألمانيا وخارجها.

وقالت المحكمة، الأسبوع الماضي، إنه لن يكون من حق الاتحاد للطيران مواصلة العمل باتفاقية المشاركة في الرمز اعتبارا من 16 يناير وحتى نهاية جدول رحلات الشتاء في مارس المقبل، لأن هذه الرحلات غير مشمولة بالاتفاقية الحالية لحقوق المرور بين ألمانيا ودولة الإمارات.

وأكدت الاتحاد للطيران أنها تقوم بمراجعة الحكم في الوقت الراهن وسوف تتقدم باستئناف للحكم خلال الأسبوع الحالي.

وتملك الاتحاد للطيران حصة تبلغ 29.2 بالمئة من أسهم طيران برلين، ثاني أكبر شركة طيران في ألمانيا.

وأضاف بيان الاتحاد أن الحكم سوف يفضي إلى ضرر اجتماعي واقتصادي ملحوظ في ألمانيا، حيث أن سحب الموافقة على رحلات الشراكة بالرمز على الوجهات سيؤدي إلى تفويض المنافسة بشدة.

وأكدت أنه سيؤدي أيضا إلى تقليل خيارات المستهلكين داخل ألمانيا وخارجها، وسوف يتسبب في زيادة عناء للمسافرين في نهاية المطاف.

وأشار البيان إلى أن الاتحاد للطيران سوف تواصل الوقوف بجانب طيران برلين، شريك الاتحاد للطيران في الحصص، من أجل



باختصار

◀ ارتفع متوسط إنتاج روسيا من النفط الخام في العام الماضي إلى 58 مليون برميل وهو الأعلى منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991، وقالت إن إنتاجها يبلغ حاليا 10,73 مليون برميل يوميا.

◀ زادت تركيا الضرائب على التبغ والمشروبات الكحولية في السنة الجديدة، في وقت زادت فيه هيئة تنظيم سوق الطاقة التركية أسعار الكهرباء اعتبارا من مطلع العام لتمويل الاستثمار والإنتاج.

◀ أظهرت بيانات شركة أبل أن 70 بالمئة من أجهزة آيفون وأي بود وأي باد التي تنتجها شركة الإلكترونيات الأميركية العملاقة تحولت إلى استخدام آخر تحديث من نظام التشغيل أي.أو.أس

◀ أوقفت أوكرانيا العمل باتفاقية التجارة الحرة مع روسيا ردا على خطوة مماثلة اتخذتها القيادة الروسية. واكتفت بالقول إنها ستجمد الاتفاقية حتى نهاية العام الجاري حفاظا على مصالحها.

◀ قالت وزارة التجارة الأثيوبية إنها وضعت خطة جديدة لتطوير قطاع البن خلال العام الجاري، تتضمن رفع صادراتها من هذه السلعة للخارج إلى نحو 880 مليون دولار خلال العام الحالي.

◀ وقع الصندوق المسؤول عن الخصخصة في اليونان، أمس، صفقة بقيمة 400 مليون يورو لبيع منتج استير بالاس السياحي الفاخر الواقع خارج أثينا لمستثمرين من تركيا والإمارات والكويت.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

طفرة عقارية في آخر مكان منتظر.. مقديشو

وقالت سعادية "في البداية كنا نريد شراء منزلين لكننا اشترينا الآن مع أقربائنا 8 منازل سيتم بناؤها قريبا". ويبلغ سعر منزل من طابقين نحو 130 ألف دولار.

لكن هذه المبالغ تبقى كبيرة في بلد يعد من أفقر بلدان العالم، حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي نحو 284 دولارا في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ويرى مراقبون أن مجمع دار السلام السكني يعد رمزا للتغيرات التي تشهدها مقديشو.

وأكد فؤاد أحمد ورسم المدير التجاري للشركة العقارية المتعددة مشروع دار السلام التي تبني هذا المجمع "أن الأمن هنا جيد جدا ولا توجد أي مشكلة".

بلاذه في الحرب الأهلية منتصف تسعينات القرن الماضي، "عدت إلى هذه المدينة لشراء منزل جديد في حي دار السلام.. حيث المنازل مبنية بشكل جيد".

وأوضح "غادرت الصومال خلال فترة طويلة لكنني عدت لأن الجميع بحاجة إلى بلادهم ولأن الصومال حقق تقدما". وأضاف "يجب أن أشارك في هذا التقدم وعلى الجميع أن يمتلك منزلا في بلده".

ويعتبر القطاع العقاري فرصة جيدة للبعض لاستثمار أموالهم التي كسبوها في الخارج، ومنهم سعادية شيخ أحمد، التي ترعرت أيضا في السويد بعد هروبها من الصومال، والتي ساعدت أفراد عائلتها على شراء منازل في مجمع دار السلام.

ولا يزال أكثر من مليون شخص بحاجة إلى المساعدة العاجلة في بلد اجتاحتها المجاعة في عام 2011، بحسب الأمم المتحدة. وكذلك لا تزال تفجيرات السيارات المفخخة والاعتقالات أمرا شائعا في هذا البلد. فتنشط حركة الشباب ما يزالون يسيطرون على مناطق ريفية واسعة يشنون منها عمليات أشبه بحرب عصابات واعتداءات انتحارية في العاصمة الصومالية رغم جهود الحكومة التي تساندها قوة الاتحاد الأفريقي المكونة من 22 ألف جندي.

لكن شوارع مجمع "دار السلام" تعكس في الواقع مشهدا مغايرا للمدينة. فهي مجمع سكني يوفر مكانا آمنا للعيش لمن يريد الاستقرار هناك.

وروى عبدالقادر جمال روبل (34 عاما) الذي غادر الصومال إلى السويد عندما كان في الثانية عشرة من عمره تزامنا مع غرق



نظرة إلى المستقبل



لجنة الاستثمارات صادقت على 36 مشروعا في عام 2015 باستثمارات تبلغ نحو 6.34 مليار دولار، من شأنها توفير 8452 فرصة عمل.

حفيظ العلمي

قال وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي في المغرب

أعدنا مخططا لجذب 1.5 مليون سائح إضافي سنويا من خلال تعزيز الربط الجوي وتحسين الخدمات الإلكترونية الرامية إلى الترويج للوجهات المغربية.

عبدالرفيع زويتن

المدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة



الاقتصاد المغربي بين عامين.. قفزات نوعية وانتظارات ملحة

● عام 2015 عام الاستثمارات وترسيخ القاعدة الصناعية ● خطط لإنجاز ملف الإصلاحات الهيكلية في عام 2016



تركيب صورة المستقبل



محمد ياوي:

النموذج التنموي للأقاليم

الجنوبية سينعكس إيجابيا

على الاقتصاد المغربي

أكبر مستويات استفادة للاقتصاد الوطني، وإعادة ترتيب الأولويات لتأخذ بعين الاعتبار الدراسات التقييمية و ليست فقط الدراسات المستقبلية.

وقال رشيد أوزار، الباحث الاقتصادي في المركز العلمي العربي للدراسات والأبحاث الإنسانية، لـ"العرب" إن انتظارات عام 2016 ستكون منصبة على التعامل الجاد مع تأخر الإصلاحات البنوية التي ينتظرها الاقتصاد المغربي، للتحول من بنية الريع وتأثير التقلبات الظرفية المحلية والدولية على الاقتصاد الوطني.

وأكد أن صندوق المقاصة يعد من بين الملفات الكبرى التي تنتظر إصلاحا جوهريا في المغرب خلال 2016، لكون الصندوق الذي أنشئ لدعم المستهلكين، أصبح يستهلك اليوم أكثر مما يستحق، إضافة إلى ملف أنظمة التقاعد الذي شكل مصدرا للاحتجاج على الأداء الحكومي.

وأشار الهمادي إلى أنه رغم حفاظ الحكومة على توازنها الماكرو اقتصادية، فقد كلفنا المزيد من القروض من صندوق النقد الدولي، ومزيدا من ضرب القدرة الشرائية للمواطنين عن طريق إصلاح صندوق الموازنة، ثم التلؤؤ الواضح في الحسم في إصلاح ضريبي شامل ينعش مداخيل الدولة ويقبها شر اللجوء إلى السوق الدولية لإنعاش الخزينة.

وتوقع أن يستقر أداء الاقتصاد الوطني عند معدل نمو يُقدر بنحو 2,4 في المئة العام المقبل، بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي وضعف النمو في منطقة اليورو، التي من المرجح أن تنمو بمعدل 1,7 بالمئة في العام المقبل.

ورجح أن يتلقى الاقتصاد المغربي تبعات الارتفاع المرجح لأسعار النفط في عام 2016 لكون الاقتصاد الوطني مرتبطا بالوضع داخل الاتحاد الأوروبي وأسعار النفط الدولية وحجم الإنتاج الزراعي المحلي.

وأكد رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية ضرورة تقييم الجهود الاستثماري الذي بذلته الدولة المغربية خلال العشر سنوات الأخيرة، وذلك بدراسة تأثير الاستثمارات المنجزة على المدى المتوسط والبعيد، ومدى استفادة الاقتصاد المغربي منها. وأضاف أن الهدف هو إعادة توجيه الاستثمارات العامة نحو المجالات التي تحقق

المجموعة بمناخ الأعمال في المغرب ورغبتها في الاستثمار فيه.

وتوقع رضا الهمادي رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية، في تصريح لـ"العرب"، أن يصل استثمار الإدارات العامة والشركات الحكومية إلى نحو 19,7 مليار دولار في عام 2016 في مؤشر إيجابي يضمن بعض الأوكسجين لدوران عجلة الاقتصاد الوطني.

المكتسبات والانتظارات

وقال الهمادي، إن أبرز مكتسبات عام 2015 كان التسرع في إصلاح أنظمة التقاعد وإعادة ضخ جزء من الأموال التي كان يستهلكها صندوق الموازنة في صناديق التماسك الاجتماعي (صندوق دعم الأرامل).

وأضاف أن ذلك فتح نقاشا حول جدوى توزيع مبالغ كبيرة على الفئات الهشة عوض ضخ هذه المبالغ في الدورة الاقتصادية حتى تضمن فرصا حقيقية ومستدامة لتلك الفئات. وأكد أن من أهم الإنجازات التي شهدتها العام الماضي هو دخول الصلاحيات اللامركزية الجهوية الموسعة حيز التنفيذ، والتي تعطي للجهات استقلالية في تدبير جزء كبير من الشأن الاقتصادي، ويمتجها إمكانات كبيرة لإنعاش النشاط الاقتصادي.

أكد خبراء اقتصاديون لـ"العرب" أن المغرب حقق نقلات نوعية في عام 2015 وتمكن من تعزيز الاستقرار الاقتصادي في بيئة خارجية صعبة. لكنهم قالوا إن أبرز التحديات تتمثل في تسريع وتيرة النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وخفض معدلات الفقر.

محمد بن امحمد العلوي



رضا الهمادي:

دخول الصلاحيات اللامركزية

الجهوية الموسعة حيز

التنفيذ من أكبر الإنجازات

في خفض العجز في الميزان التجاري، إضافة إلى أن الصادرات ستسهم في زيادة احتياطات العملة الصعبة.

وأوضح أن تلك الاستثمارات ستعطي نقلة نوعية للبنية التحتية خصوصا الطرق التي ستربط الشمال المغربي بالجنوب، ما سينعكس على خفض تكاليف التسويق وتشجيع السياحة الداخلية، و ما سينعكس إيجابيا على الاقتصاد الوطني.

وشدد أستاذ الاقتصاد في تصريحاته لـ"العرب" على أن استثمارات الدولة في الأقاليم الجنوبية ما هي إلا أرضية أولية لاستقطاب استثمارات خاصة وطنية ودولية لتنمية المنطقة في عام 2016 وما بعده.

2015 سنة الاستثمارات

وأظهرت بيانات مكتب الصرف المغربي أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المغرب بلغت في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي نحو 2,2 مليار دولار، مقارنة بنحو 1,85 مليار خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بارتفاع نسبته 16,4 بالمئة.

وشهد العام الماضي توقيع مجموعة بيجو - ستروين الفرنسية اتفاقا مع الحكومة المغربية لبناء مصنع لتجميع السيارات متوسطة الحجم في منطقة القنيطرة شمال الرباط، وهو الأكبر من نوعه الذي تقيمه المجموعة في المنطقة العربية - الأفريقية.

ويسعى المصنع الذي تقدر استثماراته بنحو 632 مليون دولار إلى إنتاج 200 ألف سيارة سنويا موجهة إلى أسواق أفريقيا والشرق الأوسط بحلول عام 2019.

وقال كارلوس أنتونينيس تافاريس المدير التنفيذي في مجموعة بيجو- ستروين، إن اختيار المغرب لإنشاء المصنع جاء لأسباب منها البنية التحتية والمستوى التعليمي والمهني بالنسبة إلى الأفراد والطاقة الاستيعابية اللوجيستية، إضافة إلى اهتمام المغرب بالمشروع وإيجاد نقطة تلاقي مصالح الشركة والدولة المغربية.

ووجه المغرب اهتمامه للاستثمارات البانانية، بهدف توفير فرص العمل ونقل وتوطين التكنولوجيا، حيث أكد المدير العام لمجموعة "ميتسو" البانانية، على اهتمام

الرباط - قال اقتصاديون مغاربة في تصريحات لـ"العرب" عما أنجزه المغرب في العام الماضي والاتفاق التي تنتظره في العام المقبل، إن المغرب حقق قفزات اقتصادية كبيرة بفضل الاستقرار السياسي وقفزة كبيرة في الصادرات الصناعية، إضافة إلى التشريعات الاقتصادية التي جعلته قبلة للاستثمارات العالمية.

وأشاروا إلى أن سنة 2015 كانت سنة فلاحية جيدة ساهمت في تحسين المؤشرات الاقتصادية، إضافة إلى أن تراجع فاتورة الطاقة نتيجة انخفاض أسعار النفط، كان له أثر إيجابي على مجمل مؤشرات الموازنة المغربية.

وتوقع صندوق النقد الدولي أن يواصل الاقتصاد المغربي تحسنه على المدى المتوسط لبلغ النمو بنحو 3,1 بالمئة عام 2016 على أن يصل إلى 5 بالمئة في عام 2020 مرتفعا من 4,7 في المئة المسجلة العام 2015.

وشهد العام الماضي سنة تحرير الحكومة المغربية لأسعار الوقود، لكن الخبراء قالوا إن الخطوة رغم مزاياها الكثيرة قد تشعل منافسة حادة بين الشركات العاملة في هذا القطاع الحيوي، في عام 2016.

الأقاليم الجنوبية مركز جذب

وشكلت الأقاليم الجنوبية للمغرب مركز اهتمام الرباط في نهاية العام الماضي، بعدما أطلقت استراتيجيات النموذج التنموي الجديد في نوفمبر الماضي بميزانية قدرت بنحو 7,8 مليار دولار تسعى إلى توفير 120 ألف فرصة عمل وتعزيز التنمية في الصحراء المغربية.

وفي هذا الإطار قال الخبير الاقتصادي محمد ياوي لـ"العرب"، إن النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية سينعكس إيجابيا على الاقتصاد المغربي ككل في السنوات المقبلة.

وأوضح أن الأنشطة الإنتاجية مثل قطاع الفوسفات والأسمدة سيعود بالفائدة على جميع المزارعين المغربية، إضافة إلى أنه سيجعل من الصحراء المغربية قطبا تنمويا اقتصاديا ولوجيستيا مفتحا على أفريقيا.

وأكد ياوي أن هذا النموذج التنموي متكامل ورائد في الديمقراطية الاقتصادية في المغرب، ويؤسس لمشروع تنموي لكل جهات البلاد، كونه يراعي البعد الاجتماعي ويضمن الثروة المحلية عن طريق انعاش الحياة الاقتصادية للسكان.

وحول الآفاق المنتظرة من هذا النموذج في السنة المقبلة، قال ياوي إنه سيساهم

إحالة البشرية على التقاعد

وعالمي حرج ليؤسس "حزب الخمس نجوم" ويصبح صاحب الكتلة البرلمانية الثانية في البرلمان الإيطالي، والذي تتزايد شعبيته، وترشحه استطلاعات الرأي للحصول على الأغلبية وتشكيل الحكومة. لا يبدو لي برنامج غريللو، الذي يرتكز على تقديم ضمان بوجود دخل أساسي لكل مواطن، ضربا من التهريج، بل هو نبوءة لما سيؤول إليه العالم في العقود المقبلة. العالم اليوم بحاجة ماسة إلى فلسفة اقتصادية جديدة، توازي ظهور الفلسفتين الرأسمالية والاشتراكية، لكن ظهور تلك الفلسفة قد لا يكون كافيا، إلى أن تبادر دولة مغامرة بتطبيقها، مع ما قد يصاحب ذلك من مخاض عسير ومكلف في المرحلة التجريبية.

كيف إذن ستتمكن الحكومات في المستقبل من إعالة معظم سكانها العاطلين وكبار السن، دون فرض ضرائب قاتلة قد تدفع جميع المستثمرين والشركات إلى الهروب إلى دول أخرى؟ في بريطانيا أثار قبل أشهر قرار مترو اتفاق لندن تشغيل قطارات جديدة دون سائق والاستغناء عن جميع موظفي بيع التذاكر، جدلا واسعا، لأنه سيعني تسريع أعداد كبيرة من العاملين في وقت تشد فيه الحكومة أحزمة التقشف وتقوم بتقليص الإعانات الاجتماعية.

كيف إذن سيتم توزيع الدخل والثروة لإنعاش الطبقة الذي دونه يدخل الاقتصاد في دوامة الركود؟

حتى الآن لا يبدو أن هناك ما يمكن مناقشته في أي بلد في العالم لتغيير الاتجاه المستقبلي لارتفاع البطالة على المدى البعيد، والتي ستسير حتما في اتجاه واحد.

الشركة تصمم البيت وتبدأ بطباعة آلاف النسخ منه، دون حاجة إلى الأيدي العاملة. الأمثلة كثيرة، والقاسم المشترك هو شطب المزيد من الوظائف، في وقت تتزايد فيه مطالب الشعوب وغضبها وثوراتها. وإن تجد الدول نفسها في حفرة عميقة، فإنها تبدو مضطرة لمواصلة الحفر! فهي تتنافس في خفض الضرائب لاستقطاب الاستثمارات، ما يؤدي إلى تراجع عوائد الضرائب والموازنة المتاحة للإنفاق على العاطلين وبرامج الرعاية الاجتماعية. انفجار معدلات البطالة يبدو حتميا مع تطور التكنولوجيا وحلول الآلات محل البشر، والفجوة بين الأثرياء والفقراء في اتساع متزايد حتما، وستخفض نسبة الأشخاص الذين تحتاجهم عجلة الإنتاج يوما بعد يوم.

لا يبدو أن أيا من حكومات العالم تدرک اليوم أن المشكلة في تفاقم حتمي ومتواصل، وأن السياسات الاقتصادية الحالية لن تتمكن من إيجاد حلول قابلة للتطبيق، وأن جميع الفلسفات والأفكار الاقتصادية لم تعد تجدي نفعا مع هذا الواقع.

الاستثناء الوحيد هو زعيم المعارضة الإيطالي بيبي غريللو، الذي قال قبل أسابيع بجديّة ساخرة، في عرضه لبرنامج حزبه للحكم، إنه ينبغي أن يحصل المواطنون على دخل أساسي من الدولة ولا يضطروا للعمل من أجل المعيشة إطلاقا.

تصريح الممثل الكوميدي الإيطالي، الذي اكتسح الساحة السياسية الإيطالية، يمكن اعتباره رؤيا مستقبلية ستثبت الأيام دقتها، رغم أن البعض يصفه بالمهرج. ذلك المهرج قفز في وقت أوروبي



سلام سرحان

لا يبدو العالم اليوم بحاجة ماسة إلى فلسفة اقتصادية جديدة، توازي أو تزيد على ظهور الفلسفتين الرأسمالية والاشتراكية، لأن الآلات ستحيل جميع سكان العالم! إلى البطالة في وقت قريب. المصنع الذي كان ينتج ألف سيارة بتشغيل ألف عامل، أصبح ينتج 10 آلاف سيارة بتشغيل 100 عامل، وقد ينتج أكثر من ذلك قريبا باستخدام الروبوتات فقط. تلك مجرد أرقام افتراضية لها مرادفات كثيرة في جميع أنواع النشاطات الصناعية والخدمية والزراعية، وهو إيقاع عالمي يفرضه التطور التكنولوجي والمنافسة الشرسة بين الشركات. وستتمكن الروبوتات من إنتاج روبوتات جديدة.

قد ينجو قطاع الترفيه نسبيا، لكن الروبوتات ستستسل إلى بيع التذاكر وخدمة المطاعم والمقاهي والحانات والمسارح. وقد تتحول الأفلام والبرامج التلفزيونية إلى شخصيات افتراضية يحركها الكمبيوتر بعد أخذ صور ثلاثية الأبعاد للممثل، وقد يتم الاستغناء عن ذلك بتشكيل كائنات افتراضية لاحقا لخفض التكاليف. الأسواق تستبدل البائعين بالآلات والقطارات تسير بلا سائق والروبوتات تزرع وتخصد المحاصيل وترعى الماشية، والصحف والمجلات وتباع بشكل متزايد إلكترونيا والمصارف تجري معظم تعاملاتها عن طريق الإنترنت. أما الطباعة ثلاثية الأبعاد فاصبح باستطاعتها طباعة أي جسم مادي، وقد بدأت طباعة البيوت والعمارات، أي أن

باختصار

◀ أعلن سوق أبوظبي للأوراق المالية عن تحديث الأسهم الحرة المتاحة للتداول لجميع الشركات بناء على بيانات النصف الثاني من عام 2015 واعتمادها في حساب المؤشر العام ومؤشرات القطاعات.

◀ وقعت وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية المصرية 7 مذكرات تفاهم مع شركة سي.أس. سي.إي.أس الصينية بشأن تنفيذ عدد من المشاريع في العاصمة الإدارية الجديدة.

◀ أظهر تقرير لصندوق النقد العربي أن إجمالي خسائر البورصات العربية بلغ خلال العام الماضي نحو6 مليار دولار، أي ما يعادل نسبة 38 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية.

◀ أكد صندوق النقد العربي أن أداء سوق أبوظبي للأوراق المالية كان الأفضل نسبيا بين أسواق دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2015 حيث سجل أدنى انخفاض بلغت نسبته نحو 6 بالمئة.

◀ قال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنة إن زيادة صادرات إيران من النفط الخام بمجرد رفع العقوبات تعتمد على الطلب العالمي على الخام في المستقبل، ما يحول دون هبوط أكبر في أسعار النفط.

لرأسة المحرر
business@alarab.co.uk

* ينشر بالاتفاق مع مجلة الجديد

جذور

طقوس الولادة عند العرب: اتفاق في المتن واختلاف في الهوامش

● الموروث الشفوي النسوي كثيف بقصص الولادة ومعاناتها ● المجتمعات العربية التقليدية تعلي من قيمة المرأة الولود



التقاليد العربية احتفت بالولادة

العقيقة بالاسم المتوصل إليه تبرّكا. ويكون بعد ذلك اليوم الأربعون آخر يوم يُغلق فيه طقس الولادة واحتفالاتها لتنهض الأم للعمل وللحياة العملية ويكون الوليد قد فتح عيناه على الدنيا وبدأ يتحسّس طريقه نحو المستقبل.

وعموما فإنّ طقوس الولادة لا يمكن فهمها إلا باعتبارها غشاء ثقافيًا بتعبير عالم التحليل النفسي المختصّ في الطفولة “ديدييه أزيو” في كتابه “الأنثى الغشاء”. يكون المولود ملفوفًا في غشاء رحم أمّه “أنا والدته” ثم يسقط في الفراغ، فلا يكفي لا الحُضن ولا الدوح الذي كان يُعدّ قديما من القصب ويُغرس بالتبن لضمّه والتخفيف من ألمه على فراق الجوف الدافئ لوالته، ولا بدّ من طقوس وعادات تمثل “غشاء ثقافيًا” يحضنه ويدمجه في قومه ويهيئّه للكبر.

مناطق أخرى من العالم العربي حتّى يمكنها أن تدرّ الحليب مدرارا لترضع رضيعها الذي يوضع في “قماطة” أي ثوب من القطن يُلفّ فيه جسده ويشدّ أطرافه المرتخية والهزيلة بطبيعها.

ولا غرابة في أن تشكّل تسمية المولود أمرا على غاية من الأهمية حتّى تكتمل عملية إدماجه، ويحدّد أن يُسمّى باسم عزيز متوفى كان يكون الجدّ أو الجدة أو الأخ أو أختا للوالد والوالدة أو مولودا قد فارق الحياة مبكرا، وعادة ما يترك الاسم لليوم السابع قبل أن يصبح اليوم جاهزا قبل الولادة للذكر والأنثى على حدّ السواء لأنّ جنس المولود يمكنّ منه اليوم عبر “السكانير” الطبّ الحديث وهو مازال في رحم أمّه. “السبوع” طقس مهمّ تقام فيه احتفاليّة خاصة يغلب عليها الطابع الديني وتذبح فيه

العائلة عادة ما يكون مسنّا وورعا وحافظا للقرآن الكريم ليؤدّن نيميّنا بالسنة النبويّة في أذنه اليمنى ويكرّر ثلاث تكبيرات في أذنه اليسرى وأحيانا أكثر حسب المناطق والجهات إعلانا على إدماجه في الملة الإسلاميّة. تتقبّل الأمّ الهدايا من الأقرباء والزوار وتقدّم لها “نحيلة” أي هديّة للمولود عادة ما تكون نقدا من الرجال، ولباسا من النساء وتُحاط برعاية خاصة من حيث نظافتها الجسديّة ونظافة بيتها وغذائها حفاظا على سلامتها وسلامة وليدها، فيعمل المحيطون بها على إطعامها الغذاء الدسم مثل الرفيسة في المغرب والجزائر، والطبيخة في تونس وغرب ليبيا وهي مرقّ معدّ بلحم القديد والحلبة والفول والحمص لتقويتها حتّى تتغلّب على إرهاق النفاس، كما تقدّم لها كل الأطعمة الدسمة مثل البيض والحليب في

المصري القديم كان ينظر إلى الزواج على أنه رباط مقدس تشهده الناس ويشهد عليه الإله، فلا بد من أن يكون على أساس اختيار صالح.

ليس ثمة ما هو أهمّ من الولادة في حياة الشعوب، فيها وحدها يمكن الحفاظ على النوع الإنساني، وحولها تشكلت معظم رموز الحبّ والخصوبة والنماء في كل الثقافات الإنسانيّة على اختلافها وتنوّعها. ولم يشكل العرب استثناء في تمجيد الولادة ومدحها والتغني في أشعارهم بالأّم الولود وإيلائها مكانة هامة في معتقداتهم وعاداتهم وتقاليدهم. ويكفي أن يفوص المرء في الحكايات الخرافيّة الشعبيّة العربيّة وينقر فيها ليدرك أنّ الولادة قد احتلت الحيز الأهمّ من المخيّل الشعبي العربي، فلا تكاد تخلو حكاية من الموروث الشفوي النسوي على وجه الخصوص من التطرّق إلى الولادة ومعاناتها.

د. محمد الجويلي

❏ في حكاية تُوجد لها روايات متعدّدة في التراث الشفوي العربي تصوّر الأحداث امرأة عاقرا قلقة متوسّرة على الدوام تبحث عن وسيلة للإنجاب والخصاب، فلم تترك عسبا من الأعشاب البريّة نصحت بتناوله إلا وتناولته، ولا يوجد صاحب بركة تنسب إليه قدرات خارقة على معالجة العقر والعقم إلا وقصده التماسا لمساعدته، غير أن ذلك لم يجد نفعاً. وفي يوم من الأيام وبعد أن استبد بها اليأس وأطبّق عليها القنوط وأغلقت أمام عينيه أبواب الفرج، طرقت عجوز باب دارها وسلمتها فتاحة الخصوبة “الحبالسة” ونصحتها بآكلها. كادت المرأة أن تجنّ من الفرج. وضعت الفتاحة في ركن من البيت ودخلت إلى المطبخ لإعداد فطور الغداء لزوجها. ولما عاد الزوج من العمل وقد أخذ الجوع منه ماخذه لم يجد أفضل ما يسدّ به رمقه من الفتاحة فآكلها، وما أن انقضت بعض الشهور إلا و بدأ بطن قدمه يتورّم شيئا فشيئا حتى صارت كالجرة وأصبح عاجزا عن المشي وقد ثبت له ولزوجته المسكينة أنّه حبل من قدمه. كان لا بدّ لزوجته أن تخفيه عن أعين الناس مخافة العار والفضيحة حتّى يحين موعد الوضع، بقدموم الحلاق وشقّه بالموس في عملية أشبه ما تكون بالتوليد القيصري قدم الرجل ليستخرج منها “مضغة” رمى بها على قارعة الطريق، لكنّ طائرًا حملها إلى عشه وأطعمها ورعاها حتّى صارت بنتة صغيرة بهيّة

◀ للولادة العربية طقوسها التي تختلف من بلد إلى آخر، والمعتقدات المرتبطة بها منذ فترة الحمل لا تحصى ولا تعد

الزواج المصري.. فرعوني المذاق والعادات

الكثير من العادات والتقاليد التي يمارسها المصريون اليوم تمثل صدى لممارسات الحضارة الفرعونية، والتي كانت بمثابة الوعاء الثقافي الذي لا يزال تأثيره ممتدا إلى الحاضر، ولعل أبرز تلك العادات طقوس الزواج وتقاليده، حيث كان للزواج في مصر القديمة الكثير من العادات المتشابهة مع عادات اليوم خاصة في صعيد مصر، منها على سبيل المثال إجراءات الزواج، وإقامة الأفراح والولائم، وشهدت هذه الاحتفالات عزف الموسيقى ولعب الرجال بالعصي "التحطيب" وإشعال البخور.

❏ **القاهرة** – الزواج الفرعوني كانت له قواعد وأعراف لا تزال آثارها متواجدة حتى الآن، كولي العروس والعقد والمهر والقائمة والمؤخر، وكانت السمة الأهم في الزواج عند المصريين القدامى هي تفضيل الزواج بين الأقارب والمعارف، ضمانا للمعرفة بالأصل وتقارب المستويات الاجتماعية ونزكية لصلات الرحم.

كان الزواج في مصر القديمة يتم على أساس عقد مكتوب، تكتب فيه حقوق الزوجة ومهرها ومعاشها، حيث يتم فيه الاتفاق على قيمة الصداق من الأوزان الفضية والأشياء العينية من قبل العريس، ويلتزم بإعالة العروس في حضوره وغيابه، ويقر بحق أنثائه منها في ورائته، وتعويض مناسب يدفعه إليها إذا انفصل عنها، على أن يتم ذلك بالتراضي وبشهادة الشهود، وإذا لم تكن العروس من الأقارب أو المعارف، يشترط



عادات راسخة

◀ الزواج الفرعوني كانت له قواعد وأعراف لا تزال آثارها متواجدة حتى الآن، كولي العروس والعقد والمهر والقائمة والمؤخر

أو جهازها الذي تحتفظ بملكيته الخاصة، ويحق لها استرداده إذا ما طلقها زوجها أو مات.

بعد الاتفاق على شروط الزواج تقدم دبلة الخطوبة المصنوعة من الذهب، والتي كان يطلق عليها “حلقة البعث”، وكانت ترتديها العروس في اليد اليمنى وتُنقل بعد الزواج إلى اليد اليسرى كرمز لدوام العشرة والإخلاص، وتكتب في بداية طقوس ومراسم الزواج قائمة بكل المنقولات التي تم تجهيز العروس بها قبل انتقالها إلى منزل الزوجة، تشمل كل ما أحضرته من خلي وأدوات زينة وفلاشد، ويجرى عقد القران بصيغ الإيجاب والقبول، فيقول العريس لعروسه “اتخذتك زوجة”، وهي تقول “اتخذتك زوجا”، و تزين القاعة في الزفاف بزهور الياسمين، حيث كان يعتقد القراعة بأن زهر الجنة ورائحته هي رائحة الجنة، وكان يطلق على المكان الذي يجلس فيه العروسان اسم “الكوش”.

سن الزواج عند الفراعنة يبدأ من 15 عاما للرجل و12 عاما للفتاة، وتتم الطقوس بان يؤدي الشاب القسم بالفرعون على مكبال محدد من الفضة والغالال اللتين يقدمهما كمبر لعروسه مُنعَها بالإناء بكل الالتزامات الواجبة عليه نحو زوجته، وكانت طقوس الزواج تتم في المعبد، ويقوم الكاهن بتوثيق عقد الزواج بين طرفي العقد، العريس ووالد العروس، بحضور الشهود الذين يبدأ عددهم من 3 حتى 15 شاهدا، وكان يتم ذلك بعدم حضور العروس.

وبالرغم من تقديس المصريّين القدامى للحياة الزوجية، فقد انتشرت تعدد الزوجات بين الفراعنة والملوك بدرجة أكبر من العامة، حيث تزوج رمسيس الثاني من عدّة زوجات كانت أشهرهن نفرتاري، وتزوج خوفو أكثر من واحدة أيضا، أما أمنحتب الثالث فقد كان متزوجا من تي، وحيلوخيبا المينائية، وكذلك الأمير “مري رع” كان متزوجا من ست زوجات، وتحتمس الثاين تزوج من حتشبسوت وإيزة أم تحتمس الثالث.



الفرعوني مازال ماثلا في عادات المصريين

مصر القديمة كان يقوم على الحب والتعاون والإخلاص؛ لذلك نجحوا المصريون في إنجاب أجيال حملت راية الحضارة واثارت العالم بالعلم والمعرفة.

أما أحمد عامر، الباحث الأثري، فيوضح أن مصر القديمة لم تنمस्क بالفوارق الطبقة والعرقية الحادة في شؤون الزواج والعلاقات الإنسانية، وإنما كان التمايز بين الأسر في المجتمع على أسس اعتبارية من اختلاف المستويات الثقافية والإمكانات المادية أكثر مما سواهما، لافتا إلى أنه كان الأب نفسه هو الذي يتلقى طلب العريس للاقتران بابنته، وقد تكون له بعض التحفظات، مثل أن وقت زواجها لم يكن بعد، وأن تكون إلمتقدم للزواج وظيفة مناسبة قبل أن تزف إليه.

وتابع عامر: ولي أمر العروس كان ينوب عنها في إجراء عقد القران إلى ما قبل القرن السابع قبل الميلاد، ثم أبيع للروس أن تحضر العقد بنفسها، وكان الزواج المبكر مُستحبًا في أغلب الحالات، طالما توافرت له أركانه الأساسية، مشيرا إلى أنه لم ينضج في وثائق العصور الفرعونية ما ينص صراحة على طقوس دينية تصحب إجراءات الزواج في المعبد أو في المنزل.

وبنسبة ليست كبيرة كان الطلاق موجودا في مصر القديمة، في حالة استحالة استمرار الحياة الزوجية بين الزوجين، وكانت هذه الطريقة لإنهاء الخلافات وبالتبعية إنهاء الحياة الزوجية المشتركة بشكل معروف ومشروع، حيث كانت العصمة في يد الرجل، وكانت صيغة الطلاق تقول: “لقد هجرتك زوجة لي، وإنني أفاركك وليس لي مطلب على الإطلاق، كما أبلغك أنه بكل لك أن تتخذي لنفسك زوجا آخر متى شئت”. ويقول نزيه سليمان، الخبير في علم المصريات، إن المصري القديم كان ينظر إلى الزواج على أنه رباط مقدس تشهده الناس ويشهد عليه الإله، فلا بد من أن يكون الزواج على أساس اختيار صالح حتى يستطيع كلا الطرفين العناية بالآخر، وتوفير جو من الحب لتنعّم الأسرة بالسعادة والاستقرار، موضحا أنه كان يفضل الزواج من الأقرباء وأهل البلدة الواحدة، وكان على الزوج أن يهيئ لزوجته منزلا، ويكون مسؤولا عن مأكلا وملبسها، ألا يؤذيها بالضرب أو يخونها أو يتزوج عليها، أما الزوجة فكان عليها أن تطيع زوجها وتهيئ له الحياة السعيدة، وعليها أيضا أن تتحلّى بالفضيلة ألا تخون زوجها، مؤكدا أن الزواج في



«لم يكتف الإسلاميون فقط بنشر فكرة أن الإيمان بالله يمر عبرهم، بل توسعوا في احتكارهم للدين بشكل منع الناس من إعمال عقولهم وقراءة الدين حسب فهمهم».

ماهر الفرغلي

باحث مصري في الجماعات الإسلامية

«البعض في حركة الإخوان المسلمين له علاقة ملتبسة جدا بالتشدد الذي يقود إلى العنف، وأشير إلى أن الحكومة سوف تشدد الرقابة على جماعة الإخوان».

تيريزا ماي

وزيرة الداخلية البريطانية



إسلام سياسي

دولة القمع.. وصف الإخوان المسلمين المنتظر لبريطانيا

● تشديد مراقبة الإخوان في بريطانيا لشبهة ارتباطهم بالإرهاب ● منذ التأسيس لم يقم الإخوان بأي مراجعة لفكرهم المتطرف



الإخوان والإرهاب.. شعار يخفي آخر

حظيرة الجماعة المغلقة على ذاتها، بل إن أي فكر "خارجي" ينظر إليه بحذر مبالغ فيه وتوجس شديد باعتباره يرمي إلى "اختراق" الجماعة وينال من "طهرها ونقاؤها".

وبناء على ما سبق، ليس من المستغرب أن تواجه "الإرهابية" تقرير الحكومة البريطانية، الذي صدر مؤخرا، وربطها بالإرهاب بشكل لا يقبل الشكوك بحملة مسعورة ضد بريطانيا وبعض دول مجلس التعاون، وترديد سلسلة طويلة من الاتهامات التي سئمتها الناس لكثرة تكرارها، من دون الانتقال إلى التمعن والتدبر في ممارساتها وأفكارها وسلوكياتها، ومن دون التخلص من الجمود والتحجر والتقليد الغبي الذي يوقعها في أخطاء متكررة من دون حدود.

الذين انفضوا عنها بعد أن تسرب الملل إليهم جراء تحجر وجمود فكر الجماعة وقادتها. إن إشكالية جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية وغيرها من الجماعات والتنظيمات التي تخطل الدين بالسياسة، هي الانغلاق والتحجر الفكري، فهي تقوم على تربية الأعضاء منذ الصغر وتدريبهم على نهج معين ينكر النقد ويرفض الإبداع الشخصي أو الفردي، لا سيما في مجال الفكر، فالمرشد العام للجماعة هو الملهم الأوحد والمعلم الأكبر، وكتب المؤسس حسن البنا ومنظر الفكر المتشدد للجماعة سيد قطب هي أمهات الكتب وتضعها في مكانة توازي القرآن الكريم وكتب السنة النبوية الشريفة. ومن ثمة فلا مجال مطلقا للتفاعل مع أي فكر يأتي من خارج

في مجملها ولم تقرأ المشهد الدولي في السنوات الأخيرة جيدا كعادتها، فهي تتمسك بالعناد والتكبر سبيلا ومنهجيا وترفع دوما عن النظر بقدر من العقلانية لما يقوله الآخرون. وما يؤكد ذلك، أن هذه الجماعة لم تقف ولو برهة عند محطات تاريخية تستحق دراسات متأنية، فلم تنتبه على سبيل المثال إلى أسباب رفض الشعب المصري الكاسح لها بعد أن منحها الثقة انتخابيا، ولم تقف عند دوافع هذا التغيير الجذري في المواقف والاتجاهات الشعبية في وقت زمني قصير للغاية، واستراحت إلى فكرة التامر ضدها، رغم أنها تترك أخطاءها جيدا فهي واضحة كالشمس في منتصف نهار صيف قانظ، ويعترف بها المتعاطفون معها وحلفاؤها

عاصمة الضباب ومدن بريطانيا كافة. والأمر لا يقتصر على ذلك فهناك سجل خفي تتناوله الأدبيات السياسية حول علاقات الإخوان المسلمين السرية ببريطانيا منذ تأسيس الجماعة، ولكن ذلك التاريخ المشترك مع بريطانيا لم يحرك فكر الجماعة وقادتها قيد أنملة ويدفعهم إلى إعادة النظر في ما يوجه إلى الجماعة من اتهامات مصحوبة بقرائن واضحة، وما يثار حولها من شكوك بشأن العلاقة مع تنظيمات الإرهاب ودور الجماعة في نشر الفكر المتطرف في العالم، باعتبارها المصدر الرئيسي لهذا الفكر منذ عقود طويلة مضت وقبل ظهور هذه التنظيمات والجماعات التي تربي قادتها ومعظم عناصرها في مقرات جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية في مختلف الدول العربية والإسلامية.

لم يكن الإخوان المسلمون يتصورون أن بريطانيا يمكن أن تصدر تقريراً يدين فكرهم وسلوكهم، ليس لبراءة هذا الفكر من الإرهاب ولكن لأنهم راهنوا على شبكات العلاقات والمصالح، التي اعتقدوا أنها ستحول بينهم وبين أي إقرار بالماضي والواقع المشين للجماعة ودورها في ما يعانيه العالم من موجات إرهاب متلاحقة، ولم يدرك قادة الجماعة حجم الخطر الذي بات يدهم الدول الحاضنة ذاتها ويهدد أمن واستقرار مواطنيها بما يصعب معه مواصلة التستر على موردي الفكر المتطرف إلى مجتمعات الغرب والحاضنة الرئيسية له في هذه المجتمعات، فنار الإرهاب باتت خطرا استراتيجيا حقيقيا يهدد الأمن القومي للدول الغربية، ولم يعد الصمت بديلا ولا خيارا للحكومات الغربية، ولم تعد ورقة التستر على "المحظورة" وتوظيفها سياسيا تمتلك مقومات للحياة بعد أن باتت هي ذاتها أحد مصادر تهديد الحياة في المجتمعات الحاضنة لها. ولم تدرك جماعة الإخوان هذه المتغيرات

سالم الكتبي

□ لا توجد أوصاف لسلوك جماعة الإخوان المسلمين تجاه التقرير الصادر مؤخرا، عن الحكومة البريطانية وما سبقه وتزامن معه من انتقادات لسلوك عناصر هذه الجماعة سوى العناد والتعصب والتكبر وحب الذات، ولكن لا استغراب في ذلك من جماعة درجت منذ تأسيسها على تربية أفرادها سلوكيا على السمع والطاعة المطلقة، وبالتالي فلا مجال لإعمال أي عقل أو فكر في ما يقال، ولا فرصة لسماع أو مناقشة أي "ملاحظات" أو انتقادات حتى لو كانت من "الأقربين".

على مدى تاريخ جماعة الإخوان الإرهابية لم تمارس هذه الجماعة أي نوع من نقد الذات، ولم تصغ إلى منتقديها ولا معارضيها وتمترست وراء "وصفات" جاهزة باتهام من يعارضها بسلسلة طويلة من الاتهامات والافتراءات ولكنها لم تقرأ جيدا ما يوجه إليها من اتهامات وما يحيط بها من براهين ودلائل تربطها بالتنظيمات الإرهابية ونضعها في خانة واحدة لا يمكن إنكارها حتى من أشد المتعاطفين ميلا للجماعة وفكرها.

آخر القراءات التي جرت لفكر جماعة الإخوان المسلمين وممارساتهم السلوكية جاءت من دولة صنفت دوما باعتبارها ملاذا آمنا لقادة الجماعة وعناصرها، حيث احتضنتهم لندن طويلا ومكثوا بها سنوات طويلة، وآثروا في كثير من جوانب الحياة فيها وتركوا بصمات على الجانب الدعوي في

◀ حركة الإخوان المسلمين

تمترست وراء وصفات جاهزة

باتهام معارضيها بسلسلة

طويلة من الافتراءات

الوطن العربي ضحية احتكار الإسلاميين للإسلام وتحريفهم لمسار التحديث

قد يبدو لدارس تاريخ المنطقة العربية أن وصول المنطقة إلى هذا الوضع من الانحطاط أمر غريب فعلا ومناقض لما تقوله حقب العرب المسلمين في الماضي. لكنه يتدارك بمجرد التقتن إلى مشكل تكون الجماعات الدينية السياسية في الوطن العربي والتي حرفت هذه المنطقة عن مسار التحديث الطبيعي الذي يحمله التاريخ الإنساني، فيظهر التناقض جليا بين الإسلام الحق وإسلام الجماعات الإسلامية، وهو ما يفسر عزلتها وسقوطها.

بليغ حمدي إسماعيل

□ شتان ما بين الشرق الفنان للمفكر الفيلسوف المصري زكي نجيب محمود وهذا الشرق الاتي يبدو مستعرا وأكثر اضطرابا مع إيجاز توصيفه بأنه شرق تتسارع أحداثه بنفس قدر تصارع إحداثياته وتفاصيله المتناثرة والتي لا تعرف لليقين سبيلا. شرق المفكر زكي نجيب محمود انفرذ بتقنيات ثقافية وتشكيلية بدت دافعا قويا لحضارات أخرى في النهوض والتقدم والارتقاء، وهو شرق اتسم بملامح رائدة ومبدعة في التاليف والتصنيف والترجمة وقطاعات الفنون بمختلف صنوفها.

الشرق العربي اليوم بمنأى عن طروحات المفكر والفيلسوف العربي زكي نجيب محمود عاد إلى طبائعه القديمة في عداثة المستدام مع حركة التفكير، ورجع القهقري إلى سنوات غلق الإجتهد والاكتفاء بالنقل من مصادر، إما غير موثوق بها أو مشبوهة الانتساب لشبهات تتصل بأصحابها مناسين دور القرآن الكريم في الحض على العقل وأهمية التفكير والتدبر وتناويل الأسباب والأحداث. وهذا الشرق الذي كان يوما ما يتباهى بالعلم والمدنية وإعمال قوى العقل المختلفة في تشييد وبناء الأمم أصابه عطب مفاجئ يمكن إرجاعه في المقام الأول إلى النظم التعليمية العربية السائدة التي تهتم بالشكل دون أدنى مراعاة لطبيعة الظروف الآتية أو احتياجات المتعلمين الفعلية، ونلمح هذا بوضوح في سياقات الأنظمة التعليمية ذات

◀ تغفل التيارات الإسلامية

السياسية دعم هذا الجمود

في تطوير الاجتهاد الفقهي

ونماء التفكير الديني



إفرازات حمى التاريخ العربي

◀ التيارات الدينية استقرت على

استخدام شعارات مراوغة

تستهدف تقويض الوطن من

الداخل

الباحث جمال سند السويدي في كتابه الصادر حديثا (2015) بعنوان "السراب"، في جماعة الإخوان المسلمين والتيار السلفي والتيار السروري والتنظيمات الجهادية بمصر وباكستان وأفغانستان والعراق وأندونيسيا، فجميع تلك الحركات حاولت وحدها احتكار واقتناص الحق في توضيح معالم الإسلام وبالقطع من زاوية واحدة، رغم أن الإسلام نفسه يشير إلى التعددية الدينية التي هي من أبرز ملامحه، والإسلام وحده الدين الذي أباح التنوع الثقافي وتعدد الروافد، فادى هذا الاحتكار والتناقض بين "إسلامهم" والإسلام الحقيقي إلى انهيار هذه الحركات.

ولا يفتن للواسطة البشرية طريقا وسبيلا. واستقرت التيارات الدينية على استخدام شعارات مراوغة تستهدف تقويض الوطن من الداخل عن طريق التشكيك في الحكومات والأنظمة السياسية، وتنصيب أنفسهم وكلاء لله في الأرض مستغلين في ذلك أمرين؛ الأول حالة العطش المعرفي الديني لدى الكثير من البسطاء، والثاني غياب المؤسسات الدينية الرسمية في أداء وظائفها الوجوبية التي تعد فرض عين عليها.

وسرعان ما طفت التيارات الدينية إلى تكوين جمعيات وأحزاب سياسية تحت دعاوى الوازع الديني وضرورة مواجهة مظاهر التحلل الأخلاقي والديني في المجتمعات العربية، والمدهش حقا وربما يحتاج إلى تفسير هو لماذا سقطت هذه الحركات كلها بل وواجهت حملات ضارية من الغضب الشعبي؟

الإجابة تبدو بسيطة وسهلة أيضا يمكن تحديدها في عبارة "احتكار الدين". إن تلك الجماعات والحركات والتي يمكن تحديدها وفقا لخريطة الانتشار الجغرافي التي رصدتها

باختصار

◀ تبنى تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية خمسة تفجيرات هزت قاعدة سبايكر العسكرية العراقية وأسفرت عن مقتل وجرح العشرات من الجنود في مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين.

◀ تحفظت لجنة حصر وإدارة أموال الإخوان في مصر على 14 مؤسسة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين، وقال أمين عام اللجنة إنه تمت مصادرة شركة العالم العربي للصرافة أيضا بعد الكشف عن ارتكابها مخالفات.

◀ هاجمت مجموعة من المسلمين الإسلاميين قاعدة جوية هندية بالقرب من الحدود مع باكستان، وأعلنت القوات الهندية عن مقتل اثنين من المهاجمين وخمسة جنود تابعين للقاعدة وجرح عدد آخر نقلوا إلى المستشفى.

◀ انتقدت مجموعة من النشطاء في أندونيسيا تنفيذ حكم الجلد في امرأة ورجل اتهما بالخلوة غير الشرعية بمنطقة باندا أنشيه بأغستان التي ترفض مقترحات تعديل للدستور الأخيرة التي قدمها النظام ارتباط رسمي.

◀ قال المكلف بالاتصال في الجبهة الإسلامية الجزائرية إدريس ربوح إن الأحزاب ذات التوجهات الإسلامية في الجزائر ترفض مقترحات تعديل الدستور الأخيرة التي قدمها النظام مؤخرا.

◀ أعلن تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية تبنيه عملية قتل شخص وجرح 11 آخرين في عملية بمنطقة داغستان التي تسيطر عليها القوات الروسية وقال التنظيم إن الهجوم استهدف المخابرات الروسية.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.uk



دشن الفنان والكاتب خليفة العريفي روايته الجديدة الموسومة بـ «رائحة القميص»، وذلك في مركز عبدالرحمن كائو الثقافي، بالعاصمة البحرينية المنامة، الرواية تتحدث عن ارتباط الحب بالحرية.

عن مركز النشر الجامعي بتونس، صدر كتاب جديد للكاتب والباحث التونسي محمود طرشونة بعنوان «سرديات عربية»، تناول فيه المؤلف بالدرس روايات ليبية وسورية وتونسية.



رواية تسترجع فلسطين القديمة وناسها وأوجه معاناتهم

● ربي المدهون يعزف مقطوعة الألم والتهجير ● «مصائر: كونشرتو الهولوكوست والنكبة» توثيق أدبي للمآسي والتشرد



ألم التشرد ومعاناة الانتماء

المدهون يطرح أسئلة حول ما تعرض له اليهود في الهولوكوست وما تعرض له الفلسطينيون من عذابات

لضحايا المجازر التي ارتكبتها إسرائيل. وتبدأ تساؤلاته حول موقف ضحايا النازية من ضحايا القصف والمذابح الإسرائيلية، وعن الفرق بين الحالتين. من خلال هذه الرواية استطاع ربي المدهون أن يكتب رواية تسترجع فلسطين القديمة، وناسها، وأوجه معاناتهم سواء غادروها إلى المهافي، أو ظلوا مصرين على البقاء فيها. أهم ما في الرواية أنها لا تقف عند عرض القضية الفلسطينية، بل تتجاوزها إلى تقديم صورة فلسطين اليوم، لتحكي عن فلسطينيين أصبحوا "مواطنين في دولة إسرائيل في عملية ظلم تاريخية نتج عنها انتماء مزدوج".

هذا ما تعرضه الرواية من خلال جنين، الفلسطينية الحاصلة على الجنسية الإسرائيلية، والتي أحبت أثناء دراستها في أميركا شبابا من الضفة الغربية، لكنه حاصل على الجنسية الأميركية، ورغم ذلك فإنهما يصطلمان بالكثير من العوائق بعد عودتهما للعيش في يافا.

يشير الكاتب في الرواية أيضا إلى الهولوكوست، ويقدم شخصية يهودية هي أفيفا، عايشة المحرقة وكانت من بين الناجين منها، لكن ألم الذكرى مازال يورق منامها، وأطياف المشاهد المروعة مازالت تعيش حولها، وتقلب أيامها إلى شقاء دائم. هذا ما جعل جارها يتعاطف معها ومع مأساتها، ويصادفها رغم أنها حاولت ذات مرة حرق بيته.

تبلغ معالجة الروائي الفلسطيني لهذه النقطة ذروتها، حين يزور بطله وليد دهمان متحف "يد فشم" لضحايا الإبادة الألمانية، وهو متحف يطل من إحدى جهاته على ما تبقى من دير ياسين، فيتخيل وليد وجود متحف مقابل يدعى متحف ذاكرة الفلسطينيين، يوثق

وجولي بعدها جنين دهمان في يافا. يتعرف على مصادر روايتها، وأسرار ما أوردته من حكايات، ومصائر أبطالها. ويحاولان معا، وضع نهايات للمرويات التي تمايزت، وتداخلت، وتوالفت، وظلت بلا نهايات.

معاناة الانتماء

تضيء الرواية على معاناة الفلسطينيين الذين غادروا بلادهم، ومنعوا من العودة إليها، وكيف أن الذين بقوا فيها أصبحوا بحكم الواقع الجديد مواطنين في دولة إسرائيل ويحملون جنسيتها، لكن أي فلسطيني غادر بلاده واستطاع العودة بطريقة ما، فإنه "سيسجدي حق إقامته في بلده من غرباء استولوا عليه".

كما تحكي عن واقع الفلسطيني الحاصل على الجنسية الإسرائيلية، والذي تزوج من الخارج أو من الضفة الغربية أو غزة، وعن المعاناة التي يتعرض لها بسبب ذلك؛ فلا حق له في العمل أو الضمان الصحي، ولا في الإقامة.

ياسر أسكيف يحوك شعره على مقاس خيالاته

الاقول. سؤال الأنثى الطائشة فح يعتمد ياسر أسكيف السقوط فيه لأنه جيد في الخسارة التي لها مذاق خاص تتلذذه الروح ويظهر على الجسد، يكره انتصارا لا طعم له سوى التحسر على عدم إيجاد طرق أخرى للخسارة. المناخ الرابع، تحت عنوان "حكاية ليل على مقاس العزلة"، وهنا يشيد ياسر أسكيف بميله الفدائي حيث يقدم روحه قربانا لجحيم أجاد الجمال تدبيره، ذاك الفارغ من كل شيء، مملوء بشغب الجسد، ناثق لهاجس الروح الفارهة بعجز تتقن الأصابع إقارته. ياسر أسكيف يحوك شعره على مقاس خيالاته، وعلى مقاس مدينته المذبوحة التي صيرتها الحرب منتجع أشباح، وعلقت أنصاب أطفالها وجعلت من دمائهم شامات ووشومها على الأبواب، لتصير بمعنى طرق

لم يعد يحق له أن يحبها. المناخ الثاني، جاء بعنوان "حيوانات بلغات بسيطة"، معتبرا الغراب حارسا أميناً على الخواء الذي أصابنا، الغراب رحيمة فيما الماء ضحل والوجوه المحاذية للنوافذ يفضحها البرق. هنا عمد ياسر أسكيف إلى التكتيف الدلالي الخارجي للطبيعة؛ ماء/برق/بحيرة/ مطر ليرز انسيابية الانكشاف العميق في أعماق نخس عريها ليسمو الحيوان ببدائيته عن الإنسان الموهوم بريقه.

المناخ الثالث، بعنوان "فخاخ تتعثر في الانطباع"، وفيه يجعل الشاعر من الزمن دبنامو المناخ محتفيا بلحظات الجنون وإعلاء رغبته واشتتهائه تجاه أنثاه المغللة بالفضة. عاشق مجنون يفر من بياض ملموس كالعدم، لا يريد امرأة خالدة بل يعيش

رفيقة المرواني صدر مؤخرا عن دار "أرواد للطباعة والنشر" ديوان للشاعر السوري ياسر أسكيف بعنوان "حكاية ليل على مقاس العزلة"، والذي انتظم تحت أربعة مناحات، كل مناخ هو عبارة عن لحظات شعورية تستمد عنوانها من الحالة التي انتظمت بها، حيث تجتمع وتشكل عنوانا شاملا. المناخ الأول، ورد بعنوان "بشفرة الإنصاف أقطع وريد الأمل"، وفي هذا المناخ يزدرى ياسر أسكيف أحياء يستمتعون بشغف لموتى يتحدثون عن المستقبل إلى حد يصل به إلى إنكار الذات: لا أحب أحدا بما في ذلك نفسي، طفل أخضر يقطع بشفرة الشعر وريد المراثي التي أحالت مدينته إلى منتجع أشباح، مدينة

المنافس الفيلم الوثائقي القصير "بابور كازانوف" للمخرج الجزائري كريم صياد في مسابقة الدورة الـ38 لمهرجان كليرمون فيرون الدولي للفيلم القصير (وسط فرنسا)، الذي تجري فعالياته من 5 إلى 13 فبراير 2016.

تنظم أسرة الأدباء والكتاب ومركز عبدالرحمن كائو الثقافي بالمنامة، احتفالية لتكريم الروائي محمد عبدالملك والإحتفاء بعطائه الممتد لأكثر من نصف قرن من الزمن، وسيقام حفل التكريم يومي 4 و5 يناير الجاري.

ستصدر قريبا عن دار غراب للنشر والتوزيع في مصر، رواية "في البحث عن زرزورة"، تأليف الكاتبة أنهار عطية، وتدور أحداث الرواية حول الواحة المسحورة "زرزورة" بجنوب الصحراء الغربية في محمية الجلف الكبير.

تحتفل الأوساط الفنية والموسيقية الفرنسية بذكرى مرور مئة عام على مولد المطرب الأميركي فرائك سناترا، وذلك بإصدار كتاب عنه بعنوان "سيناترا مئة عام" من إعداد شارل بينيون.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

مهرجانات الشعر والأمكنة الشعرية

ثقافية وإنسانية، يحيلني إلى قضية المكان الشعري ودلالاته مرة أخرى. هناك أمكنة شعرية بامتياز، لأنها حواضن الشعر الأولى، ولأنها مرضعته الموغلة في القدم. وعمان أحد هذه الأمكنة، التي تكاد تكون منقوعة بالشعر، فهناك حضور شعري فائق الجاذبية يفصح عنه الجسد الجغرافي لهذا البلد، إن الجبل والبحر يحتضن كل منهما الآخر بحنان ونيل. تجسيد شعري نادر تتوالى إنجازاته تناقضات الطبيعة وهي تلتئم في كتلة سيالة ومتراصة فيض بالتكامل والعذوبة. وشخصية الإنسان العماني نفسه تفصح عن شعرية حاضرة في الكثير من شمائله ولغاتنا اليومية: في عذوبة الحديث والتواضع الأسر، في الإصغاء الجميل وكرم الروح، في المرح الحيي ورقة الطبع. ذلك لأن المزاج هنا مشبع بالشعر وعلى صلة عميقة به، صلة تمتد إلى بدايات سحيقة لا يدركها حتى الظن. وليس غربا

علي جعفر العلاق

السفر إلى مهرجان للشعر والعودة منه لا يندرجان دائما في مجال السفر المعتاد أو متعلقاته المألوفة. إن فعل السفر هنا، ليس انتقالا في المكان أو قلبا في الزمان فحسب، بل هو أحيانا حركة داخلية، أو ارتحال في داخلك الثقافي والنفسي قبل أي ارتحال آخر. خضة لهذا الداخل، وفتح لمكوناته المنسية أو المهجورة منذ زمن. وهو أيضا إطلالة منها على الآخر، أعني الشريك الشعري تحديدا، المتوقع أو الجديد. ولمهرجانات الشعر صلة متفاوتة بالمكان الذي تقام فيه. قد تكون هذه الأمكنة طارئة على الشعر أو يكون الشعر طارئا عليها. الأمكنة شديدة التفاوت في مدى شعريتها، وأعني هنا صلتها بالشعر، فقد يكون المكان حاضنة مثالية للشعر ومنجبة له، عُرقت به

ثقافة

حصاد الأدب والفكر والفن 2015



فاز هذا العام المترجم العماني أحمد بن حسن المعيني بالمركز الثالث في جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي في قطر، عن ترجمته لكتاب «الفرس» لهومو كاتوزيان.



حصل الروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل عن روايته «الظهور الثاني لابن لعيون» جائزة العويس الثقافية في دورتها الرابعة بالإمارات العربية المتحدة.

في سلطنة عمان والكويت عام ثقافي مضطرب ومحاولات للقفز على العقبات

● طفرة روائية وشعرية في سلطنة عمان رغم الوجوه المكررة ومحاولات كويتية لاستعادة بريق مفقود



زكي الصدير

❏ التفت جميع المثقفين العمانيين والعرب في العالم العربي والإسلامي لمدينة نزوى العمانية هذا العام لاختيارها عاصمة الثقافة الإسلامية، الأمر الذي جعل المنظمين في وزارة التراث والثقافة يعملون لهذه الاحتفالية من وقت مبكر، وذلك بوضع آليات العمل، وتوزيع اللجان، واختيارات الأنشطة، والضيوف، بالإضافة إلى وضع جدول لفعاليات ثقافية امتدت طوال العام 2015، كان آخرها مهرجان المسرح العماني المنتهي مؤخراً. وربما هذا الاحتفاء بمدينة نزوى التاريخية العريقة كان السقف الأوسع الذي استطلت تحته جميع الفعاليات الثقافية التي احتضنتها السلطة طوال العام 2015.

لم يأخذ نصيبه

انتهى مؤخراً مهرجان أثير للشعر العربي في عمان تاركاً خلفه أسئلة كبيرة حول جدوى الشعر في زمن الربيع العربي، وحول التجارب الشعرية العربية والعمانية سواء التي حضرت، أو تلك التي غابت عن الفعاليات والأنشطة الثقافية فيه، لتعزز من الاتهام الكلاسيكي بوجاهة الاختيارات التي تقع ثقيلة على عاتق المنظمين.
المهرجان الذي احتضنته مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان عدّ أكبر تظاهرة شعرية عربية، الأولى من نوعها، من حيث عدد المشاركين من الشعراء، والنقاد العرب والعمانيين، وتنوع التجارب وثقلها في المشهدين الشعري والنقدي العربيين. وقد احتفى المهرجان بتجارب شعرية عمّانية رائدة أسهمت في حركة التأسيس للمشهد الشعري العماني النهضوي منذ بداية السبعينات من القرن الماضي، ووضعت لها بصمة مميزة على الثقافة العمانية، وحملت على عاتقها هاجس التجديد المتواصل في مساحات الإبداع الشعري على المحاور كافة، كتابة، ونقاد، وبحثاً، مثل: سعيد الصقلاوي، وسعيدة بنت خاطر، ومبارك العامري. وقامت اللجنة بجمع الأعمال التي شاركت في المهرجان في كتاب تحت عنوان «أثيريات شعرية: نصوص

المهرجانات العربية فقدت قيمتها الثقافية التي أوجدت من أجلها، لتتحول إلى مجرد لقاءات بين أصدقاء



ودراسات نقدية».
وبالرغم من هذا الزخم الكبير الذي احاط بالفعاليات وبالأسماء العربية والعمانية المشاركة إلا أنّ المهرجان لم يأخذ حقه من الدعاية والحضور الإعلامي، فقد مرّ وكان شيئاً لم يكن، وربما يعود ذلك لكثرة المهرجانات الشعرية والثقافية العربية، ثم إن الوجوه التي حضرت على المستوى العربي والمحلي تعد وجوهاً مكررة، تقول نفس الكلام في كل مناسبة، الأمر الذي أفقد المهرجانات العربية في العموم قيمتها الثقافية التي أوجدت من أجله، لتتحوّل إلى مجرد لقاءات بين أصدقاء قدامى وجدد تحت سقف واحد.
ربما أهم فعالية تخص الجمعية العمانية للكتاب والأدباء هي احتفاؤها مؤخراً بالفائزين بجائزة الإبداع الثقافي التي تقيمها الجمعية لعام 2015، وتكريم شخصيتي العام الثقافيّين الشاعرعين صالح العامري وسالم بن علي الكلباني، وذلك ضمن حفل ثقافي حضره جمع غفير من مثقفي وأدباء السلطنة.
ولقد ذهبت جائزة الجمعية لهذا العام إلى أسماء متنوعة في الحقول الثقافية المختلفة، حيث أسندت جائزة أفضل إصدار في الرواية لزهراء القاسمي، عن روايته «القاصص»، أما جائزة أفضل إصدار شعري فقد ذهبت لإصدار «فاطمة» لعبدالله حبيب، فيما كانت جائزة أفضل إصدار قصصي لمجموعة «البطاقة الشخصية للعمانيين» للقاص مازن حبيب، وذهبت جائزة أفضل إصدار للمقال الثقافي لليلى البلوشي عن كتابها «هواجس غرفة العالم»، فيما ذهبت جائزة أفضل إصدار في الدراسات والبحوث للباحث هاشم الشاسمي عن «سفر في ورده الغياب» الذي تناول فيه حياة الشاعر سماء عيسى. هذا، وقد أصدرت الجمعية هذا العام عشرة إصدارات تنوّعت بين الشعر والرواية والنقد والفكر.

هروب مسرحيين

بسبب عدم قدرتهم على العمل وفق الموارد المادية وتجاهل المؤسسات لدعم المسرح قدّم مجلس الإدارة لجمعية المسرح العماني استقالته بشكل جماعي -باستثناء خالد العامري رئيس مجلس إدارة جمعية المسرح- مطلع العام 2015، ورأى بعض المسرحيين العمانيين بأن هذه الاستقالة الاحتجاجية ساهمت في هروب ما تبقى من رعاة للمسرح، الأمر الذي تسبب في تعميق نكسته أكثر من السابق. فالمسرح العماني المتمثل في الجمعية لم يعد يسمع عنه إلا من خلال مشاركاته الخارجية في المهرجانات الخليجية أو غيرها.

◀ التجربة الأدبية في عمان تتميز بتنوع مشاربها، واختلاف تقنية الكتابة بين الكلاسيكي والحداثي

ويشتكي الكثير من المسرحيين العمانيين من غياب الواقع الذي تأسست عليه الجمعية التي راهنت منذ البداية على تذليل العقبات أمام المسرحيين، وعلى المغامرة في بناء وعي اجتماعي مختلف عبر المسرح.
ورغم هذا كله، ومع ضيق ذات اليد، وغياب الإدارة، وضعف الميزانية، إلا أنّ هنالك فرقاً مسرحية عمّانية أهلية من الدن ومن صلالة والرسنق وبركاء استطاعت هذا العام أن تغير هذا الواقع عبر عروض مسرحية مدهشة اعتمدت على النص البسيط غير المكلف مادياً، دون تعقيدات سيميائية تخص الأثاث والديكور المسرحي.
هنالك عروض عدها المتابعون مختلفة ومبهرة في مهرجان المسرح العماني السادس الذي نظّمته وزارة التراث والثقافة بمركز نزوى الثقافي بمحافظة الداخلية احتفاء بنزوى عاصمة للثقافة الإسلامية، من ضمنها مسرحية «الصقراء وقمر» والتي قدمها مسرح «مسقط الحر»، وهي من تأليف وفاء الشاسمية، وإخراج جاسم البطاشي. ومسرحية «دمية القدر» من إخراج خليل

البلوشي وتأليف بدر الحمداني، والتي فازت بجائزة أفضل عرض مسرحي أول، ومسرحية «الزبال» لفرقة جعلان المسرحية.
ويرى بعض المسرحيين العمانيين أنّ أنصبة الجوائز في النتائج النهائية لمهرجان المسرح العماني أكدت مدى تقدّم الفرق المسرحية العمانية الأهلية التي كانت ولا تزال تطوّر أدواتها بنفسها دون انتظار معجزة المال والدعم اللوجستي من أحد.

الرواية والشعر

انطلقت في سبتمبر الماضي ندوة «قراءات في الرواية العمانية والسعودية» بالنادي الثقافي بمسقط، التي نظّمها النادي بالتعاون مع وحدة السرديات بجامعة الملك سعود، بالملكة العربية السعودية. وتأتي الندوة ضمن برنامج «النص العماني برؤية عربية» الذي تدعمه وزارة التراث والثقافة العمانية، بمشاركة عشرة باحثين، وتشتمل على عشر أوراق عمل، تناولت بالقراءة والتحليل النقدي عشر روايات مختلفة، خمس منها عمّانية، والخمس الأخرى سعودية، حيث قدم الباحثون العمانيون قراءاتهم في الروايات السعودية المرشحة من قبل وحدة أبحاث السرديات بجامعة الملك سعود، فيما قدم الباحثون من وحدة السرديات قراءات في الروايات الخمس المرشحة من قبل النادي الثقافي. ولقد وقع الاختيار على الروايات السعودية العمّانية التالية: «أنا والجدة

الثقافة بين مطرقة الرقابة وسندان غياب الدعم وتراجع الحريات

◀ الخفوت في المشهد الثقافي سببه غياب الدعم وتقلص الحريات رغم محاولات حثيثة للتجديد

المتابعين والأدباء في الكويت والوطن العربي أن تعيد هذه الجائزة الاعتبار الفني للقصة القصيرة.

أوبرا ديرة

انطلقت في الكويت في بداية 2015 أول تجربة أوبرالية على مستوى الخليج، تحت عنوان «أوبرا ديرة.. نبقى كويتيين». وتأتي هذه التجربة الأولى على مستوى الخليج العربي، وتستعرض الأوبرا حكاية نضال شعب من خلال تجسيد قصة الشاعر الغنائي الراحل فابيق عبد الجليل، وذلك عبر محاكاة ثنائي قصائد غنائية مستلهمة مما كتبه عبد الجليل في العام 1990. وقد شارك في الأوبريت أكثر من ستين عازفاً محلياً وعربياً. بالإضافة إلى خمسة وعشرين موسيقياً أوبراليا لآلات لم تستخدم من قبل في الكويت تمارز بها اللحن الكويتي بفنونه الشابوري والعرضة والذرة، مع غناء أوبرالي يعتمد في بنائه على الأساطير القديمة. وبحسب ما صرّح به المؤلف الموسيقي الدكتور رشيد البغلي فقد استغرق التحضير له نحو سنتين في ظل صعوبات وعقبات أبرزها عدم وجود مسرح مؤهل أو دار أوبرا.

❏ لم تعد الكويت التي نعرفها اليوم هي كويت الأمس التي عاشت في ضمير المثقفين العرب خلال عقود متتالية من القرن الماضي، حيث المسرح، والفن، والشعر، والأغاني، والصحافة الجادة، والدوريات الثقافية الرائدة، وحرية التعبير التي ألهمت المبدعين، ووفرت لهم مساحات للفعل الثقافي مدعومين ببرلمان وقانون يحرسهم من مصادئ القضايا الكبدية التي عادة ما يتعهد بها حراس الفضيلة والأخلاق، أو يحاصرها المجهوسون بمؤامرات الكتب. ويمكن أن نرصد هذا العام أهم الملامح في الحركة الثقافية في الكويت من خلال عدة أنشطة وفعاليات وإصدارات، لعل من أبرزها معرض الكتاب الدولي، وأنشطة المكتبات الثقافية الأهلية الكويتية، وبالإضافة إلى بعض الإصدارات التي شكّلت فارقاً مختلفاً يبرز علامات المشهد الثقافي في الكويت.

محنة المعرض

خلال سنوات متتالية وأزمة الرقابة في معرض الكويت الدولي للكتاب تزداد سوءاً سنة بعد أخرى، من خلال التضييق على الكتاب ضمن اعتبارات يراها الرقيب مشروعة

◀ الرقابة ومنع بعض الكتب في الكويت أجبا الوضع بين الكتاب والقائمين على الشأن الثقافي وجعلهم في قطيعة

وحقيقية بينما يراها المثقفون الكويتيون والعرب الزائرون للمعرض سلطة غير مبررة على الكتاب واستغلالاً غير قانوني وعشوائي وغير منطقي لحق القراءة في أن تكون للجميع، الأمر الذي دفع بعض أصحاب دور النشر لإبداء استيائهم وتصريحهم بأنهم ربما لو استمر الحال على ما هو عليه فإنهم لن يشاركوا في المعرض خلال العام المقبل للخسارات الكبيرة التي منيت بها دورهم دون سبب.
وقد قدّرت الكتب الممنوعة بالف كتاب من أصل 10 آلاف عنوان شاركت بها 508 دور نشر أتت من 26 دولة عربية وأجنبية. ولقد وسم بعض المثقفين المعرض عام 2015 بالمجزرة، وبعضهم وصفه بالحالة المخوشة، وآخرون رأوا فيه إعلاناً شامها لموت الكتاب في الكويت. من جهته أكد مدير معرض الكويت الدولي للكتاب عبدالله المطيري أنّ منع الكتب حق لإدارة المعرض إذا خالف محتوى الكتاب قانون الطباعة والنشر في الدولة، وهو أمر -بحسب تصريحه- متبع في جميع الدول.

قدمت دار الآثار الإسلامية الكويتية في دورتها 21، وهي مؤسسة ثقافية يتركز نشاطها حول مجموعة فنية خاصة، موسماً ثقافياً مميزاً سنة 2015 شمل تقديم محاضرات، وأسميات موسيقية، وندوات، وورش فنية، فضلاً عن برامج موجهة للأطفال، وتنظيم معارض جوالية، وإعارة تحف من المجموعة لمعارض أخرى. هذا بالإضافة إلى إصدار نشرة فصلية ودورية وتوزيعها في شتى أنحاء العالم، وتقديم برامج تدريبية لترميم التحف، وتنظيم رحلات ثقافية سنوية.

مهرجان القرين الوطني الذي انطلق في

إرادته تتعلق بالمكان، باستثناء هذا الموسم الذي يحتاج تفكيراً مختلفاً حول آلية العمل من جهة والبحث عن داعم للدعوات الخارجية من جهة أخرى.

هناك برنامج تمّ إعداده خلال يوليو الماضي، كان بالفعل برنامجاً طموحاً، إلا أنّ مشاغل أعضاء مجلس الإدارة الآخرين، ومتابعتي شخصياً للمولود الجديد "دار مسارات للنشر والتوزيع"، حال كل ذلك دون تنفيذ الدعوات المحلية كما يجب، فضلاً عن تعذر الحصول على أيّ دعم للمؤتمر الشعري الذي وضعنا خطته ومحاوره وأسماء المدعوين له. في كل الأحوال فإنّ غالبية مقتراحات جدول الموسم صالحة لموسم 2016، وحتماً سوف ننفذها.

أطلقت الجامعة الأميركية في الكويت مؤخراً بالشراكة مع الملتقى الثقافي في الكويت (الذي يرأسه طالب الرفاعي منذ 2011) ما وصفها بأنها أكبر جائزة مخصصة للقصة القصيرة في العالم العربي من حيث القيمة المادية، وتبلغ قيمتها السنوية 20 ألف دولار أميركي إضافة إلى درع وشهادة تقدير. كما تخصص الجامعة الأميركية في الكويت مبلغاً مالياً لترجمة المجموعة القصصية الفائزة إلى اللغة الإنكليزية.

وجاء في تفاصيل الإعلان بأن المنظمين سيفتحون باب التقديم للجائزة في يناير حتى مارس من كل عام، وتعلن في منتصف نوفمبر القائمة الطويلة، ثم القصيرة قبل إعلان اسم الفائز مطلع ديسمبر.

ويحق للكتاب التقدم بنفسه بمجموعة قصصية واحدة كما يحق لكل ناشر ترشيح مجموعتين لكاتبتين مختلفتين. ويأمل الكثير من

ثقافة+



فاز النجم والمطرب الأمريكي كاني ويست، البالغ من العمر 38 عاما، وزوج النجمة العالمية كيم كاردشيان، للمرة الثانية على التوالي بلقب الرجل الأكثر أناقة لعام 2015، وهي جائزة ينالها الفائز بعد تصويت الجمهور.



اختارت الممثلة والنجمة الأميركية إيفا لانغوريا، نجمة فريق سبائيس غيرلز السابقة فيكتوريا بيكهام، (زوجة ديفيد بيكهام) لتكون مصممة فستان زفافها الذي سيقام في صيف عام 2016.

«40/30 ليفينغستون» خرافة كتالونية ممتعة على الخشبة

● سعي بطل للعثور على حيوان خرافي له روح ● الجسد لسان الإنسان حين يخونه الكلام



الإنسان حيوان متقلب الأطوار

لنستخلص أن المتحضر ليس من نطن. فالحوار بينهما يتم عبر الجسد على نفس القدر الذي يتم به عبر اللسان. وتبقى لعبة التنس التي يستمد منها العرض عنوانه "30 – 40" فلا فائز هنا ولا مهزوم، فقط بلوغ هدف محدد: مواصلة الحلم والتمتع بلحظة عبثية مكثفة.

ولو أن المتفرج يمكن أن يستشف منها أن الإنسان حيوان متقلب الأطوار، فمرة يكون غير راض وواقفا من نفسه، ومرة يكون تواقا لحربته، ولكنه لا يستطيع التخلص من عاداته القديمة ومن التربية التي تلقاها، ومرة أخرى يقتل الأب رمزيا، ثم يتشبه به. ومن ثم لا يحتاج الأيّل إلى الكلام كي يثبت لحدّته تناقضاته، التي هي في النهاية تناقضات كل إنسان.

ويعبّر عن مواقفه عن طريق حركات جسده، فيبدو أحيانا خائفا غامضا، وأحيانا أخرى مmazحا ومسرورا. تندرج المسرحية ضمن الخرافة أو الحكاية العجيبة وتنقل المتفرج منذ اللحظات الأولى إلى عالم غريب تبلغ فيه المواقف ذروتها، ليتابع سعي البطل للعثور على حيوان خرافي "له روح" (والقصود هنا أن يتحلّى بروح معنوية وأحاسيس وانفعالات)، وفي هذا دلالة عن بحث الإنسان عن ذاته وهويته عند مواجهة الآخر المختلف. وهو ما تطلب من الممثلين جهودا جسمانية كبيرة لنقل ما يضطرم في نفسيهما، سواء بالكلمة المنطوقة أو بالإيماء والحركات.

وقد أبدع خورخي بيكو في دور الحيوان الخرافي، من خلال نظراته وحركاته،

لم يكن يحدهو غير رغبة في تغيير عيشته لكي يرقص ويغني، ويغيّر حتى جلده إن لزم الأمر كي يحيا حياة أخرى قد يحقق فيها ذاته. هذا البحث المضطرب عن وجود مغاير سيقوده إلى الركض خلف أنا مثالية اتخذت شكل حيوان ثديي أقرن لا يدري ما هو، ولكنه يحسّ أنه مدفوع إلى القبض عنه كلفة ذلك ما كلفه.

حكاية عجيبة

والثاني (خورخي بيكو) لا ينطق بحرف، من البداية إلى النهاية، لأنه هو الذي يتقمص الحيوان الغريب، حيث يظهر في هيئة الكرة ببذلة بيضاء، ولكن برأس حيوان ذي قرنين عظيمين يشبه الأيّل، ويمارس رياضة التنس،

يستقبل مسرح المشتل بباريس هذه الأيام مسرحية طريفة عنوانها "40/30 ليفينغستون" لشاباين من كتالونيا الأسبانية هما سرخي لوبيث وخورخي بيكو، اللذان قاما بالتأليف والتمثيل والإخراج، وكانت قد قوبلت باستحسان الجمهور والنقاد عند عرضها العام الماضي في مهرجان أفنيون، وهي من بين عروض خمسة لقيت الدعم من المعهد الكتالوني رامون يول في نطاق الدورة الثالثة "أفنيون على الطريقة الكتالونية".

أبوبكر العيادي

□ قدم مسرح المشتل بباريس مؤخرا مسرحية كتالونية عنوانها "40/30 ليفينغستون" للشاباين الأسبانيين سرخي لوبيث وخورخي بيكو، اللذين قاما بالتأليف والتمثيل والإخراج في هذا العمل الطريف.

وسرخي لوبيث هو وجه معروف في المشهد الفرنسي، فهو أول أجنبيّ يحصل على جائزة سيزار الفرنسية لأفضل ممثل عن دوره في شريط "هاري، صديق يريد لكم الخير" من إخراج دومنيك مول.

قبلها كان قد احتضنه المخرج مانويل بوارييه وفتح له أبواب السينما في مطلع التسعينات بان أسند إليه أبرز الأدوار في شريط "خليلة انطونيو"، ولكن إذا كان الفن السابع هو الذي قدمه للجمهور الفرنسي، فإن بداياته كانت على الخشبة، حيث استهل مسيرته المسرحية في أواسط الثمانينات بمسقط رأسه برشلونة، قبل أن يجيء إلى باريس ويلتحق بالمعهد العالي للمسرح الذي يديره جاك لوكوك، حيث تعرف على خورخي بيكو.

عيش راقص

تعامل لوبيث في البداية مع فرقة فيليب جنتي، ثم ألف مسرحية أقرب إلى المونولوج سماها "نون سولوم" (لسنا وحدنا)، تجلت

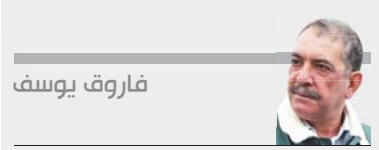
◀ نستخلص أن المتحضر ليس

من نطن، فالحوار بين البطلين

يتم عبر الجسد على نفس

القدر الذي يتم به عبر اللسان

فاتنة روبنز



□ بيتر بول روبنز الفلامنكي الذي عاش مقربا من بلاطات ملوك أوروبا كان لغزارة إنتاجه الفني أشبه بالورشة، يمل المرء من رؤية لوحاته، بالرغم من مهارته التي ينافس من خلالها معلمي الصنعة الكبار.

أنتذكر أنني رأيت عددا من لوحاته ذات الأحجام الكبيرة فشعرت يومها بالضجر، أضجرتني تعاليه وهزمتني قدرته الفائقة على الرسم. لم يكن ذلك سببا مقنعا لكي لا أحبه، غير أنني أعتقد نفسي بصواب مزاجها.

فصرت كلما رأيت لوحة له أتحاشى الاقتراب منها، "لقد رأيت ما يكفي منه" كانت مجرد حجة لتبرير موقف صياني. فروبنز (1577 / 1640) هو واحد من أهم الرسامين في التاريخ، فما أنتجه من رسوم يشكل مدرسة في الإنشاء التصويري والتقنية التي تلهم الأشكال تفوقا لأفنا في التعبير.

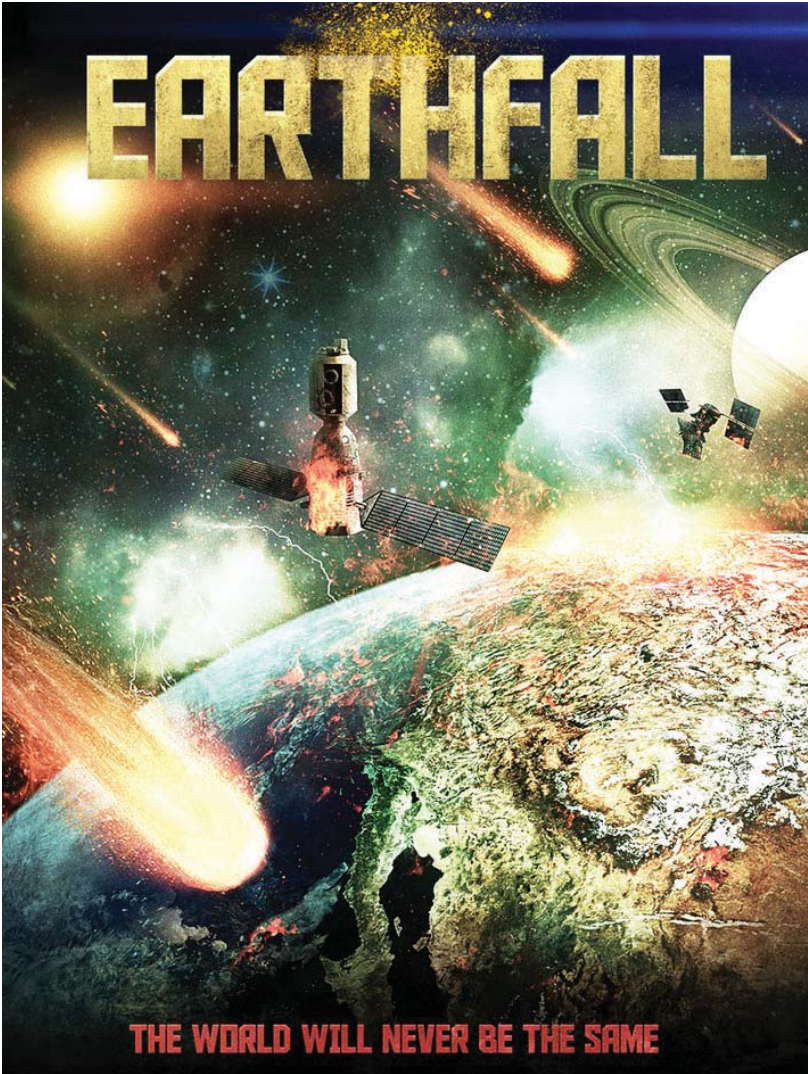
في زيارتي الأخيرة لـ"ناشيونال غاليري" بلندن كنت في طريقي لرؤية عدد من لوحات الهولندي رامبرانت، وما يمكن أن أقوى على رؤيته من لوحات عصر الباروك، حين فوجئت بلوحة مضبئة تمثل سيدة بقبعة تكاد تطير، جذبتني تلك اللوحة إليها من بعيد، فمشيت إليها مسحورا بعد أن نومنتي مغناطيسيا؛ السيدة واللوحة كانتا جميلتين.

ومع ذلك الجمال لم يكن مصدرا لكل ذلك النور الذي يشع من كل جزء في اللوحة، كما من كل جزء مكتسوف في جسد تلك السيدة. من أكسب الآخر نضارته، اللوحة أم السيدة؟ لا يزال هناك شيء ساخن كالحليب يطلق فقاعات براته في الفضاء. "سوزانا لندن" قرأت اسمها لكي أخاطبها به في أحلامي، غير أن اسم رسامها هو الذي صدمني؛ كان هو، ابن انتقيرين روبنز وليس أحدا سواه. هي أخت زوجته، ابنة تاجر الحرير التي تزوجت في العام نفسه (1622) الذي وقفت فيه أمام روبنز مودبلا، وبعد خمس سنوات كانت اللوحة جاهزة.

لقد أعاد روبنز خلق سوزانا، المرأة المجهولة صارت فاتنة كل العصور، بسببها صار عليّ أن أعتذر من روبنز، فما من أحد يمكنه أن يخلق سوزانا أخرى إلا الله.

✽ كاتب من العراق

عشرة أيام حولت الحياة إلى خراب في «سقوط الأرض»



نظرية المؤامرة تربك الجميع

مصنوع بعناية من خلال استخدام ذلك الكم الكثيف من المؤثرات البصرية الخاصة، وهو ما عمّق الحصلة البصرية للفيلم، فضلا عن استخدام مشهد العواصف التي ترحف تباعا مستحسنة كل شيء في طريقها، في مقابل شخصيات تنازع من أجل الحفاظ على بقائها على قيد الحياة، ومقابل ذلك كان هناك تنوع في السرد الفيلمي من خلال وجهات النظر المتعددة المصحوبة بانتقالات مكانية، أضافت تنوعاً للأحداث الفلمية المتصاعدة.

وعلى وقع نظرية مؤامرة أيضا، فالكارثة حين حلت لم تمنع رئيس فريق العمليات من الحفاظ على أناقته ببذلته وربطة عنقه، ثم وهو مستقل طائرة مروحية هربا من اجتياح الأميركي، وعندما يُسأل عن مصير أفراد القاعدة بعدما تركهم لقدرهم يقول إنه بكل بساطة لا يعلم ما سيحل بهم. الفيلم محتشد دراميا بالأحداث ومشاهد قصف الأرض بالنيازك والصخور الملتهبة،

في فيلم "سقوط الأرض" للمخرج ستيفن دانييلز، يتم استلام إشارات، حيث الدلافين قتلت نفسها، تلك هي مجرد بداية لما سيؤول إليه الحال بعد حين، الناس الاعتاديون المنغمسون في أعمالهم سيجدون أن تلك الدورة الحياتية أن لها أن تنتهي أو على الأقل أن تتغير جذريا، وأن عليهم مواجهة أقدارهم دون سابق استعداد ولا معرفة، ولكنه الواقع الذي تفرضه تلك الدراما الكارثية التي تتعلق بفناء الحياة على سطح هذا الكوكب، تلك اللازمة المتواصلة منذ زمن والتي تُوَرِّق العلماء، كما تُوَرِّق سائر الناس.

ظاهر علوان

□ الحياة على سطح الكرة الأرضية لها عمر افتراضي، وهو يقترب من النهاية، ولكن من الذي لديه الخبر اليقين بصدد هذه التراجيديا الرهيبة؟ هو السؤال نفسه يطرحه أولئك الذين أفاقوا على وقع صور فاجعة، سحب نيزكية تحيط بالأرض وتقصف عشوائيا يميناً وشمالا لا تستثني بقعة ولا مدينة ولا سهلا ولا جبلا، هكذا يبدأ فيلم "سقوط الأرض" للمخرج ستيفن دانييلز (إنتاج 2015)، الهلع يجتاح الجميع والذروة الدرامية ستكون هي نقطة البدء، ولا سيما مع ظهور صورة الكرة الأرضية، وهي تعوم في بحر من النيازك القاصفة التي تنزل تباعا خلفه وراءها دمارا هائلا.

ليس هذا الخط الدرامي كافيا فلا بدّ من خطوط درامية أكثر تشويقا، وذلك ما يلجأ إليه كاتب السيناريو كولين ريس ومعه المخرج ستيف دنييلز، فالثقاة الشابة راتشيل (المثلة دينيس تونترز) ستكون في رحلة مدرسية بإحدى الضواحي عندما تقع الكارثة، وسيكون الشغل الشاغل لوالديها هو العثور عليها.

أيوها المؤلف الشهير ستيفن لانون (الممثل جو لاندو) سيخوض مغامرة أخرى بصحبة صديق له، الأم نانسي (المثلة ميشيل ستفورد) هي الأخرى ستخوض مغامرة البحث عن ابنتها بصحبة زميل له، ليلتقي الزوج والزوجة في قاعدة للجيش الأميركي، حيث سيتأكدان من أن ابنتهما وصيدقتها قد تمّ اختطافهما، كما تظهر تسجيلات طائرة التجسس من دون طيار وهنا على الأب أن يقوم بعملية بطولية لإنقاذ ابنته بدعم من الجيش الأميركي.

إنّ سنّتلاقى تلك الخطوط السردية في

◀ الخطوط السردية في الفيلم ستتلاقى من أجل إنقاذ راتشيل ومن أجل إدراك حقيقة أن الحياة تستمر ولو محيت مدن أميركا



قال خبراء تجميل إن الوخز بالإبر الدقيقة يعتبر من أحدث صيحات التجميل والتخلص من التجاعيد وآثار الإصابات والبقع الجلدية، وأنه يستخدم في إعادة الحيوية إلى الجلد.

أفادت مجلة «فرويندين» الألمانية بأنه يمكن محاربة آلام الدورة الشهرية من خلال تناول بعض الأطعمة، كالأسمك والخضروات الورقية واللوز.



صحة

كثرة الاستحمام تضر مناعة البشرة وتعجل بشيخوختها

● فقدان الإفرازات الدهنية يضعف مقاومة الجسم للبكتيريا ● تقليل عدد مرات الاستحمام يجنب الجلد ظهور التجاعيد



كثرة تعرض البشرة للماء يصيبها بالجفاف والتشقق

● جسم الإنسان يعج بكائنات حية، إلا أنها تشكل طبقة واقية للجلد حيث ترسب فوقه أكثر من 10 آلاف نوع من البكتيريا

بالفطريات وغيرها من الأمراض الجلدية، مع ضرورة الاهتمام باستخدام الكريمات المرطبة الغنية بمرطبات طبيعية كالصبار والغليسيرين وغيرها، فضلاً عن الحرص على شرب كميات كبيرة من المياه والتي تساعد على الحفاظ على الجسم وترطيب بشرته.

الجلد بالأحمرار والحكة وبالتالي التعجيل في ظهور التجاعيد والشيخوخة. وتلفت علم الدين الانتباه إلى أن العناية بالبشرة تختلف شتاء عن فصل الصيف، حيث أوضحت أن حر الصيف يستوجب استحماماً يومياً تجنباً لجفاف البشرة، بينما أكدت على ألا يزيد عدد مرات الاستحمام عن ثلاث مرات أسبوعياً في فصل الشتاء مع الحرص على استخدام مياه فاترة في جميع الحالات لأن المياه الباردة أو الساخنة تسبب إصابة البشرة بالجفاف.

وأوصت كذلك بالحرص على تجفيف البشرة جيداً بعد كل استحمام خاصة الأطراف كاليدين والقدمين لتجنب إصابتها

▲ كثرة الاستحمام تشكل مع الوقت ضرراً يفقد الجلد حمايته ويجعله شفافاً وأكثر عرضة للإصابة بأمراض جلدية

المناشف الورقية بدلاً من القماشية، والسبب هو أن استعمال المنشفة عدة مرات يساعد على بقاء البكتيريا بداخلها، بينما لا يمكن استعمال المناشف الورقية أكثر من مرة، ما يقي البشرة من البكتيريا.

وبشكل عام ينصح خبراء الصحة بتجنب تعريض الوجه لتدفق المياه، حيث حذرت مجلة "إيلي" الألمانية المعنية بشؤون الجمال والموضة من توجيه تيار الماء أثناء الاستحمام إلى الوجه مباشرة لأنه يقضي على البشرة الحساسة، كما أن ضغط المياه يتسبب في نشوء شقوق صغيرة، والتي تعزز بدورها الوصول إلى شيخوخة مبكرة للبشرة، لأن هذه الشقوق الدقيقة تؤدي إلى جفاف البشرة من ناحية، وتمتص المواد الضارة من البيئة المحيطة على نحو أسرع من ناحية أخرى.

وأكدت على مراعاة ضبط درجة حرارة المياه بشكل ملائم لبشرة الوجه الحساسة، إذ يفضل استخدام الماء الفاتر والأكثر ميلاً للبرودة، كما يستحسن غسل الوجه قبل الذهاب إلى النوم، لأن خلايا الجسم تتجدد ليلاً، ومن الأفضل أن تكون البشرة نظيفة.

من جانبها، توضح وفاء علم الدين، دكتورة واستشارية الأمراض الجلدية، أن فصل الشتاء يختلف عن فصل الصيف، حيث تقل نسبة إفرازات الدهون التي تفرزها البشرة والشعر طبيعياً خلال هذا الفصل مقارنة بالصيف، وأن هذه الإفرازات هي التي تعمل على ليونة وترطيب الجلد والشعر.

وتتفق علم الدين مع الرأي السائد بأن كثرة الاستحمام من شأنها أن تؤدي إلى جفاف البشرة وتشققها، لأنها تعمل على إزالة هذه الإفرازات الدهنية الطبيعية التي تحافظ على ترطيب البشرة، وهذا من شأنه أن يصيب

رغم تأكيد أطباء الأمراض الجلدية على فوائد الاستحمام اليومي الذي يعمل على تنشيط الدورة الدموية، إلا أنهم يحذرون من أعراضه الجانبية إذا ما تم الإكثار من عدد مراته، لا سيما خسارة الزيوت الطبيعية التي تحمي الجلد من الإصابة بالفطريات والبكتيريا.

سارة عوض

بجلدهم، وأبرزها جفاف الجلد، فالجسم يحتاج فقط إلى نظافة بسيطة.

ويضيف، كثيرون لا يعلمون أن فوق الجلد أكثر من 10 آلاف نوع من البكتيريا، وأن جسم الإنسان يعج بكائنات حية دقيقة إلا أنها تشكل طبقة واقية للجلد، ومع أن النظافة تبقى الجلد صحياً ونظراً، إلا أن المبالغة فيها لا تزيل عنه الأوساخ فحسب، بل تقضي على هذه الطبقة الواقية التي تحميه من الجراثيم الضارة وتحافظ على البشرة ناعمة. وأوضح وستور أن هذه الطبقة يمكن أن تمتثل للشفاء بسرعة لدى الأصحاء لكن كثرة الاستحمام تشكل مع الوقت ضرراً أكيداً عليها أو تجعلها شفافاً، فيفقد الجلد حمايته ويكون عرضة للإصابة بأمراض جلدية كالأكزيما. وأشار إلى أن الاستعمال البسيط للصابون السائل والجل يومياً يمكن أن يؤدي إلى زيادة الترسبات الكيميائية التي يصعب التخلص منها.

كما أكدت الطبيبة إليزابيث تانزي، وهي مديرة معهد "الجراحة الجلدية بالليزر" في واشنطن، أن ضغط الماء يكون قوياً على البشرة، ما يؤدي إلى تشققها. وهذه التشققات الدقيقة تؤدي إلى ظهور التجاعيد بشكل مبكر، لأنها تتسبب في جفاف بشرة الجسم وأيضاً تراكم الملوثات البيئية عليها.

وأوضح موقع "بريغيت" الألماني أن أسلوب تجفيف الوجه له تأثير أيضاً على ظهور التجاعيد، وهنا تنصح الطبيبة تانزي بضرورة تجفيف الوجه بأسلوب رقيق، علماً أن الكثير من خبراء الصحة ينصحون باستخدام

لا بدأب الكثيرون على أخذ حمام يومي بغاية الحصول على الانتعاش والطاقة لبدء يوم مليء بالنشاط والحيوية، إلا أن خبراء الصحة يحذرون من مخاطر كثرة الاستحمام لما لها من آثار سلبية على صحة الجلد، فهي تسبب إصابة البشرة بالجفاف وبالتالي التعجيل في ظهور التجاعيد والشيخوخة. وقد اشتغل الطبيب الأميركي جون وستور من جامعة ميتشغان على دراسة تتناول أضرار عادة المواظبة على أخذ حمام صباحي، حيث يقول "كل صباح وبعد الاستيقاظ مباشرة يتوجه الكثيرون إلى الحمام للاغتسال بالماء الساخن والصابون دون التفكير بالأضرار التي تلحق



مضغ الطعام ببطء يقي الطفل من الإصابة بالسمنة

باختصار

▲ خلصت دراسة لباحثين صينيين إلى أن سلالة شائعة من فيروس أنفلونزا الخنازير رصت في خنازير صينية تمثل تهديدا خطيرا يتطلب "إجراء فوريا" لمنع نقشي وباء عالمي.

▲ أعلنت غينيا رسمياً التخلص من وباء إيبولا بعد ستة أسابيع على شفاء آخر مريض، وهو رضيع كان مصاباً به، وذلك بعد عامين منذ تسجيل أول إصابة بالفيروس في غرب أفريقيا.

▲ أشارت نتائج دراسة فرنسية إلى أن الأشخاص الذين يكحون في وظائف تتطلب جهداً بدنياً قد يكونون أكثر عرضة للآلام والأوجاع بعد التقاعد مما يحد من أنشطتهم اليومية في سنوات خريف العمر.

▲ أوضح باحثون بكيلة الصحة العامة بجامعة كولورادو الأميركية، أن تناول الأطعمة والمكملات الغذائية، التي تحتوي على الأحماض الدهنية المعروفة بـ"أوميغا 3"، تجعل الأشخاص أقل عرضة للإصابة بمرض التهاب المفاصل الروماتويدي.

▲ كشفت دراسة بريطانية، أن علاج ضغط الدم المرتفع بالأدوية، يجعل الأشخاص أقل عرضة لخطر الإصابة والوفاة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية.

▲ أشار طبيب الأمراض الجلدية الألماني الكسندر ناست إلى أن تكون الندبات لا يتوقف على إزالة قشرة الجرح فحسب، وإنما على عمق الجرح أيضاً، فالجروح السطحية للغاية غالباً لا تتكون معها قشوراً حقيقية وتلتئم دون ظهور ندبات، أما الجروح المصحوبة بنزيف فتكون قشوراً ينبغي تركها وعدم إزالتها.

"هناك أكثر من 1.4 مليار نسمة من البالغين يعانون من فرط الوزن، وأكثر من نصف مليار نسمة يعانون من السمنة، في 2008، ويموت ما لا يقل عن 2.8 مليون نسمة كل عام بسبب فرط الوزن أو السمنة".

ورصدت المنظمة، في أحدث تقاريرها، أكثر من 42 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من فرط الوزن في عام 2013.

وأشارت إلى أن سمنة الطفولة من أخطر المشكلات الصحية في القرن الحادي والعشرين، ومن المحتمل أن يتحول الأطفال ذوو الوزن المفرط إلى مصابين بالسمنة عند الكبر، ومن المحتمل أيضاً أن يصابوا أكثر من غيرهم بالسكري وأمراض القلب في سن مبكرة، ما قد يؤدي إلى وفاتهم وإصابتهم بالعجز في مراحل مبكرة.

تناولت الطعام ببطء، بمعدل 2 إلى 5 بالمئة من أوزانها بعد 6 أشهر، ومن 3.5 إلى 4.8 من أوزانها بعد عام من بداية الدراسة.

في المقابل، زاد وزن الأطفال الذين لم يمثلوا للطريقة، بمعدل من 4.4 إلى 5.8 بالمئة من أوزانهم، بعد 6 أشهر، ومن 8 إلى 12.6 بالمئة من أوزانهم بعد عام من بداية التجربة. وأشاروا إلى أن "هذه الطريقة أثبتت فاعليتها في إنقاص الوزن، كما أنها بسيطة وغير مكلفة، ولا تتطلب أخذ أي أدوية".

ونصح الباحثون الآباء والأمهات باتتباع هذه الطريقة مع أطفالهم، لتجنب الإصابة بالسمنة، كما نصحوا بشرب كوب من الماء قبل كل وجبة وتجنب الوجبات الخفيفة بين الوجبات للوقاية من فرط الوزن.

وأفادت منظمة الصحة العالمية، بأن

فإن الدماغ لا يكون آنذاك قد استقبل الرسالة (التي تعطيه شعوراً بالشبع)، لذا قد يتناول حينها كميات أخرى من الطعام، ما يسبب له وزناً زائداً".

وقال الباحثون إن "إنقاص الوزن يتطلب التوقف عن الأكل، وهذا الأمر ليس سهلاً بالنسبة إلى معظم الناس، لذلك قررنا التحقق من فاعلية تناول الطعام ببطء".

وللتحقق من فاعلية الطريقة، تابع الباحثون 54 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 و17 عاماً، في مدينة دوانغو المكسيكية لمدة عام، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تناولت الطعام ببطء، فيما لم تمثل الثانية لنفس الأسلوب.

ووجد الباحثون أن النتائج "مذهلة"، على حد وصفهم، حيث فقدت المجموعة التي

واشنطن - أمام تزايد أعداد الأطفال المصابين بزيادة الوزن وبمرض السمنة، اتجه باحثون أميركيون لنظویر طريقة بسيطة، وصفوها بـ"المذهلة"، لوقاية الأطفال من الإصابة بالسمنة، دون الاعتصام على الأدوية، أو الحرمان من الطعام، تتمثل فقط في مضغ الطعام ببطء لإنقاص الوزن.

وأوضح باحثون من جامعة كاليفورنيا، أن الطريقة الجديدة تعتمد على مضغ الأطفال للطعام مدة 30 ثانية، قبل أن يواصلوا تناوله. وأضافوا أن "المضغ ببطء يشعر الإنسان بالشبع، ويجعله يمتنع عن تناول كمية كبيرة من الطعام، لأن المعدة تحتاج إلى نحو 15 دقيقة، كي تعد رسالة إلى الدماغ بأنها امتلأت، ولو تناول الإنسان وجبة الطعام التي أمامه بسرعة، أي مثلاً في 10 دقائق،

اكتئاب الأطباء ينعكس على أدائهم في معالجة المرضى



من يعالج الطبيب

الانتحار راودتهم مرة على الأقل خلال حياتهم العملية، مؤكدين أن نسبة الانتحار ترتفع خصوصاً بين أطباء التخدير والأمراض العقلية.

وأكدت نسبة 43 بالمئة من الأطباء الذين شملتهم الدراسة أنهم يعرفون زميلاً وضع حداً لحياة.

الدراسة، هو مؤشر قوي على وجود مشكلات عميقة في نظام التدريب الطبي الذي ينبغي تعديله.

كما كشفت دراسة نرويجية أن معدلات الانتحار بين الأطباء تزيد من 1.3 إلى 3.4 مرات عن معدلاته بين الأشخاص العاديين. وقال 25 بالمئة من الأطباء النرويجيين إن فكرة

عقود عدة، ونشرت نتائجها في مجلة الجمعية الطبية الأميركية.

ولاحظ الباحثون أيضاً ارتفاعاً في نسبة الإصابة بالاكتئاب بين الأطباء الشباب في العقود الخمسة الماضية، وهذا الارتفاع، وإن كان طفيفاً، إلا أنه يحمل دلالات.

وقال سريغان سين، الباحث في جامعة ميشيغن الأميركية "هذا الارتفاع مثير للدهشة، وخصوصاً بعد الإجراءات التي اعتمدت لتحسين الصحة النفسية للأطباء في مرحلة التدريب والتخصص".

والدراسات التي حللها الباحثون سبق أن نشرت بين يناير 1963 وسبتمبر 2015، وترتكز ثلاث منها على زيارات أطباء لمختصين نفسيين.

وبنه الباحثون إلى أن الإصابة بالاكتئاب في سن مبكرة قد تكون مؤشراً على ارتفاع خطر الإصابة بالاكتئاب في عمر لاحق، "وهو ما قد يؤثر إلى مشكلات صحية للأطباء على المدى الطويل، وتردي نوعية العناية التي يقدمونها لمرضاهم".

وقالوا في تقريرهم "من الضروري إجراء دراسات أخرى لتحديد الأساليب الفضلى للوقاية من الاكتئاب لدى الأطباء الشباب في مرحلة التخصص والتدريب، ومعالجته".

وتعليقاً على هذه الدراسة قال الطبيب توماس شوينك، الأستاذ في كلية الطب في جامعة نيفادا إن "ظهور عوارض اكتئاب بين الأطباء في مرحلة التدريب، بحسب هذه

واشنطن - أفادت دراسة علمية أميركية، أجرتها جامعة هارفارد، أن ثلث الأطباء الشباب -أي ما معدله 29 بالمئة- في مرحلة التدريب في العالم يعانون من الاكتئاب أو أي من أعراضه على الأقل.

وأوضحت أن هذه النسبة المسجلة تعادل ثلاثة أضعاف معدل الاكتئاب الموثق في من سواهم، مؤكدة أن هذا المؤشر مرشح للزيادة. وأرجعت الدراسة السبب في ذلك إلى ظروف العمل القاسية التي يعيشها الأطباء من مرض وتنافسية مع أقرانهم والحرمان من النوم لساعات طويلة.

وخصت الأطباء النفسيين بالذكر نظراً للمعاناة التي يجب أن يعيشوها مع مرضاهم وبطء تحسن الحالات المرضية التي يعالجونها بطبيعة الحال.

وأكدت الدراسة أنه بالإضافة إلى الضرر الذي يسببه الاكتئاب للطبيب نفسه، تحدثت عن آثار ذلك على المرضى الذين يعالجهم، من حيث تردي مستوى المعالجة وزيادة الأخطاء الطبية. واستندت على تحليل 54 دراسة سابقة، شملت 17 ألفاً و560 طبيباً على مدى

▲ الضرر الذي يسببه الاكتئاب للطبيب تنعكس آثاره على المرضى الذين يعالجهم



«نقابة الصحفيين لن تصمت على حملة التصعيد ضد الصحفيين، ولن تقف مكتوفة الأيدي أمام الهجمات الشرسة على حرية الصحافة، وستتخذ كل الإجراءات القانونية للدفاع عن الصحفيين».

جمال عبدالرحيم
سكرتير نقابة الصحفيين المصريين

«تعاني بعض الصحف عدم وجود رؤية تحريرية واضحة، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالقضايا الوطنية ذات الطبيعة المساسة جدا أو التي تحتاج إلى تضافر الجهود من أجل تناولها إعلاميا».

سعيد البادي
إعلامي إماراتي



ميديا

صدى إيراني أعلى من صوت السعودية في الإعلام الغربي

● تقارير الصحف الغربية تعكس اختراقات إيرانية واسعة ● غياب شبه كامل لقضية إعدام المدانين من القاعدة



الضغوط تبدأ من بوابة السفارة السعودية في لندن

وأكد فيسك المقيم في بيروت أن الإجراءات السعودية ضد النمر هي نفسها التي كانت ستستخدم ضده لو كان في قبضة التنظيم.

وأثرت الأجندة التحريرية في صحف عدة على زاوية تناولها لقضية النمر. وظهرت المسحة اليسارية التي اشتهرت بها صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية على تغطيتها لحادثة إعدام النمر، إذ قالت في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني إن "إعدام النمر بالتزامن مع إعدام جهاديين سنة آخرين جاء متعمدا للخلط بين أنشطة الشطاء الخطابية وتهديدات فعلية تمس أمن المملكة".

وقارن الكاتب البريطاني روبرت فيسك في مقال نشرته صحيفة "الإنديبندنت" بين التصرف السعودي وسلوك تنظيم داعش قائلا إن "التنظيم أيضا يقطع رقاب من يرى أنهم مرتدون من السنة وراقب الشيعة والمسيحيين في العراق وسوريا على حد سواء".

وبات فيسك من بين أكثر المدافعين في وسائل الإعلام الغربية عن سياسات إيران الطائفية في المنطقة. وفي المقابل يهاجم باستمرار السعودية ودولا خليجية وعربية أخرى تحاول وضع حد لتمدد إيران في المنطقة عبر كسب ولاء ميليشيات شيعية في دول عربية عدة.

أهم الداعين إلى التظاهرات ضد السلطات السعودية التي اندلعت في المنطقة الشرقية في المملكة على إثر تصاعد الاحتجاجات بعدة دول عربية في ما يعرف بالربيع العربي، قبل صدور الأمر باعتقاله عام 2012.

وقالت أيضا "إن إيران خصم السعودية في المنطقة، دعمت الاحتجاجات على إعدام النمر بين الطائفة الشيعية في مناطق عدة".

واتهمت وسائل إعلام أخرى السعودية باستغلال استجابتها السريعة لنداءات الغرب بعمل المزيد لمحاربة المتشددین السنة، لتصفية حساباتها السياسية مع معارضين ينتمون إلى الأقلية الشيعية في البلاد.

فتحت وسائل إعلام غربية النيران على السعودية وتبنت على نطاق واسع اتهامات إيرانية تحمل طابعا طائفيا للرياض التي أعلنت السبت عن تنفيذ حكم الإعدام بحق 47 شخصا من بينهم رجل الدين الشيعي المعارض نمر النمر لاتهامه بالتحريض على العنف.

أحمد أبودوح

□ لندن - سلطت وسائل إعلام غربية الضوء على إعدام السعودية لأربعة من الشيعة فيما لم تتطرق بتغطية وافية إلى تنفيذ حكم الإعدام في الوقت نفسه على 43 من المتشددین الإسلاميين السنة المرتبطین بتنفيذ هجمات على أراضي المملكة طوال العقد الماضي.

وأدانت وسائل إعلام كبرى حكم الإعدام الذي شمل 47 شخصا بينهم رجل الدين الشيعي نمر النمر أحد أكبر المنتقدين للأسرة الحاكمة في السعودية بتهمة التحريض على القيام بهجمات إرهابية.

وخصصت شبكات سبي أن أن الأميركية وببي بي سي البريطانية وأر تي الروسية مساحات كبيرة من نشراتها الرئيسية لتغطية "الغضب الإيراني" الذي تصاعد على الصعيدين الشعبي والرسمي.

ونقلت عن المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي قوله "إن العقاب الإلهي سيحل بالأساسة السعوديين لإعدامهم النمر".

وبثت تصريحات خامنئي على التلفزيون الإيراني الرسمي التي قال فيها "إن دماء هذا الشهيد المقهور التي سفكت دون وجه حق سيكون لها تأثير قريبا وسيحل الانتقام الإلهي بالأساسة السعوديين".

ويشير ذلك إلى تعاطف تتزايد وتيرته في وسائل إعلام غربية تجاه تصريحات إيران المعادية للسعودية، تجاهل واسع النطاق لرسائل سعودية متوالية لمواجهة هجمات من سياسيين ووسائل إعلام غربية دأبت مؤخرا على انتقاد السياسة السعودية في اليمن وسوريا ولبنان. ووقعت وسائل إعلام غربية عدة فريسة لغياب الموضوعية وابتعدت كثيرا

◀ وسائل إعلام غربية عدة وقعت

فريسة لغياب الموضوعية

وابتعدت عن المهنية في تقارير

متلاحقة نشرت عن قضية النمر

باختصار

◀ أدان القطاع الإعلامي اليمني محاولة الاغتيال التي تعرض لها الكاتب والصحفي نبيل سبيع من قبل مسلحين مجهولين قاموا بضربه وإطلاق النار عليه، وسط العاصمة صنعاء أول أمس.

◀ قال حسام المغازي، وزير الري والموارد المائية المصري، إنه سيتم تنظيم دعوات لوسائل الإعلام المصرية إلى موقع "سد النهضة" لنقل الحقائق دون تهويل، حيث أن بعض وسائل الإعلام تسببت في معوقات خلال المفاوضات لنشرها معلومات غير دقيقة، مناشدا إياها تحري الدقة حول المعلومات المتعلقة ب"سد النهضة".

◀ شهدت بولندا مظاهرات لعشرات الآلاف من المواطنين عبر مختلف أنحاء البلاد احتجاجا على استصدار قرارات برلمانية تخضع المؤسسات الإعلامية لمراقبة الحزب، فيما قدم مدراء قنوات تلفزيونية وإذاعية استقالتهم للتعبير عن عدم رضاهم عن سياسة الحكومة.

◀ قضت محكمة مصرية، ببراءة الصحفي والروائي أحمد ناجي، ورئيس تحرير صحيفة أخبار الأدب طارق الطاهر من تهمة خدش الحياء العام، بعد اتهامهما بنشر وكتابة مقال جنسي خادش للحياء، إثر نشر الجريدة فصلا من رواية بعنوان "استخدام الحياة".

◀ رصد اتّحاد الصحفيين الكُرد السُوريين 9 حالات انتهاك بحق صحفيين خلال عام 2015 ضمن مناطق الإدارة الذاتية شمالي شرقي سوريا. ورصد الاتحاد مقتل صحفي واحد، والاعتداء بالضرب على آخر، فيما كانت حالات الاعتقال هي النسبة الأكبر ب 7 حالات.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الهجوم الإلكتروني على «بي بي سي» اختبار لمهمة أكبر

إلى المحتوى المطلوب. وطال العطل التقني موقع بي بي سي الرئيسي إلى جانب خدمات أخرى، من بينها خدمة "أي بلاير" وتطبيق "أي بلاير راديو".

وفي البداية، أعلنت بي بي سي على تويتر، أن "مشكلة تقنية" وراء الأعطال. وفي منتصف الخميس، قالت هيئة الإذاعة البريطانية إن مواقعها تعمل الآن "بشكل طبيعي"، وقدمت اعتذارها عن أي إزعاج تعرض له الزوار.

وتقول شركة كوم سكور لتحليل بيانات الإنترنت إن مواقع "بي.بي.سي" ناتى في المركز الثالث بعد غوغل وفيسبوك من حيث عدد الزوار في بريطانيا.

وفي تغريدة أرسلت إلى مراسل الشؤون التكنولوجية في بي بي سي، روي سيلان - جونز، قالت الجماعة "مقرنا في الولايات المتحدة، لكننا نسعى إلى تعطيل المواقع التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية وكذلك (حسابات) أعضائه".

وأضافت "نحن نذكر أحيانا أن ما نقوم به ليس دائما خيارا صائبا، لكن دون القراصنة... من سيحارب الإرهابيين على الإنترنت".

وتابعت "الهدف في الحقيقة من استهداف بي بي سي هو رغبتنا في اختبار قوة مخدمنا (السيرفر) الحقيقية".

وأُسفرت القرصنة عن ظهور رسالة بوجود خطأ أمام الزوار بدلا من وصولهم

وقالت الجماعة، التي تطلق على نفسها اسم "قرصنة العالم الجديد"، إنها نفذت هجومها كـ "اختبار لقدراتها".

وقال المكتب الإعلامي للهيئة، السبت، إن بي بي سي لن تعلق على مزاعم الجماعة. ويهدف الهجوم المتشعب لتعطيل تقديم الخدمة، الذي ادعت الجماعة تنفيذه، إلى تعطيل أي موقع على الإنترنت من خلال إغراقه بحركة مرور زائدة عن قدرته.

وعادة ما يستهدف القراصنة الذين ينفذون تلك الهجمات المواقع بإرسال عدد هائل من الرسائل للخوادم عن طريق أنظمة متعددة بحيث لا تستطيع الخوادم أن تتعامل مع حركة المعلومات المشروعة.

□ لندن - كشفت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" تفاصيل الهجوم الإلكتروني الذي تعرضت له مواقعها عشية الاحتفالات بالعام الميلادي الجديد.

وصرحت "بي بي سي" بأن جماعة قرصنة إلكترونية، تقول إنها تستهدف نشاط تنظيم "الدولة الإسلامية" على الإنترنت، أعلنت مسؤوليتها عن هجوم إلكتروني على مواقع الهيئة على الإنترنت.

وظلت مواقع بي بي سي محجوبة لساعات عديدة عشية الاحتفالات بقدوم السنة الجديدة، بعد هجوم إلكتروني وصفه مصدر في الهيئة بأنه هجوم "متشعب لتعطيل تقديم الخدمة".

فوضى الفضائيات تحقق للإعلاميين المصريين «حلم النقابة» المجدد



ترتيب في المظهر وفوضى في الأفكار

وقال أشرف بيومي أستاذ الإعلام، في حديث لـ "العرب" إن قرار الموافقة على إنشاء نقابة للإعلاميين جيد، وأصبح على الدولة أن تسارع في إصدار القانون الخاص بها، مبديا تخوفه من أن ينشغل البرلمان الجديد بمناقشة القوانين الكثيرة التي صدرت في غيابه، ويتأخر إقرار قانون نقابة الإعلاميين، ما يزيد المشهد الإعلامي تعقيدا وفوضىة.

ولن يكون هناك مجال للانفلات والفوضى في أي وسيلة إعلامية، خاصة مع التزام جميع المنضمين إلى النقابة بميثاق الشرف.

وأضاف لـ "العرب" أن تحقيق ذلك يتطلب سرعة التصديق على قانون نقابة الإعلاميين، ولولا الحراك السياسي في مصر، بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو، والحاجة إلى إعلام قوي ونزيه، لما وافقت الحكومة على إنشاء النقابة.

الإعلاميين في فرض المهنية والنزاهة وتدريب راغبي العمل في مهنة الإعلام، ووضع قواعد للمحاسبة في حال التجاوزات.

وتضمنت خارطة الطريق، عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، ضرورة وجود ميثاق شرف إعلامي، لكن حالة اللغط التي حدثت حول من يضع ميثاق الشرف الإعلامي؛ هل السلطة أم الجماعة الإعلامية؛ ضاعفت من الضغط على الحكومة لإقرار النقابة الجديدة.

ومن المقرر أن تضم النقابة الجديدة عدة شرائح تغطي كافة مجالات العمل الإعلامي، منها قسم للمذيعين ومقدمي البرامج في الإذاعة والتلفزيون، وتشمل المذيع ومقدم البرامج والمراسل والمندوب والمحرم والمترجم المحرر، وقسم لمخرجي الدراما والأفلام الروائية والتسجيلية التلفزيونية، ومخرجي التنفيذ والبرامج التلفزيونية، وهناك قسم ثالث يضم الفنيين المشاركين في الأعمال الإبداعية في الإنتاج الإذاعي مع مراعاة شرط المؤهل العالي وبعد الحصول على موافقة لجنة القيد.

وعلمت "العرب" أن النقابة من المقرر أن تضم أساتذة إعلام باقسام الإذاعة والتلفزيون، ومن يمارسون المهنة في الهيئة العامة للاستعلامات.

وقال حمدي الكنيسي، وكيل مؤسسي نقابة الإعلاميين الجديدة إن وضع الإعلام في مصر سينتقل إلى مرحلة جديدة مع النقابة،



أعلنت شركة «مايكروسوفت»، أنها ستشترع في تحذير مستخدمي خدماتها عند اشتباهاها في تعرض حساباتهم لمحاولات اختراق تقودها جهات حكومية. وكانت مايكروسوفت تنبه زبائنها إلى محاولات الاختراق دون أن تحدد الجهة التي تقف وراء ذلك. وقالت الشركة في بيان صحفي إن الأمر يشمل حسابات البريد الإلكتروني Outlook وغيرها من الخدمات.

@alarabonline

الإعدامات في السعودية والحفلة في إيران

□ الرياض - بينما الصحافة الإيرانية تتوعد وتدين وتستنكر حالات الإعدام في السعودية وخاصة إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر وتصفها بالوحشية، نشر مغردون بتهكم معلومة تفيد أن إيران تحتل المركز الثاني في قائمة أكثر الدول في العالم تنفيذًا للإعدام. ويقول مغردون إن "الإرهاب الإيراني" مدعوم دوليا ودليلهم في ذلك تسليط الإعلام الغربي للضوء على إعدام نمر النمر وصمته المطبق تجاه إعدامات السنة في إيران مثلا. وتساءل عبدالمحسن العوهلي "كيف حول الإعلام إعدام نمر النمر إلى قضية دولية يجب أن تدرس وتتم الاستفادة منها".

وعلى تويتر السعودي انقسمت الآراء بشأن تنفيذ الإعدامات لكن لم تسجل "طائفية مريضة" مثل تلك التي صدرها الإعلام الغربي والإيراني خاصة.

وانتقد مغرد سعودي حرق سفارة بلاده في إيران قائلا "أنا كشييعي يحق لي أن أسأل من حرق السفارة السعودية في إيران، ماذا قدمت لي؟ صدقني أنت أسأت إلي ولم تقدني أبدا".

وقال أحمدوف "لا أحديفرح بـ"القصاص" من—إرهابيا مثل فرح الثكالي واليتامى ممن راح أحيائهم ضحايا الإرهاب".

وتحول تويتر إلى ساحة حرب بين إيرانيين وسعوديين. وعمل بعضهم على ترجمة التغريدات من الفارسية إلى العربية أو من العربية إلى الفارسية.

وتصدر هاشتاج نمر النمر قائمة أعلى الهاشتاغات تداولاً في السعودية وإيران.

ووجه مغرد سعودي كلاما لمغرد شيعي جاء فيه "إيران ليست وكالة الشيعية في العالم حتى أنت وأشكالك تحدد مصير الشيعية بناء على سياسة إيران".

وكانت السعودية أعدمّت رجل الدين نمر النمر وعشرات من أعضاء تنظيم القاعدة يوم السبت مشيرة إلى أنها لن تتسامح مع أي هجمات سواء من جانب المتشددین السنة أو الأقلية الشيعية.

ويث بعض المغردين تعليقات ساخرة؛ حيث قال أحدهم عبر هاشتاج "العوامية" تنتفض "يمكن بردانة (يقصد بلدة العوامية شرقي السعودية)، انثروا عليها زنجيلا وغطوها ببطانيتين ولا أكثر".

من جانب آخر، اعتبر مغردون أن هذا الجزء هو نهاية كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد.

وغرد كثيرون مؤكدين أن الإعدامات كانت بعيدة كل البعد عن الطائفية وشملت جميع المذنبين على اختلاف أجناسهم وأطيافهم. وقال محمد "مذهبك أما إرهابك فهو عليك وسوف تحاسب كإرهابي خائن".

وقال مغرد عن ردة فعل إيران "إنها ستهدد كعادتها لترضي اتباعها، إلا أن هذا التهديد لن يتعدى الكلام".



جيش داعش الإعلامي يخوض نصف المعركة

وأصدر تنظيم الدولة قبل عدة أيام، إحصائية أوضح من خلالها أن العام الهجري الماضي 1436 من (25 أكتوبر 2014 إلى 15 أكتوبر 2015)، شهد إنتاج 732 إصدارا مرثيا، و1787 تقريرا مصورا يحتوي على 14523 صورة، بالإضافة إلى ست كلمات صوتية للبغدادى والعبداني، و58 أنشودة بغماني لغات، و28 عددا لمجلات تابعة للتنظيم. مجموع ما أنتجه التنظيم خلال عام واحد، عبر أذرعه الموزعة جغرافيا، وصل إلى 2611 مادة إعلامية، أي بمعدل 7 مواد يوميا، وهو ما يستدعي جيشا إعلاميا منظمًا، ومدربا بشكل متقن على كيفية نشر وإنتاج هذه المواد على أوسع نطاق.

وكانت دراسة نشرها معهد بروكينغز في مارس 2015 لاستخدام داعش موقع تويتر خلصت إلى أن التنظيم المتطرف أنشأ ما لا يقل عن 46 ألف حساب في الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر في العام الماضي.

وقال جيه بيرغر الذي شارك في إعداد الدراسة إن "هذا التعريف الجديد أوضح كثيرا ويميز بين التخمين وانتهاك التغريدة للقواعد".

وكان المشرعون في الكونغرس الأميركي تقدموا بتشريع في ديسمبر الماضي يلزم شركات التواصل الاجتماعي ومن بينها تويتر بإخطار السلطات بشأن أي "نشاط إرهابي".

لتسجيله على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، بالتحقق مما إذا كان المستخدم يملك حسابات أخرى جرى تعليقها بسبب الإساءة. وذكرت الصحيفة أن لدى المستخدمين كذلك، أدوات لحظر المزعجين، ويُضخون بتبادل لوائح الحسابات المحظورة.

وقال ديزلي إن التدابير الجديدة جعلت المستخدمين يشعرون بالأمان.

وكان تويتر تعرض لانتقاد كبير طيلة الفترة الماضية، لعدم استجابته لدعوات حظر نشاط التنظيم الإرهابي وحسابات أعضائه، حيث اعتبر إقباله على الفعل بمثابة انتهاك لخصوصية المشتركين فيه إلا أن الضغوط المطالبة بالتخلص من الفكر المتطرف عقب تزايد العمليات الإرهابية في دول العالم، جعلت القائمين على الموقع يتخذون القرار. ولم تذكر القواعد الجديدة تنظيم داعش أو أي جماعة أخرى على وجه التحديد.

إلا أن الخبراء يقولون إنها تستهدف تنظيم داعش الإرهابي تحديدا ووقف تصدده إلكترونيا.

ولا يجد التنظيم، وعبر العديد من الإصدارات التي وجهها إلى مناصريه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حرجا في التصريح بأن جيشه الإعلامي يخوض نصف المعركة التي يضحي جنوده بدمائهم في نصفها الآخر في ساحات القتال في عدة دول.

أو المرض. كما ينص تعديل جديد لسياسات الشركة على منع الناس من استخدام حسابات متعددة والذين يهدفون به إلى إبعاد الشبهات عن أنفسهم، وهو تكتيك يستخدمه الإرهابيون ليتمكنوا من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حتى لو قامت تويتر بإيقاف حساب واحد.

واستخدمت الشركة في السابق تحذيرات فضفاضة تحظر على المستخدمين التهديد "بالعنف ضد الآخرين" أو الترويج له.

وكان بروس ديزلي المدير الأوروبي لتويتر أعلن خلال حديثه إلى صحيفة "الإنديبندنت" البريطانية، بمناسبة مرور 10 أعوام على انطلاق تويتر، أن الشركة بذلت جهدا لضمان سلامة المستخدم، موضعا "التدابير التي اتخذناها ارتبطت ارتباطا وثيقا ومباشرا بالحدّ من حجم التصرفات السيئة".

وكان عدد من المستخدمين البارزين قد غادروا تويتر، بسبب التعرّض للإساءة على شبكة الإنترنت.

وذكرت صحيفة "الإنديبندنت" أن شركة تويتر تستهدف من يطلق عليهم عبارة "مزعجو الإنترنت" internet trolls، وهم أناس يستخدمون حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الإساءة إلى الآخرين. وتسمح خاصية التحقق الهاتفي، التي يستقبل فيها المستخدم رمزا رقميًا على هاتفه

أبرز تغريدات العرب



تونس

@evryx

كل "شهيد" حادث مرور نقيم له نصبا تذكاريًا متملا في "ودان" بالعربي ظهر حمار! الطرقات أصبحت كوابيس.

@koukouo_p

كان عام الإرهاب دون منازع. انتعش فيه وتمدد وحقق "نجاحات كبيرة".

@katalou89

ما معنى ان يتمتع بعضهم بالحصانة؟ فيما يتمتع المواطن بالاهانة والظلم والقهر؟

@hakim1zed

من استفاد من الديمقراطية وحرية التعبير؟ لا هو لا أنت ولا الشعب المغفل. من استفاد هم جماعة المناصب.

@charfi

منصف المرزوقي شجع شبابنا على التدعّش. فهل سيدفع الباجي قايد السبسي بجيشنا إلى حرب الخليج الثالثة؟

@saymat

رأس المال من التعاطف الذي يجنيه الأمن بعد العمليات الإرهابية يندثر بعد حملات مسعورة ضد الحريات الفردية.

تابعوا

@shakira

شاكيرا
فنانة كولومبية

العراق

@mgsiraq

الرصاصة تقتل جنديا واحدا
الإشاعة تدمر جيشا كاملا.

@mgsiraq

عليك أن تحبّي العراق لسبب واحد، لأن العراق دابة الأشياء وكل الأشياء. – أنمار خيون

@bahar121doi

ماذا فعلت الطائفية بالعراق غير التمزق الفتن الفوضى دعاة الصراعات الطائفية سنة وشيعة معاوّل هدم سلاحهم معارف خرافية مغيبين عقليا وفكريا.

@mol7edmoltzm

من اهم اسباب نجاح المجتمع المتقدم: 1-فصل الدين عن الدولة 2-التعايش 3-حرية التعبير.

@SddanMay

شعوب الشرق الاوسط تعيش مسرحية فصولها بين الماساة والملهاة مأساة الدماء التي تسفك ظلما وملهاة تناسل خبياتنا وأحلامنا التي باتت عاقرا.

@eyad1949

شعار حركة «النجاة في»العراق شبيه جدا بشعار «حزب»الله في لبنان.. واضح انهما فرعان لمؤسسة واحدة لا عراقية ولا لبنانية.. مقرها طهران!

@Magiiii13

«شارع»المتنبي توضع الكتب بلا بائع ولا رقيب، فاللصوص لا يقرأون والقراء لا يسرقون.

ليبيا

@aliwahida

على غرار ما حصل في درنة وبنغازي، البعض يشعر بـ"الارتياح" لأن تحالف شورى ثوار إجدابيا نفى انه قام بمبايعة داعش «ليبيا. عالم مقلوب.

@ida

واضح جدا ان ضغط روسيا جعل اردوغان يفقد صوابه ويرتمي مجددا في حضن إسرائيل ..اما اتباعه في ليبيا فلا حساب لهم في معادلة الربح والخسارة!

@Benghaziena

«كوبلر يواجه نوري بوسهمين مههدا بأنه على دراية كاملة بحساباته المصرفية في دول اجنبية وحسابات عصابته كذلك وممول قساة التناسخ الارهابية أين تخفي وجهك؟

@nalut17feb

ثم دخلت سنة 2015 .. فيها عم الخوف وقلت السلامة وانقسم الناس بين فجر وكرامة، وكان الدولار يمشي متكبّرا متبخّترا في الأسواق عليه لعنة الله.

@loayomran

تذكرون الرسائل التي كتبت فيها "ان لم ترسلها إلى 10 أشخاص سيصيبك حزن مدى الحياة".. هذا سبب البؤس الذي نعيشه.

سوريا

@jewelmeryam

أحبوا بعضكم بعضا قبل محبتي هكذا أتعافى!!.. التوقيع: سوريا.

@tarksiala

ألمانيا: منع الألعاب النارية قرب مخيم للاجئين لمنع تذكيرهم بالحرب. نحن: تحريم معايدة الكفار! هناك شيء خاطئ.

@MhamedKrichen

الصحفيون في سوريا: تنتقد النظام... فتقتل، تنتقد داعش"... فتقتل، تنتقد غيرهما.. فنقتل!! لا حول ولا قوة إلا بالله.

@jewelmeryam

أوقفوا إرهابكم ودعونا نعيش بسلام ولتستبدلوا أسلحة الحرب بالياسمين لعل الأمان يعود لوطننا الجريح.

@anwar_alrasheed

أنا شاهدت حينانا تنتحر جماعيا ولكن لم اسمع أو أشاهد عن شعوب تنتحر جماعيا إلا شعوب هذه المنطقة المنكوبة بأنظمة تسير بها نحو الهاوية وهي تضحك.

@ghibid

المنطقة ترسم من جديد، كل ما تراه لاعبين لهم ادوار محددة يختفون بانتهاء المهمة، سايكس بيكو جديدة قادمة.

مصر

@shazlong81

مضى العام دون ان نشعر وكأن السنين تمر بنا ولا تمر علينا.

@LASTWISDOM1

بصوت هادر يدعو للشهادة والصبر والاحتساب.. يهبط المنبر إلى سيارته الفارهة فإلى قصره المنيف ويعيش هكذا حتى الثمانين دون أن ينال الشهادة.. مسكين.

@hu2

في الماضي كان كهنة آمون يلقون بمعارضيهم إلى التماسيح.. اليوم يلقونهم إلى فتاوى التكفير والردة.. لا شيء يتغير في سلوك كهنة الأديان عبر العصور.

@Hosam_7assan

بسبب تلوث الأخلاق، وزيادة ثاني أوكسيد الغياء، وارتفاع درجة الجهل في العالم العربي، نحن نعانى من الاحتباس الحضاري!!

@negadelborai

لا أعرف هل هناك من يتلاعب بنا أم أن تلك طبيعتنا نحب الفرثرة والنميمة ونتجاهل أصول الأشياء لذلك لم يكن من الصعب ان يحكمنا أي دكتاتور.

@heikalh

البرلمان كله متعین، وتعیین الدولة اقل سوء من تعيين المساجد.

اليمن

@sadekmaktary

أنا عنصرى مناطق.. لم يتبق لي من هذا البلد سوى تعز بحلوها ومرها EndTaiSiege

@Judge_ALhitar

عجائب اليمن وزرّاء غير مقيمين يستقبلون سفراء غير مقيمين!!

@ZakariaAlkamali

توتال أعلنت تسريح كل موظفيها لكنها اليوم نفت انها ستغادر اليمن!! هل ستعمل في السوق السوداء وتستفيد من التجربة الحوثية.

@Zakmali

قال الأول: سنحارب إلى يوم القيامة. قال الثاني: الحرب لم تبدأ بعد.. عيال الحرب يبشروننا بمزيد من الدماء والدمار.

@ghurab77

ما اكثر الاقرباء اليمنيين ما اعظم ان يقوم ادهم ببناء مركز غسيل لمرضى الفشل أو يتكفل آخر ببناء مركز لإمداد مرضى السكري بالإنسولين.

@saeedthabit

الشرعية مسنودة بالمقاومة يحققون تقدما على كل الجبهات لكن التحدي أمامهم كسر الحصار عن تعز وتاديي قتل المدنيين!

في موسم الهيلولة تشعل الشموع على قبور اليهود المدفونين بضريح بن باروخ، وتقرأ الأدعية على القبر وتقدم الهدايا من المال للزئير والمذبح.

الهيلولة موسم تبرك اليهود المغاربة في تارودانت

● صلاة وشموع على قبر دافيد بن باروخ ● ذبائح وهدايا لنيل البركة في الصحة والتجارة



شموع لا تشتكي.. من الكنيسة إلى الكنيس

الاحتفالات الدينية لليهود المغاربة تبرز مدى ارتباط هذه الطائفة ببلدهم الأصلي وحرصهم على صلة الرحم به، وبتعلقهم الكبير بأوليائهم الذين يحطون بقدر كبير من الاحترام والتقدير لديهم، وتؤكد أيضا التسامح الديني الكبير الذي يقابل به المغرب طائفة اليهود المغاربة.

اليهودي باللغة العبرية على الضريح. يقول بنحاس كوهين "ورثنا طقوسنا عن آبائنا وأجدادنا لأكثر من 229 عاما، نصلي وننحر الذبائح ونغني وتشعل الشموع، وندعو الضريح حتى ننال البركة ونحظى بالحفظ والصون، ويبارك الله في حياتنا وتجارتنا على مدار العام".

ويضيف الحاخام ألبير داغون أنه خلال ليلة الهيلولة، تتم تلاوة مناقب دفين الضريح وبركاته، التي لا تعد ولا تحصى، والتي جعلت يهود العالم يقدون إليه من كل فج عميق. ويشرح "تشعل الشموع على قبور اليهود المدفونين بالضريح، ونقرأ الأدعية على القبر ونقدم الهدايا من المال للزئير.

تارودانت (المغرب) – ما يزال اليهود المغاربة يحتفلون بطقوسهم الخاصة في موسم الهيلولة على قبر دافيد بن باروخ، والذي يحيونه على مدى 15 يوما بالصلاة والتأمل والدعوات لنيل البركة وطلباً للشفاء ونيل الحظ.

في قرية "اغزو نيهمو"، التي تبعد بنحو 45 كيلومترا عن تارودانت، جنوب غربي المغرب، تمارس هاته الطقوس من قبل يهود، لا يتجاوز عددهم كل عام الـ 1200 شخص، أطفالا وشبابا وكهولا وشيوخا، ذكورا وإناثا من كل بقاع العالم، وقد انطلق الموسم الحالي مع الأيام الأخيرة من عام 2015.

وينطلق أول الطقوس بتلاوة أحد أحفاد بن باروخ التاريخيين، القديس

لا انسلخات» عن الموروثات الدينية

طريقة الذبح: يشترط في البهائم ذبح الودجين، أما الدجاج فليس في حكمها، إذ يكفي فقط أن يقطع ورج واحد بسكين يشترط أن يكون حادا حتى تكون الذبيحة المهداة جائزة

بمعدل شمعة كل يوم، وفي ليلة اليوم التاسع توقد الشمعة التاسعة.

ومن بين الطقوس المثيرة في موسم الهيلولة، مزااد الشموع، حيث تعرض على الحاضرين وتتم المزايذة عليها، وعائدات هذا المزااد تعود إلى صندوق الضريح. وبحسب بيطون، فقد رسى ثمن الشمعتين المباركتين للهيلولة على مبلغ 2.5 مليون درهم (250 ألف دولار)، واحدة اقتناها يهودي اسمه عمار بمبلغ مليون ونصف المليون درهم (150 ألف دولار)، وثانية رسى ثمنها على اليهودي سيمون بسعر 1.3 مليون درهم (130 ألف دولار). والشمعتان المباركتان هما الأعلى مزايذة في تاريخ الهيلولة، تنال بهما البركة وتجلبان الحظ وتحققان الرغبات والأحلام بحسب اعتقادات اليهود، وفقا لتوضيحات بيطون. ليست الشموع فقط هي "المباركة"، بل أعواد الثقاب التي أشعلت بها، فهي مليئة ببركة دافيد بن باروخ ويتنافس على الظفر بها، بحسب معتقدات اليهود.

أن تكون حادة حتى تكون الذبيحة المهداة جائزة".

وحينما يرفع يده اليمنى عن الذبيحة، ترتفع أصوات الفرخ والزغاريد ويبدأ الرقص والغناء. وحتى تكون الذبيحة سليمة، فإن الحاخام كبرييل دافيد هو من يراقب سلامتها ومدى مطابقتها لمعايير الذبح، حتى يسمح بذبحها. ويضيف الحاخام كبرييل دافيد: بعد سلخ البهيمة أراقب أمعاءها وبنظنها ورثتها، إن كانت سليمة فجائز استهلاكها في الضريح، وإن كان بها عيب فيتخلص منها.

ويقول الحزان أوجيون "ذبحة الهيلولة تقدم قربانا للزئير لنيل البركة وطلباً للشفاء والحظ وبركة الزواج للعريسان (ليلة الدخلة) ولدرء النحس وجلب الرزق".

والشموع في الهيلولة لها مكانة خاصة ورمزية، يقول الحزان اليهودي نحمان بيطون "الإقبال على الشمع يكون وافرا في الهيلولة، أسعاره تتراوح ما بين 10 دراهم (دولار واحد) و40 درهما (4 دولارات)، ويرمى به في محرقة الضريح أو يوضع في إناء على قبور الضريح الـ 140.

أما الشمع الذي يباع على قبر الضريح، فيصل سعره إلى 100 درهم (10 دولارات) لرمزيته، يخصص ريعه لصندوق الضريح، وفق توضيحات بيطون. وإيقاد الشموع يرتبط بـ"حانوكا"، ذات الشمعات التسع، المثبتة في فناء الضريح. و"حانوكا" مجسم توقد فيه تسع شمعات،

وتشكل مراسيم الذبيحة حدثا كبيرا في طقوس احتفالات الهيلولة، تبتدئ بما يتطوع به اليهود الزائرين.

يقول بينحاس كوهن "يتولى الحزان (الفقيه) لوحده إذكاء (ذبح) الذبيحة من الأبقار أو الخرفان أو الدجاج، وتقدم قربانا للزئير وهدية للحجيج والزوار لنيل البركة أو طلبا للحظ أو الشفاء أو الانجاب وزوال السقم والعلل".

وعن طريقة الذبح، يشرح الحزان موشي أوجيون "يشترط في البهائم ذبح الودجين، أما الدجاج فليس في حكمها، إذ يكفي فقط أن يقطع ورج واحد بسكين يشترط



عراقيات يحققن أحلامهن في العمل والزواج عبر الفيسبوك

بينما تعدت الغروبات النسوية دورها كوسيلة للتواصل الاجتماعي والتسوق والترفيه والبيع والشراء إلى نشر الأخبار والتوعية الصحية بالأمراض الخطيرة والمعدية مع تقديم الاستشارات الطبية للنساء من قبل طبيبات مختصات. والمفارقة أن الغروبات المغلقة أتاحت فرص الزواج لبعض المشتركات بأشقاء أعضاء أخريات من خلال التعارف العائلي، خاصة أولئك اللواتي يعملن في غروبات في خياطة الملابس والحرف اليدوية ودروس التقوية.

تؤكد زهرة النرجس مسؤولة أحد غروبات الفيسبوك التي كانت لها مساهمة فعالة في إتمام بعض الزيجات، أن الزيجات جرت وفق اشتراطات مجتمعنا المحافظ، وتؤكد أن "الغروبات تخضع لشروط صارمة كاحترام الرأي والتشجيع والتفاعل".

المنزلية، فضلا عن الترويج لحرف وأعمال أزواجهن وأقاربهن".

وبسبب انتشارها السريع أصبحت الغروبات وسيلة مجانية لترويج مختلف البضائع وبيعها وتبادلها حتى أنها أسهمت في افتتاح معارض البيع المباشر لمنتجات محلية نسوية تحت رعاية اتحاد نساء الأعمال في الديوانية.

تقول شهلاء قاسم (50 عاما)، وهي صاحبة صالون تجميل، إن "مواقع التواصل الاجتماعي وفرت لأعمالنا ترويجا مجانيا عجزت الصحف والإذاعات المحلية عن تقديمه مقابل ثمن، وذلك بسبب عدد الأعضاء النساء الكبير داخل الغروبات وتفاعلهن السريع عبر صفحاتهن الشخصية، حيث يجري الترويج لكل شيء مفيد؛ الماكياج المستورد والبضائع والأثاث الجديدة والمستعملة".

أن الغروبات النسوية عبر الفيسبوك فتحت أبوابا جديدة لهن.

تجسد منعم (30 عاما) تصميم الأزياء وخياطة الموديلات الحديثة، لكنها لم تتمكن من فتح محل تجاري في السوق لبيع منتجاتها، لكن الغروبات فتحت لها الباب لتصريف البضائع. وتقول حول ذلك "أتاح لي الفيسبوك الترويج لتصاميمي من الفساتين والجلابيات والعباءات فأزاد الطلب على بضاعتي. كما بدأت أتعامل مع بعض المحال التجارية بواسطة زوجة أحد أصحاب المحال التي هي عضو معنا في الغروب، اليوم أملك مشغلا يدر على المال وأمارس هوايتي في التصميم والخياطة".

معدل الأرباح ليس نابتا، وقد يصل إلى 600 دولار شهريا، وهو مبلغ جيد مقارنة بمتطلبات المعيشة، لكن نجاح غروبات المغلقة لم يقتصر على نساء الديوانية بل ضمت الشبكة نساء من محافظات مجاورة.

وزاد عدد غروب "مطبخ الديوانية" النسوي على عشرة آلاف مشتركة. تقول أم علي مسؤولة الغروب "نظرا لتعدد حاجات النساء وبسبب ظروفهن الاجتماعية القاهرة التي لا تمكنهن من الاطلاع على ما يدور حولهن من تطورات في فنون الطبخ والأزياء والتسوق وحاجتهن إلى التسلية والترفيه، جاءت فكرة إنشاء غروب نسوي".

نجاح الفكرة شجع النساء في المحافظات الأخرى على الانضمام إلى الغروب أو إنشاء غروبات نسوية مشابهة.

أم علي تضيف قائلة إن "أجمل ما يميز هذه الغروبات هو التنوع المجتمعي والثقافي للنساء المشتركات ما أسهم في تبادل الآراء وتقديم الاستشارات، كما استثمرت مهارات النساء المهجورة لتتحول إلى وسيلة عمل مثل الحرف والصناعات اليدوية سواء الغذائية أو

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي متنفسا لبعض النساء العربيات اللاتي يعشن في المجتمعات التقليدية المغلقة، حيث تمكنهن من الانفتاح على العالم من خلال ربط علاقات داخل البلاد وخارجها، ففي محافظة الديوانية العراقية لجأت شابات مثقفات إلى الفيسبوك للتواصل والبحث عن شغل يبدأ من البيت أو عريس عن طريق معارفهن الافتراضية.

منار الزبيدي

القادسية (العراق) – أصبحت غروبات (مجموعات) الفيسبوك النسوية المغلقة بمثابة ملتقيات تجمع مختلف الأعمار والثقافات والمهن لنساء محافظة الديوانية، فهي توفر فرص العمل والزواج وتقديم مختلف الاستشارات، بالإضافة إلى مجالات الترفيه.

قبل اشتراكها في تلك الغروبات النسوية اعتبرت قطر الندي (25 عاما) نفسها رقما آخر يضاف إلى خريجات الجامعات العاطلات عن العمل، إذ عاشت الوحدة والضجر مع أسرة كبيرة ومحافظة تحسب عليها أنفاسها.

تستذكر قطر الندي أيام الدراسة الجامعية الجميلة قائلة "كنت استمتع جدا خلال أيام دراستي مع صديقاتي وزملائي، وتراودنا أحلام بالعمل والحياة، لكنني أصبحت حبيسة البيت أعاني الوحدة والملل بعد تخرجي، حيث تستحيل فرص العمل، كما أن أسرتي لم تسمح لي بلقاء صديقاتي خارج البيت، حتى شعرت بانني معزولة عن العالم. إلى أن وجدت متنفسا لي عبر الغروبات المغلقة في الفيسبوك". الفراغ والضجر والوحدة لا تقاسيها قطر الندي وحدها بل هو حال الكثير من النساء والفتيات وربات البيوت وخريجات الجامعات والمعاهد والموظفات، اللواتي يعيشن المعاناة نفسها، فالطابع العشائري والديني المحافظ لمجتمع الديوانية وافتقار



الفيسبوك قبل كوب القهوة الصباحي



أظهرت دراسات أنه عند تقطيع أوراق الخس يتم إنتاج مواد كيميائية نباتية ثانوية كوسيلة دفاع طبيعية، مما يساعد على مضاعفة كمية المواد المضادة للأكسدة، ما يعني أن الاستفادة القصوى من أوراق الخس تكون بتقطيعه وحفظه في الثلاجة لتناوله في اليوم التالي.

أثبتت دراسات أن الخرشوف من الخضروات التي ينصح بتناولها للحفاظ على قوام رشيق نظرا لأنه يحتوي على كميات عالية من الماء ونسب قليلة من الكربوهيدرات، إضافة إلى خلوه التام من الدهون.



التكنولوجيا تزاحم الآباء في تعليم وتوجيه الأبناء

● أساليب التربية الحديثة حولت دور الأسرة إلى مجرد حاضن اجتماعي ● التقدم التكنولوجي عمق الفجوة بين الأجيال



فلنواكب التطور التكنولوجي معا

ومن جانبها، أوضحت نادية جمال الدين، الأستاذ بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، أن على الآباء تطوير أساليبهم في التربية، بما يسمح بالاستفادة من التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة في تنمية قدرات الأبناء، وفي نفس الوقت تقويم سلوكهم وأخلاقهم، في إطار تكاملي بين الوسائل القديمة والحديثة في التربية، لافتة إلى أن غالبية المناهج ونظريات التعليم في الدول الأوروبية والولايات المتحدة واليابان، تم تغييرها وتطويرها لتناسب مع العقلية الجديدة للأطفال، فلم تعد تعتمد النظريات الواقعية في التعليم التي تهتم بالواقع أكثر من أي شيء آخر، ولكن أصبحت تعتمد النظرية التجاوزية بمعنى تجاوز الواقع ونقده.

باستمرار عبر أجيال مختلفة، بحيث تناسب المتغيرات التي تحدث للأبناء، وفي نفس الوقت تحفظ لهم القيم والثقافة الراسخة. وتابعـت: النقطة الثانية هي ضرورة أن يكون هناك وعي من جانب القائمين على العملية التعليمية والتربوية بهذه النقلة التكنولوجية حتى لا تحدث فجوة بين الأجيال، مشيرة إلى أن النقطة الأكثر أهمية هي أنه لا بد من الانتباه إلى أن الأبناء يتعرضون لمعلومات عبر وسائل تصعب السيطرة عليها مثل الفضائيات والإنترنت، أو ما يسميه البعض بالمنهج الخفي، ولذلك لا بد من أن تكون هناك رقابة أو سيطرة على هذا التلقي، حتى نمنع وصول النشء إلى برامج هابطة أو مخلة بقيم المجتمع، ويحدث لهم انحراف ثقافي في القيم والأخلاق.

أكثر من 12 ساعة يوميا من ناحية، وبين الآباء والمعلمين من ناحية أخرى، فالطفل يمتلك حجما أكبر من المعلومات، وهو شغوف باختبار والده أو معلمه في المدرسة في المعلومات التي يعرفها، ما يدعو الآباء إلى تطوير أنفسهم، حتى لا يفقدون السيطرة على الأبناء الذين أصبحوا يتمتعون بعقلية واسعة بسبب التكنولوجيا التي يستطيعون التعامل معها أفضل من الكبار. أما الدكتور سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، فتطرح عدة نقاط هامة في هذا الشأن، أولها أن الذي يتعين تغييره أو تطويره ليس نظريات التنشئة الاجتماعية القائمة على قيم راسخة ومرجعيات أخلاقية ودينية ثابتة، وإنما أساليب التربية التي يمكن تطويرها

لم تعد الأسرة هي العنصر الرئيسي والمؤثر الأهم في تربية النشء، بل ثمة عناصر أخرى ساهم ظهورها في مزاحمة الآباء في تعليم وتوجيه أبنائهم، ما يحتم عليهم تغيير أساليب تربيتهم وتفهم عقلية الأبناء، في ضوء تعاملهم مع تكنولوجيا متطورة وثقافات مختلفة.

محمد رجب

□ القاهرة – باتت وسائل التكنولوجيا الحديثة تلعب الدور الأكبر في تربية وتشكيل عقلية الأبناء، حيث غيرت مفاهيم ونظريات التربية والتعليم التي تعاملت مع الطفل على أساس أنه وعاء أو مجرد متلقٍ للتجارب التربوية والتعليمية، وحولتها إلى نظريات حديثة وأساليب في التنشئة الاجتماعية تتعامل مع العقلية الانتقائية الجديدة للطفل وقدرتها على النقد والابتكار والإبداع، ما جعل دور الأسرة مجرد حاضن اجتماعي، وليس مؤسسة لديها قدرة على توجيه وتنمية طفلها ثقافيا واجتماعيا وتكنولوجيا.

وفي دراسة أعدها معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، وجد أن تأثير الوالدين والأسرة في تربية الأبناء وتوجيه سلوكياتهم وتوجهاتهم الفكرية، تراجع من 70 بالمئة إلى أقل من 40 بالمئة، في الفترة التي انتشرت فيها الإنترنت ووسائل الإعلام المختلفة، وأرجع الباحثون ذلك إلى الاختلاف الفكري والثقافي بين جيل الآباء المتمسك بنظريات التربية التقليدية والأبناء الذين يعتبرون أكثر ثقافة وانفتاحا واطلاعا.

الدكتور محمود منسي، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الإسكندرية، أشار إلى أن اتصال الأبناء بالتقدم التكنولوجي أحدث فجوة بين عقلية الأبناء والآباء، حيث أصبح النشء لديه قدرة أكبر على التجاوب مع التكنولوجيا، والتعامل مع الكمبيوتر والإنترنت، فهناك مراهق في الولايات المتحدة استطاع من خلال الكمبيوتر الدخول إلى شبكة وزارة الدفاع الأميركية “البنتاغون”، وفك شفرة الأمن القومي الأميركي، وهذا

◀ تأثير الوالدين والأسرة في تربية الأبناء وتوجيه سلوكياتهم وتوجهاتهم الفكرية، تراجع من 70 بالمئة إلى أقل من 40 بالمئة

جمال

تدابير بسيطة للحصول على بشرة مثالية



□ تسعى كل امرأة إلى الحصول على بشرة مشرقة وخالية من العيوب بشتى الطرق والوسائل. وأشارت مجلة “إيلي” الألمانية إلى أنه يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال اتباع أساليب العناية السليمة بالبشرة، حيث أوضحت بعض النصائح البسيطة للحصول على بشرة مثالية.

أوضحت المجلة الألمانية المعنية بالموضة والجمال أن غسل الوجه بالماء والصابون كثيرا يعمل على اختلال طبقة الوفاية من الأحماض بسبب ارتفاع قيمة الأس الهيدروجيني أو درجة الحموضة، وهو ما يساعد على جفاف البشرة، ولذلك من الأفضل أن يتم غسل الوجه بالماء مرة واحدة فقط في اليوم، في المساء مثلا، وفي الصباح يتم استعمال التونر بدلا من الماء، حيث أنه يعمل على تنظيف البشرة بلطف ويضفي عليها النضارة والليونة.

إلى جانب أن الرياضة مفيدة للصحة والجسم، فمن تساعد المرأة أيضا في الحصول على بشرة مثالية خالية من العيوب، نظرا لأنها تنشط الدورة الدموية، وهو ما يضفي على البشرة المزيد من الإشراق والنضارة.

لماذا تفوق أسعار المنتجات النسائية نظيرتها الرجالية

وتوصلوا إلى أن هناك تفاوتا كبيرا من ناحية الأسعار بين منتجات الجنسين، حيث وجدوا في منتجات العناية بالشعر مثلا، أن النساء يدفعن في المتوسط أكثر بـ48 بالمئة عن الرجال، في أغراض مثل الشامبو والبلمسم. يشار إلى أن هذه الفجوة شملت كذلك المنتجات الخاصة بالأطفال من الفتيان والفتيات، حيث تناول تقرير لصحيفة “ديلي نيوز” التفاوت في سعر “سكوتر” للأطفال بنسخته الوردية والعادية، حيث كلفت الوردية ضعف سعر العادية بحجة أنها للفتيات، وتساءلت الصحيفة “هل الطلاب الوردى مكلف حقا إلى هذه الدرجة أم أن هناك شيئا آخر؟” وبين التقرير أنه في بعض الحالات تكون هناك أسباب مشروعة للفجوة في السعر، ولكن في النهاية هذا شكل عبء مالي أكبر على المستهلكين من الإناث، والأسوأ من ذلك أنه يبدأ من مرحلة الطفولة.

أمثلة للمنتجات التي يتم تسعير الإصدارات النسائية منها أعلى مع التركيز على المنتجات التي تعكس دورة حياة المستهلك، من منتجات للعناية الشخصية ولعب للأطفال وملابس الكبار ومنتجات كبار السن. وأفادت الدراسة أن غالبية هذه المنتجات كانت متشابهة في جميع الجوانب تقريبا ماعدا جنس المشتري المستهدف، وأوضح الخبراء الذين استشارتهم الهيئة أن الاختلافات في المكونات بين المنتجات ليست العامل الرئيسي في الفجوة السعرية، إنما تأتي لتعويض تكاليف البحث والتطوير، وقالوا إن المستهلكات من الإناث يستوعبن هذه التكاليف أكثر من الذكور لذا لا يوزع المنتجون التكاليف بالتساوي. وقام الباحثون المشرفون على الدراسة بمقارنة أسعار اللعب والملابس ومنتجات العناية الشخصية والسلع المنزلية وغيرها،

□ نيويورك – توصلت دراسة أميركية إلى أن السلع الموجهة إلى النساء أسعارها أعلى بنسبة 7 بالمئة من نظيرتها الرجالية، وذلك بعد أن فحص القائمون على الدراسة ما يقرب من 800 منتج معروض في أقسام “الرجال” ونظيرها في القسم النسائي وأظهرت الدراسة التي أنجزتها إدارة شؤون المستهلك في مدينة نيويورك أن الأغراض النسائية تباع بسعر أعلى من نظيرتها الرجالية، حتى لو كانت مصنوعة من المواد نفسها، ولا تختلف عنها في شيء. وأكدت بذلك أن الفجوة بين الرجال والنساء لم تقتصر على الأحجور، لتمتد إلى تفاوت الأسعار بين المنتجات النسائية والرجالية. وركزت الدراسة التي أُنجزت في نيويورك تحديدا والتي اشتملت على أكثر من 90 من الماركات العالمية، مما يشير إلى أن هذه الفجوة تتجاوز حدود هذه المدينة، على

الحياة ليست مهرا لأحد



رابعة الختام

□ لا نعرف قيمة البعض إلا إذا فقدناها، لنزدد مقولة (كانوا يملؤون حياتنا)، أه لو عادت الأيام، كنا فعلنا كذا وكذا، ولكن الزمن لا يسير عكس اتجاه عقارب الساعة ولا يعود أدراجه مطلقا. الكثير من الآباء والأمهات يرددون مقولة “ستعرفون قيمتي بعد مماتي“. فلماذا لا نعرف قيمتهم وهم بيننا، هل الموت هو مهر تعارفنا، وبداية إقباط مشاعرنا. دائما ما نعتزف بفضل الراحلين وننسأهم وهم على قيد الحياة، ثم نجي أياما ضاعت في طيات النسيان. أمامنا فرصة مازالت تنبض بالحياة بوجود آخرين على قيدنا من حقهم الحب والاهتمام، بدلا من البكاء على قبور تسكنها قلوب أحببناها وتعلقنا بها. “ستعرفون قيمتي بعد مماتي“ مقولة يرددنها الكثير ونحن منهم، وهي حقيقة لا نذكرها إلا بعد صبرورتها، لا نشعر بقيمة قلوب كانت تحيط علمنا بالدء إلا بعد أن

تلسعنا برودة الفراق. أذكر البعض من أبيات كتبها بهاء جاهين في ذكرى رحيل والده الرائع “فيلسوف الفقراء“ صلاح جاهين، حين قال يرثيه: في ناس وفي الثانية الأخيرة تكتشف قيمة اللي على وشك الوداع أما أنا ما بكيك إلا بعد ما فاتت سنة وفاتت سنين كان يجري إيه لو كنت حبيبتك بعنف، لو كنت عبرت بنزف عن شوقي ليك. وهكذا نحن لا نشعر بقيمة من هم على وشك الوداع، ولا نعبر بالدمع النازف إلا بعد أن يصبح الرحيل واقعا مؤلما. لماذا لا ننظر لأحبائنا بعيون القلب وشوق الاهتمام، ولا نحبكهم بعد أن تسرع السنوات خطاها. كثيرا ما تكتظ مواقع التواصل الاجتماعي بآئين أبناء على ساكني القبور من آبائهم وأمهاتهم وأحبائهم، وحين كانوا يملؤون السمع والبصر كانت تعلو أصوات الشجار وصراخ العصيان، ثم يفترشون صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بباقات الورود ودموع الندم. تشاجر حبيبان وباعدت بينهما الأيام،

وحين علمت الفتاة بمرض حبيبها دون رجاء ولا فائدة من شفاء يطرق الأبواب ولو على مهل، ذهبت لرؤية رجل يقف على أبواب الرحيل، تنعي حيا يحترض وهو يردد “لو كانت حياتي مهرا لتصلحنأ لقدمتها طائعا”، ولكن الحياة لا يمكنها أن تكون مهرا لأحد، الحياة “ثلاثية الأبعاد“ وليست أحادية نحيائها من جانب واحد، ولا تقدمها لأجل عيون لا نسكنها وربما لا ننظر إلينا إلا إذا أصبحنا خارج حدود عالمها. بايدينا نقرط في فرص الحب المتاح، ثم نقدم ما بقي من العمر مهرا وقربانا لأيام قد لا نستطيع أن نحيهاها. الحياة جميلة تحتاج إلى أن نحيهاها بكل ما فيها، بحلوها وبمرها، ببهائها وغبائها، والحب يستحق أن نحتفي به، أن نعبر عنه وأن نملك أدوات هذا التعبير، أن نلحق بالزمن قبل أن يصير ماضيا، نعيش لأجل سعادتنا، نقدم الحياة لأنفسنا وليست مهرا لأحد. الحياة هي الفرصة التي لا ندرك قيمتها إلا بعد ضياعها منا أو من أحببنا. كل عام وكل حب يسكن قلوبكم في الوقت المناسب، وليس بعد فوات العمر.

باختصار

◀ قررت شركة صناعة السيارات الألمانية “بي إم دبليو“ سحب سيارة سباق للأطفال من السوق، وطالبت الشركة أصحاب اللعبة بردها إلى الموزعين، وأرجعت قرارها لأسباب تتعلق بحماية الأطفال من مخاطر قد تصيبهم بسبب هذه اللعبة.

◀ نجحت شركة في مدينة برشلونة الإسبانية في ابتكار كرسي منحرك ذكي، يستعين به الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة في الحركة بلا قيود، بعد أن تبنت صعوبة استخدام النماذج التقليدية لدى الأطفال الذين يفقدون المهارات الحركية الضرورية أو ذوي القدرات العقلية المحدودة.

◀ أشارت دراسة كندية، إلى أن منح الصدقات والمساعدات المالية والهدايا للآخرين خاصة الأقارب والأشخاص المحبين إلى قلوبنا يساهم في خفض ضغط الدم وتعزيز صحة الأشخاص المتبرعين بشكل عام، ويساهم في تعزيز الشعور بالسعادة وتعزيز الصحة النفسية والبدنية.

◀ لجأت عارضة الأزياء السويدية إيناس هايدمارد البالغة من العمر 19 عاما، والتي رفضت كل بيوت الأزياء العمل معها بسبب بدانتها إلى بعث حساب على موقع “يوتيوب“ تحت عنوان “ثقي في نفسك“.

◀ أكدت دراسة بريطانية أن ثلثي النساء يعانين من نوع ما من العجز الجنسي، في إحدى مراحل حياتهن، وتملك واحدة من كل أربع من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين سن 21 و30 عاما رغبة جنسية ضعيفة، وتزداد هذه النسبة مع التقدم في السن.



«من وجهة نظري هذا أمر غير طبيعي أن نلعب كل هذه المباريات في هذه الفترة القصيرة، وأنا حزين على اللاعبين لأنهم يعاقبون لمشاركتهم في البطولة الآسيوية»،
أولاريو كوزمين
مدرب فريق الأهلي الإماراتي

«المقاصة ينافس بقوة على حصد لقب الدوري المصري هذا الموسم، بالإضافة إلى أننا نهدف إلى تحقيق مفاجأة كبرى في أول ظهور أفريقي لنا بالكونفدرالية»،
إيهاب جلال
المدير الفني لفريق مصر المقاصة



رياضة

الشباب السعودي يستنجد بخدمات المدرب التونسي الجبال

● أهلي جدة يسير بثبات نحو منصات التتويج

انطلق فريق الشباب السعودي في تطبيق مخططة الجديد وتنفيذ مجموعة من الإجراءات التي كان قد اتخذها خلال الأيام الماضية من أجل استعادة توازن الفريق والوصول به إلى بر الأمان، وقد طالت هذه القرارات الجهاز الفني أيضا.

ومن ناحية أخرى أعلنت إدارة نادي الشباب عن إنهاء تعاقدتها مع المهاجم الأوروغوياني ماوريسيو أفونسو بالتراضي، بعد أن فشل الأخير في تقديم أوراق اعتماده مع الفريق.

ومن جانبه واصل الأهلي عروضه القوية ونتائجها المميزة التي بدأ بها موسمه الحالي وتوجها ببلوغ نهائي مسابقة الكاس للعام الثاني على التوالي على حساب جاره الاتحاد.

وكان الأهلي قد توج قبل أسبوع أيضا بلقب بطل الشتاء إثر تصدره القسم الأول للدوري السعودي لكرة القدم برصيد 33 نقطة دون خسارة.

ورغم أن الترشيحات كانت تصب في مصلحة منافسه التقليدي الاتحاد نظرا للغيابات الكبيرة التي عانى منها الفريق قبل مباراة الديربي، إلا أنه نجح في قلب التوقعات وتعامل مع مجريات المباراة بذكاء وحقق الهدف المنشود وهو الفوز والتأهل إلى النهائي.

ويطلع الأهلي الذي تواجد في نهائي مسابقة كاس ولي العهد 12 مرة سابقة قبل ذلك كانت خلال أعوام 1957 و1958 و1970 و1974 و1998 و2002 و2003 و2004 و2006 و2007 و2010 و2015 واستطاع من خلال تلك النهائيات التتويج باللقب 6 مرات من بينها تتويجه بأول وآخر نسخة إلى جانب التتويج أعوام 1970 و1998 و2002 و2007، إلى التتويج باللقب السابع في تاريخه والثاني تواليا ورفع رصيده من البطولات في سجله الذهبي المرصع بالبطولات والكؤوس المختلفة.

ويرى القائمون على الأهلي أن فترة التوقف الحالية جاءت في الوقت المناسب كون اللاعبين بحاجة ماسة إلى الراحة للنقاط الأنفاس وتمكين المصابين من فرصة للتعافي وإبعاد بقية اللاعبين عن الإرهاق الذي بدأ يثقل منهم في الآونة الأخيرة نتيجة كثرة المشاركات سواء مع المنتخب أو مع الفريق.

ويأمل مسيرو الفريق بأن تشهد المرحلة الثانية جاهزية جميع اللاعبين لا سيما وأن الفريق سيحارب على أكثر من جبهة، فهو يتطلع إلى الاستمرار في صدارة الدوري بحثا عن اللقب الذي غاب عنه لأكثر من ثلاثين عاما، كما يسعى إلى التتويج بلقب الكاس، فضلا عن مشاركته في دوري أبطال آسيا وكذلك مشاركته في مسابقة الكاس، وهذا يتطلب عملا كبيرا من الجميع.



بدء المهمة بالدعاء

الذي سيحل بدلا من السويدي نبيل بهوي. وقد أبدت جماهير الأهلي سعادتها البالغة بالمستويات والنتائج التي حققها فريقها خلال الفترة الماضية، وأكدت أن فريقها يسير بخطى ثابتة وواقة وقادر على تحقيق تطورات "مجاينة" في ظل العمل الدؤوب الذي تقوم به إدارة النادي وإحساس اللاعبين بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم ورغبتهم في إضافة المزيد من الإنجازات، مشيرة إلى أنها ستقف خلف فريقها وستدعمه بقوة في الفترة المقبلة التي تعتبر "مرحلة حصاد".

واقتربت إدارة النادي من الإعلان عن أولى صفقاتها في الميركاتو الشتوي بعد أن قطعت شوطا طويلا في المفاوضات التي أحاطتها بسياج من السرية، حيث أكد عبدالله بترجي، نائب رئيس النادي، أنهم أنهوا مفاوضاتهم مع لاعبين اثنين أحدهما كخيار أول والثاني كبديل له وتم الاتفاق على كافة النواحي المالية معهم ولم يتبق سوى الموافقة النهائية لناديهما وفي حالة التوصل إلى أي اتفاق حول المبالغ المالية التي سيقتاضها أي من اللاعبين سيتم الإعلان عن اللاعب الجديد

نادال يحرز باكورة ألقابه في سنة 2016

أهمها في رولان غاروس الفرنسية على الملاعب الترابية، كما أنه تراجع في تصنيف اللاعبين المحترفين قبل أن يستعيد توازنه تدريجيا في الشهرين الأخيرين من 2015 ويرتقي إلى المركز الخامس. وقال نادال "فترة الراحة في نهاية الموسم كانت رائعة.. الطقس رائع في مايوركا وكنت قادرا على إجراء التدريبات قدر ما أشاء".

وتابع "لقد أنهيت عام 2015 بشعور جيد وبدأت التدريبات للموسم الجديد بهذا الشعور الإيجابي. أتلف لبدء الموسم وأمل أن أكون جاهزا للدورات المقبلة".

وأوضح نادال "لست أدري إذا ما إذا كنت سأتحقق نتائج جيدة منذ البداية ولكنني أشعر بأنني جاهز وأقوم بالأمور الصحيحة وبأنني واثق من أنني سأنافس جيدا".

وأضاف "أنا سعيد جدا للطريقة التي أنهيت بها الموسم، فلم أكن أتوقع هذه العودة"، مشيرا إلى أنه "يتوقع أن يرتفع مستواه

الماتادور الأسباني المتوج بـ15 لقبا في البطولات الكبرى، يسعى إلى استعادة مستواه بعد التراجع الكبير في العام الماضي

للمنافسة جيدا هذا الموسم". ويذكر أنه في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فاز فيرر على السويسري ستانيسلاس فافرينكا.

ومن ناحية أخرى قاد الفائز الأسباني نيك كيرغيوس وداريا غافريلوفا الفريق الأخضر لبلادهما إلى الفوز على نظيره الألماني 0-2 أمس في اليوم الأول من بطولة كاس هومبان للمنتخبات المختلطة للنخس. واستهلت غافريلوفا المولودة في روسيا والتي حصلت على جواز سفر أسترالي قبل أسابيع قليلة، مسيرتها في البطولة بالفوز على سابين ليسيسكي وصيفة بطولة ويمبلدون سابقا.

وبدأت ليسيسكي مشوارها في موسم 2016 بعد خضوعها لجراحة في الركبة العام الماضي، علما وأنها لم تشارك في أي مباراة منذ هزيمتها في الدور الرابع لبطولة أميركا المفتوحة في سبتمبر الماضي على يد سيمونا هاليب.

ونجح النجم الصاعد كيرغيوس، الذي يعد أمل أستراليا في لعبة التنس بعد الاعتزال الوشيك لسلفه ليتون هيويت، في تجاوز البداية الباهتة وفاز على الألماني ألكسندر زيفيريف. وتشارك أستراليا بفريقين في البطولة حيث يقود هيويت وغارمبلا غايدوسوفا الفريق الذهبي.

وأعربت غافريلوفا عن سعادتها بالفوز "لا أصدق الطريقة التي تعاملت بها مع حالة التوتر التي أمت بي.. لقد لعبت بشكل رائع حقاً. سددت ضربات إرسالي بشكل جيد.. أشعر بسعادة كبيرة".

وأضافت "سابين لاعبة تتمتع بالثقة بنفسها.. كنت أعلم بأن علي أن أعمل بشكل قوي في الأشواط الأولى حتى أحقق التقدم وأتأل من معنوياتها".

سليمانى يقود سبورتنغ إلى استعادة الصدارة

لشبونة - نجح المهاجم الدولي الجزائري إسلام سليمانى في قيادة فريقه سبورتنغ لشبونة إلى الفوز على ضيفه بورتو 2-0 في قمة المرحلة الخامسة عشرة من الدوري البرتغالي لكرة القدم. وسجل سليمانى الهدفين وأرغاف رصيده إلى 10 أهداف وارتقى إلى المركز الثاني على لائحة الهدافين بفارق 3 أهداف خلف المتصدر البرازيلي جوناك غونسالفيش أوليفيرا مهاجم بنفيكا.

واستعاد سبورتنغ لشبونة الصدارة بعد أسبوع واحد على خسارتها عندما سقط للمرة الأولى هذا الموسم أمام مضيفه بونياو ماديرا 0-1، فرفع رصيده إلى 38 نقطة بفارق نقطتين أمام بورتو الذي منى بخسارته الأولى هذا الموسم والتي حرمته من مواصلة الريادة. وحقق بنفيكا حامل اللقب فوزا هزليا على ضيفه فيتوريا غيمارايش 1-0.

وسجل ريناتو سانشيز هدفا عزز به موقعه في المركز الثالث برصيد 34 نقطة بفارق 4 نقاط خلف جاره سبورتنغ لشبونة ونقطتين خلف غريمه بورتو. وتعادل سبورتنغ براغا الرابع مع ضيفه فيتوريا سيتوبال الخامس بهدف للبرازيلي مارسيلو غوايانو مقابل هدف للكوري الجنوبي هيون جون سوك.

وتعادل باسوش فيريرا مع بيلينسيش بهدفين لبرونو مويرا وأندريه فيليبى لبال مقابل هدفين لنياغو كاييرو وأندريه سوزا. وفاز أكاديميكا كوامبرا على بونياو ماديرا بثلاثة أهداف للبرازيلي ريكاردو وفرناندو الكسندري وجواو ريال مقابل هدف لبالو مونتيريو. وسقط بوافيستا أمام ضيفه مورينزي بثلاثة بيضاء سجلها ميديروش ورافائيل مارتينيز وفيتور غوميش.

بلهنة يرفض اللعب للجزيرة الإماراتي

دبي - رفض المغربي يونس بلهنة العرض المقدم من نادي الجزيرة للتعاقده معه، بحسب ما أشارت صحف أجنبية. وفي حين يبحث نادي النصر عن حارس مرمرى يليق بالفريق ليلعب في صفوفه إلى جانب حارسه أحمد شمشية، وأبرز الأسماء المرشحة محمود الماس ودادو سليمان. بينما دخل عدد من الأندية الإماراتية لكرة القدم للمحترفين في صراع كبير من أجل التعاقد مع طارق الخديم لاعب الفريق الأول لنادي دبي الفجيرة الذي طلب الحصول على مقابل مالي كبير ليتنازل عن الخديم خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية للكرة الإماراتية، والتي تنتهي يوم 25 يناير المقبل.

وتشهد حركة الانتقالات توقعات بموافقة نادي بني ياس على السماح للاعبه بندر الأحبابي بالانتقال إلى الوصل. مقابل أن يسمح الوصل بانتقال أحد مدافعيه لبني ياس ومرشح أن يكون المدافع حسن زهران.

متفرقات

حل سائق ميني القطري ناصر العطية حامل اللقب رابعا في المرحلة التمهيدية للنسخة الثامنة والثلاثين من رالي دكار التي شهدت حادثا خطيرا أدى إلى إصابة 10 متفرجين بينهم 5 في حالة خطيرة السبت في أريسيغيس بضواحي العاصمة بونوس آيرس. وأوضح مدير الرالي إتيان لافيني في تصريح صحفي أن شخصين حالتلها خطيرة جدا هما شاب في العاشرة من عمره ووالده في الرابعة والثلاثين، وثلاثة أشخاص نسيبا، في حين أن الأشخاص الخمسة الآخرين تعرضوا إلى إصابات خفيفة.

قرر جوي كرافورد أحد أقدم الحكام في تاريخ دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين الاعتزال في نهاية الموسم الحالي. وقال كرافورد (64 عاما) "لقد انتهيت.. وصلت إلى مرحلة أقول فيها لا ينبغي أن تخدع نفسك". وفي الموسم التاسع والثلاثين له في عالم التحكيم بدوري كرة السلة الأمريكي، لم يشارك كرافورد في أي مباراة هذا الموسم في ظل استمرار تعافيه من جراحة في الركبة، لكنه يأمل في أن يعود إلى الملاعب في مارس المقبل والمشاركة في الملحق الفاصل. يذكر أن كرافورد شارك في إدارة 2556 مباراة بدوري السلة الأمريكي، ووقف لإحصائيات التحكيم الأميركية فإنه واحد من بين ستة حكام فقط تخطوا حاجز إدارة 2000 مباراة على الأقل.

الجبال سبق له أن أشرف على تدريب نجران عام 2005 وكذلك هجر وسدوس، إلا أن تجربته الأكثر نجاحا كانت مع الفتح

باختصار

أكد نادي الوحدة الإماراتي لكرة القدم تمديد إدارة حامد الكمالي إلى نادي الشعب حتى فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، ما يعني بقاء اللاعب مع الشعب حتى نهاية الموسم الحالي.

قرر مسؤولو الوداد والرجاء البيضاء على التوالي الاكتفاء بمعسكرين تدريبيين داخل المغرب بعد نهاية مرحلة ذهاب الدوري، والتي سيسدل الستار عنها يوم الخميس بإجراء فعاليات الجولة 15.

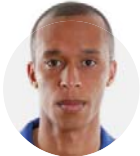
طالب الأمير عبدالرحمن بن مساعد، الرئيس السابق لنادي الهلال السعودي الأندية السعودية والخليجية المشاركة في بطولة آسيا، بنقل مبارياتهم مع الفرق الإيرانية إلى بلد محايد.

قدم السوري جهاد الحسين مستوى مميزا للغاية مع فريق التعاون في الموسم الأخيرين، واستطاع كسب إشادة وثناء الوسط الرياضي، وذلك بفضل قدراته الفنية.

كشف حسن حمار رئيس نادي وفاق سطيف الجزائري أنه تلقى اتصالا من مواطنه خير الدين مضوي المدير الفني لنادي الوحدة السعودي، بشأن التعاقد مع لاعب الفريق الجزائري مروان دهار.

أصبح الاتحاد الأردني لكرة القدم مطالبا بكسب الوقت، والإسراع في معرفة مصير البلجيكي بول بوت المدير الفني لمنتخب النشامى. وكان الاتحاد الأردني قد اتخذ قرارا بإيقاف بول بوت عن عمله بعدما قررت محكمة بروكسل سجنه.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«الدوري الإيطالي فاجأني بالفعل، لأنه أكثر تنافسية من الليغا. هنا تجد الفرق الصغيرة تنافسك على قدم المساواة مع الفرق الكبيرة، لا توجد مباراة سهلة في الكالتشيو»، جواو ميراندا مدافع نادي إنتر ميلان الإيطالي

«نحن سعداء بالصدارة، نحن فريق طموح للغاية وسوف نناضل حتى النهاية وسنحاول الفوز بكل مباراة من أجل المنافسة على اللقب».

دييغو غودين نجم فريق أتلتيكو مدريد الأسباني

كبار أوروبا يقتحمون معترك الميركاتو الشتوي بقوة

● قطبا مانشستر يدخلان سوق الانتقالات الشتوية بأكثر من 100 مليون يورو ● الشعراوي على أبواب روما



إيسكو يريد الإقلاع إلى السيتي

الدفاع، بجيد اللعب في عدة مراكز في الخط الخلفي“.

ويسعى نادي بوروسيا دورتموند، إلى ضم لاعب وسط نادي بوروسيا مونشنغلادباخ النرويجي “هافارد ثوردفيت” في يناير الحالي لتدعيم صفوفه.

ويعتبر نوردفيت من أفضل لاعبي الوسط الدفاعيين في البوندسليغا في الموسم الحالي، حيث يقدم مستويات جيدة مع فريقه الحالي وقد سجل مع الفريق 3 أهداف منذ بداية الموسم.

وترى صحيفة بيلد الألمانية أن انتقاله إلى صفوف بوروسيا دورتموند سيكون نقلة نوعية في مسيرته الكروية.

حتى لا يكمل موسمه على دكة البدلاء. ووجد روما ضالته في الشعراوي لتعويض رحيل خوان إيتوريي جناح الذئب إلى بورنموث الإنكليزي.

كما أعلن نادي إينتراخت فرانكفورت الألماني عن ضم كان إيهان مدافع شالكة على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم مع وجود بند يسمح بشراء اللاعب في نهاية فترة الإعارة. وتدرج إيهان 21 (عاما) في قطاعات الناشئين في شالكة وشارك في 30 مباراة مع الفريق الأول في البوندسليغا إلى جانب مشاركته في دوري أبطال أوروبا.

وقال برونو هوينر مدير الكرة لإينتراخت فرانكفورت “كان يمتلك القوة في مركز قلب

صفوف موناكو الفرنسي، من الانضمام إلى روما الإيطالي خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. وفقا لوسائل إعلام، فإن

الغيلاروسي هو الوجهة المفضلة للشعراوي، بعد موافقة ميلان على إعارة اللاعب إلى الذئب مع أحقية الشراء النهائي مقابل 12 مليون يورو.

وأعرب موناكو عن رغبته في عدم شراء الشعراوي، وحسب العقد المبرم بين النادييين، فإن فريق الإمارة الفرنسي كان سيضطر إلى شراء اللاعب في حال إشراكه بفي 25 مباراة مقابل 14 مليون يورو. ولعب الشعراوي مع موناكو 24 مباراة حتى الآن، مما دفع الإيطالي صاحب الأصول المصرية إلى قطع إعارته

لهدف في مواجهة افتتاحية للعام الجديد ضمن الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال المدير الفني الهولندي فان غال مدرب مانشستر يونايتد بعد المباراة “أردنا أن نضغط عليهم. نعرف كيف يلعبون ولم نردهم أن يشكلوا خطرا علينا. لعبنا لعبا جماعيا جيدا وسيطرننا على الكرة. لم يكن هذا سهلا لأننا بتقدمنا تركنا مساحات خلف دفاعنا. لعبنا هكذا أمام تشيلسي. أنا سعيد لأننا فزنا رغم الضغوط الكبيرة. أظهرنا هذا الأمر أكثر من مرة هذا الموسم”.

من جانبه شد التشيلي مانويل بيليجريني المدير الفني لنادي مانشستر سيتي على أنه فريقه لا يركز سوى على المستقبل القريب رغم كون الفريق مرشحا بقوة لنيل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وفاز سيتي خارج ملعبه فريق وانفورد بهدفين مقابل هدف حيث نجح في تحويل تأخره بهدف إلى الفوز بهدفين في آخر عشر دقائق ليتعد بفارق ثلاث نقاط عن أرسنال المتحضر.

وأعاد المراهنون سيتي إلى صدارة قائمة المرشحين للفوز باللقب، ولكن بيليجريني قال إن فريقه ينتظره الكثير من المباريات في الأشهر المقبلة قبل التفكير في الصعود إلى منصة التتويج في مايو المقبل. وقال بيليجريني “أمامنا 18 مباراة نخوضها دون التفكير في اللقب”.

وأضاف “في يناير لدينا مباراة نصف نهائي كأس رابطة المحترفين ونبدأ مشاورا في كأس الاتحاد الإنكليزي، وبالتالي لدينا الكثير من المباريات والشئ الأهم هو محاولة التفكير في كل مباراة على حدة“. وأشار “أقول دائما إن الفريق لديه الكثير من السمات الشخصية، نحن لا نستسلم أبدا، في كل مباراة هامة نحافظ بنفس الشخصية، لقد تصدرنا مجموعتنا في دوري أبطال أوروبا بنفس الطريقة“.

وقال الفرنسي أرسين فينجر مدرب أرسنال “كانت المواجهة أمام نيوكاسل صعبة. كنا بطيئين قليلا وكان خصمنا يلعب بحوية وحماس. حافظنا على اللعب الجماعي وعملنا جاهدين للفوز بالواجهة وهذا ما حصل. وكان دفاعنا قويا وصليا أفضل من هجومنا حتى“. من جانبه النقط تشيلسي بطل الموسم الماضي أنفاسه بفوزه على مضيفه كينغستون بالاس 3-0. ورد البلوز الاعتبار وثار لخسارته ذهابا على ملعبه ستامفورد 1-2. واقترب ستيفان الشعراوي، لاعب ميلان المعار إلى

نيقوسيا - يثار كل عام حديث متجدد حول الميركاتو الصيفي أو الشتوي، حول المبالغ الضخمة التي يتم دفعها من قبل الأندية لانتداب لاعبين من الذين يطلق عليهم “سوبر ستار“. ودوما ما تكون الصفقات الأكبر هي مركز اهتمام الإعلام والجماهير، وهناك عدد من الصفقات التي أثارت جدلا كبيرا، نظرا للمبالغ الكبيرة التي دفعت فيها، وبعضها أثبت أنه يستحق هذه المبالغ، والأخرى أثبتت أن بعض الأندية لا تقيم اللاعبين جيدا وتلتهث خلف الأسماء فقط. وشهد عام 2015 المنقضي، تالق عدد كبير من اللاعبين وبرز نجم البعض وتراجع آخرين، وتختار وسائل الإعلام في كل عام أبرز النجوم لاختيار أفضلهم وتصنيفهم حسب البطولات والإنجازات والأهداف التي حققها خلال العام. وكل هذا جعل الأغلبية منهم مطمعا لكبار الأندية الأوروبية، والتي أبدت استعدادها الكبير لدفع مبالغ قيمة من أجل تدعيم صفوفها بلاعبين قادرين على إحداث الفارق.

وسيدخل فريقا مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي سوق الانتقالات الشتوية بقوة خلال هذا الأسبوع من خلال رصد كليهما لأكثر من 100 مليون يورو لجلب لاعبين جدد. مانشستر سيتي كان من المقرر أن يتبدد ظهيرا أيسر لكنه الآن يريد جلب لاعب خط وسط لاتسيو البرازيلي فيليببي أندرسون مقابل 35 مليون جنيه إسترليني.

ويواصل سيتي محادثاته مع ريال مدريد من أجل لاعب خط الوسط إيسكو (23 عاما) مقابل 35 مليون جنيه إسترليني وتأمل إدارة الفريق أن تتوصل إلى اتفاق مع النادي الملكي خلال هذا الأسبوع، خصوصا أن إيسكو يريد مغادرة قلعة السينتياغو بيرنابيو بعد تهميشه من قبل مدرب ريال مدريد الأسباني رفايل بينيتيز واللعب تحت قيادة المدرب مانويل بيليجريني في السيتي، حيث ينظر إليه بدبلا جيدا لسيمير نصري الذي يعاني من إصابة ستبعده عن الملاعب لفرات طويلة. وحقق مانشستر يونايتد فوزا فنيا ومعنويا كبيرا على سوانسي سيتي بهدفين

إيسكو يريد مغادرة قلعة سينتياغو بيرنابيو واللعب تحت قيادة المدرب مانويل بيليجريني في مانشستر سيتي الإنكليزي

رحلة غوارديولا مع البافاري في آخر مراحلها

ولكن إذا لم يحدث ذلك سيكون من الصعب القول أنه لم يفتل في مهمته الرئيسية. عندما تولى غوارديولا تدريب بايرن في 2013 كان الفريق منتشيا بالتتويج بثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا تحت قيادة سلفه يوب هاينكس، وعمل المدرب الأسباني منذ ذلك الحين على تطوير أداء لاعبي الفريق بشكل أكبر، مثل ما فعله مع فيليب لام عندما نقله إلى وسط اللعب، بجانب تحويل ديفيد ألابا إلى مركز قلب الدفاع.

ولكن شهرة وكفاءة مدربي بايرن ميونيخ تقاس بالألقاب، حيث يعتبر الفوز بلقب

ميونيخ (ألمانيا) - بدأ العد التنازلي لنهاية مشوار الأسباني بيب غوارديولا في منصب المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني حيث سيفوز الفريق اليوم الاثنين في أول حصة تدريبية في عام 2016، مع بقاء نحو خمسة أشهر على موعد رحيله. الهدف واضح، المحصلة الإجمالية لولايته مع النادي البافاري، تعتمد على محصلة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا يوم 28 مايو في ميلان، حيث أنه في حال شارك بايرن في هذه المباراة وتوج باللقب الأوروبي السادس له فإن غوارديولا سيصبح بطلا،

باختصار

▲ أكد مهاجم ريال مدريد الأسباني ومنتخب البرتغال كريستيانو رونالدو أمس أنه ينوي اللعب لـ”خمس، ستة، سبعة، عشرة أعوام“ أخرى لكنه يرغب في “العيش مثل الملك” في نهاية مسيرته الاحترافية.

▲ أوضح اللاعب البرازيلي الشاب “الآن رودريغز” لاعب وسط نادي ليفربول أنه سيرحل عن الفريق الإنكليزي في يناير الحالي على سبيل الإعارة مع تأكيده على عودته إلى الفريق الصيف القادم.

▲ واصل رايبو فالكانو مسلسل نتاجه السيئ في الدوري الأسباني هذا الموسم وسقط في فخ التعادل 2 - 2 مع ريال سوسبيداد أمس في المرحلة الثامنة عشرة من المسابقة.

▲ شكك الألماني الدولي سامي خضيرة في قدرة منتخب بلاده في وضعه الحالي على الفوز بلقب بطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2016) المقرر إقامتها في فرنسا منتصف هذا العام.

▲ اعترف الأسباني تياغو ألكانتارا لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني، بأنه يستمتع بمشاهدة ثلاثي هجوم برشلونة المكون من الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغواي لويس سواريز والبرازيلي نيمار.

▲ غادرت لاعبة السويسرية تيميا باتشيسنكي الملعب وسط دموع غزيرة بعد أن خسرت أول مباراة لها في 2016 وسقطت على يد الروسية إناسناسيا بافلوشينكوفا في الدور الأول لبطولة بريسان الدولية للتنس.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

تكون متطابقة، علينا أن نبليغ الذروة في اللحظات الحاسمة، هذا ما تعلمناه في السنوات الأخيرة“.

وفي الوقت الذي فرض فيه بايرن هيمنته على الصعيد المحلي تحت قيادة غوارديولا، فإنه فشل في التوهج في دوري أبطال أوروبا، حيث انتهت رحلة الفريق في البطولة في المربع الذهبي في العامين الماضيين، حيث خسر الفريق على يد ريال مدريد في 2014 وأمام برشلونة في 2015. وبعد تدعيم صفوف الفريق بأمثال دوغلاس كوستا وارثورو فيدال وكينغسلي كومان الصيف الماضي.

البوندسليغا للمرة الثالثة على التوالي تحت قيادة غوارديولا التزاما وليس هدفا، كما أن ثنائية الدوري والكأس ستكون بمثابة إنجاز محدود للجماهير العاشقة للنادي البافاري. ليس هناك ما هو أقل من لقب دوري أبطال أوروبا، لكي ينال المدرب الأسباني رضا الجماهير قبل رحيله، خاصة وإذا وضعنا في الاعتبار أنه سبق له الفوز بلقب دوري الأبطال مرتين مع برشلونة في 2009 و2011.

وقال ماريو غوتزه نجم بايرن ميونيخ الذي يعاني حاليا من الإصابة “المتطلبات الأساسية في جميع المسابقات الثلاث تكاد

ميدو مديرا فنيا للزمالك خلفا للبرازيلي باكيتا

الساخنة، مضيغا “لن نتخذ أي قرارات تهدد استمرار الرياضة المصرية، حتى لا نضع مصر في موقف محرج دوليا“.

بدراسة كافة الحلول ومدى قانونيتها قبل اتخاذ أي قرار. وأكد رغبته في التعامل مع الأزمة بدهوء رغم تصريحات مسؤولي الأهلي



سنقوم بالمهمة على أحسن وجه

القدم، وحالة التراجع الملفتة التي يشهدها الفريق الفائز بالثنائية المحلية الموسم الماضي. وكانت “العرب“ قد أشارت في تقرير سابق لها إلى أن منصور طلب من ميدو رفض عرض النادي الأفريقي التونسي بعد استقالته من تدريب الإسماعيلي، والبقاء في القاهرة تمهيدا لتدريب الزمالك.

كما أقال رئيس النادي قبل يومين الثنائي طارق مصطفى وسامي الشيشيني من منصب المدرب العام، وعين محمد صلاح مدربا عاما للفريق.

من المقرر أن يعقد مرتضى منصور جلسة مع البرازيلي باكيتا في محاولة لفسخ التعاقد وديا. في ظل تضارب الأنباء عن أحقية المدرب في الشرط الجزائي، وهل يستحق مبلغ الـ70 ألف دولار المنصوص عليه في عقده، أم لا. في ضوء اشتراط الزمالك أن تكون فترة الشهور الثلاثة الأولى تدريبية.

وفي سياق آخر قرر القضاء الإداري تأجيل الحكم في استئصال مجلس إدارة النادي الأهلي ضد قرار حله إلى الأحد المقبل، بعد مطالبة دفاع الأهلي باختصاص خالد عبدالعزيز وزير الشباب والرياضة.

وقال الوزير المصري إن تصريحات مسؤولي الأهلي لن تتسبب في انفعال الوزارة أو اتخاذ قرار متسرع، مشددا على أنه يقوم

محمد الفرماعي

القاهرة - قرر مجلس إدارة نادي الزمالك إقالة البرازيلي ماركوس باكيتا رسميا أمس، بعد أقل من شهر على توليه مهام عمله بسبب سوء النتائج، وتعيين أحمد حسام (ميدو) مديرا فنيا للفريق.

وقرر مجلس الزمالك إسناد مهمة مدير الكرة لحازم إمام خلفا لإسماعيل يوسف، على أن يقود الجهاز الجديد، الفريق في المباراة المقبلة أمام الداخلية الثلاثاء.

وتم تعيين محمد صلاح مدربا عاما في الجهاز الجديد، ومعه مدحت عبدالهادي مدربا، وأيمن طاهر مدربا لحراس المرمى، وسيد متولي مديرا للكرة بلا من حمادة أنور. كان الزمالك تعاقده مع باكيتا خلفا للبرتغالي “الهارب“ فيريرا، وتسلم عمله بشكل فعلي يوم 8 ديسمبر الماضي، فقاد الفريق في 5 مباريات بالدوري، لم يحقق الفوز سوى في مباراتين، وتعاقد في مثلهما، وخسر مع طلائع الجيش بثلاثة أهداف لهدفين. ليفقد الفريق سبع نقاط دفعة واحدة في أقل من شهر.

لم يكن قرار الإقالة مفاجئا للمتابعين في ضوء تدخل المستشار مرتضى منصور رئيس النادي في كل كبيرة وصغيرة تخص كرة

صباح العرب

كرم نعمة



تعريف بطاقة التعريف!

هل تكتفي بطاقة الهوية بالتعريف الحق للأشخاص، أم أصبحت تلك البطاقة نفسها بحاجة إلى تعريف. هل يكتفي رجل الشرطة ببطاقة التعريف ليعرفني حقاً، أم تعلم بالتجربة أن ملاصق وتقاطيع وجه الإنسان عند الحديث معبرة أكثر من أي معلومة موثقة.

ثمة إشكالية في عالم تسكنه الشكوك على طريقة تعريف الغرب لنفسه، هل حقاً صار بمقدور المرء أن يعرف نفسه ببساطة في المطارات، بعد أن تراود رجال الشرطة الشكوك من لون جواز سفره؟

لأن الكراهية شاعت في عالم أنزل فيه الدين من نزاهته إلى ضحالة السياسة الأسنة، صار المرء يعرف نفسه بما يكره وفق الروائي سلمان رشدي.

أرى أن صون كرامة الإنسان يعني أن يمضي المرء مطمئناً في المدن من دون أن يسأله أحد عن هويته، لذلك صارت الهوية مثار جدل، حيث رفض البريطانيون بشدة إصدار مثل تلك البطاقة واعتبروها مسا بحريتهم. وبقي الشارع البريطاني معادلاً لكرامة الإنسان، من دون أن تسقط بطبيعة الحال اللصوص والأشهار.

فالقانون البريطاني لا يمنح رجل الشرطة حق مطالبة الأشخاص بإثبات هوياتهم بلا اشتباه جنائي، لأن البريطاني غير ملزم بحمل بطاقة هوية. مثل هذا التفسير عصي على الفهم في بلدان إسلامية تسمح بالمرور في بعض شوارعها وفقاً لدين المار! وأخرى تمنع تخصيص مقابر لبعض الديانات وكان معركتهم لا تنتهي حتى من الموتى، كيف لنا أن نفهم من يشن حرباً على الأموات ويحاصرهم؟

لنا أن نتخيل القادمين الجدد إلى "بلاد ربي"، وفق تعريف عجوز عربية مسلمة استقبلت مؤخراً لاجئة في بريطانيا، هل ستفقدون جوبوهم وهم يمضون أحراراً في مدنهم الجديدة، وإذا كان عليهم حمل بطاقة تعريف، هل سيتوقعون مرورهم أمام نقاط سيطرة لميليشيات تعتقل وتقتل على الهوية؟

إن مجرد الاستماع إلى تعبير إحساسهم مهما كان وهم يسبرون من دون حمل بطاقات التعريف، يعني أننا وجدنا تعريفاً مضافاً لمعنى الكرامة!

لم يعد الوطن معادلاً حسياً للكرامة بعد تراجع الوطنية كمفهوم وقيمة وصعود الطائفية والقبلية والعشائرية بصرف ووقاحة بوصفها التعريف الأول، لذلك ترى العراقيين مثلاً يحملون في جيوبهم بطاقات تعريف بمسميات مختلفة تتوافق مع سطوة الميليشيات الحاكمة للشوارع. فصار المرء يعرف نفسه بما يكره عندما تكون السطوة له، ويعرف نفسه بما يجب الآخر عندما يكون تحت سطوته. ولا أحد بين الاثنين يضع اعتباراً للوطنية كقيمة سامية.

اليس تملك الحكمة المثلى وهي البسيطة تملك الحكمة المثلى وهي تصف بالادها الجديدة بـ"بلاد ربي" بعد أن تنفست الضعاء وتخلصت من سطوة رجال الدين والسياسة واكتشفت هويتها بكرامتها.

ymنيات يتحدین إغلاق دور السينما بعرض الأفلام في مقهى



المخرجة والكاتبة اليمنية خديجة السلامي تشارك بعرض فيلم «السجينة»

الحياة مستمرة وأن هناك عملاً يمكن أن ينحاز فقط للفن والإبداع بعيداً عن أي منظور سياسي لأي طرف أو جماعة"، كما تطمح إلى نقل فكرة العرض إلى خارج صنعاء بعد انتهاء الاقتتال الداخلي.

تنشر كتاب يوثق التجربة لعله يحفز مموّلاً آخر على دعم مرحلة ثانية أملاً في "تكريس ثقافة ارتياد السينما وجعلها ظاهرة يمكن أن تتوسع وتنتشر. ثم إن رمزية وجود قاعة سينما رغم تجهيزاتها البسيطة تؤكد أن

صنعاء - في تحد للأوضاع السياسية غير المستقرة في اليمن والحرب القائمة هناك، يقدم مقهى في العاصمة صنعاء يوم الأربعاء من كل أسبوع عروضاً لأفلام سينمائية عربية وأجنبية، بمبادرة من الشاعرة اليمنية سماح الشغدري التي أعطت إشارة انطلاق مشروع "سينما صوت" منذ الرابع من نوفمبر الماضي بعرض فيلمها التسجيلي القصير "ymنيات يصنعن التغيير".

وقالت المخرجة والشاعرة سماح الشغدري، رئيسة مؤسسة "صوت للتنمية"، إن المشروع يهدف إلى إعادة الاهتمام بالسينما كفن له تأثير إيجابي في المجتمع ويوسع الأفق تجاه الفن والثقافة وحرية التعبير والتفكير الإبداعي والابتكاري والترويج لمبدأ المساواة وتشريك النساء.

وأضافت أنها اختارت مقهى "كوفي تريدر" بوسط صنعاء لعرض الأفلام بسبب عدم وجود قاعة عرض سينمائية مجهزة إذ أغلقت "كل قاعات العرض التي تمتلكها الدولة. ولا يمكن التواصل مع وزارة الثقافة للتنسيق لفتح قاعة في ظل غياب الدولة التام وسيطرة جماعة دينية طائفية كل همها الحالي هو التعتية الحربية".

وأشادت بالتجاوب مع العروض من جمهور يضم نشطاء وأكاديميين وإعلاميين بينما كان طلاب الجامعة هم الأكثر حضوراً. وأوضحت أن تنظيم عروض للأفلام في مقهى من شأنه أن "يلفت النظر إلى إغلاق أكثر من 25 دار سينما في اليمن" ويمنح الأمل لصناع الأفلام الشباب بجذوى استخدام أدوات جديدة للتعبير واستكشاف طرق جديدة في العمل الثقافي والسينمائي وإنتاج الأفلام ومشاهدتها.

وتأمل الشغدري بأن يؤدي التفاعل مع عروض الأفلام إلى تريميم وصيانة دور السينما المهجورة في اليمن تمهيداً لإعادة افتتاحها من جديد وبناء دور عرض جديدة بعد انتهاء الصراع، حيث تصلهم أصوات الانفجارات أثناء مشاهدة بعض الأفلام. وسماح الشغدري

عضو باتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وصدر لها ديوانا "زهرة الماس"

صنعاء - في تحد للأوضاع السياسية غير المستقرة في اليمن والحرب القائمة هناك، يقدم مقهى في العاصمة صنعاء يوم الأربعاء من كل أسبوع عروضاً لأفلام سينمائية عربية وأجنبية، بمبادرة من الشاعرة اليمنية سماح الشغدري التي أعطت إشارة انطلاق مشروع "سينما صوت" منذ الرابع من نوفمبر الماضي بعرض فيلمها التسجيلي القصير "ymنيات يصنعن التغيير".

وقالت المخرجة والشاعرة سماح الشغدري، رئيسة مؤسسة "صوت للتنمية"، إن المشروع يهدف إلى إعادة الاهتمام بالسينما كفن له تأثير إيجابي في المجتمع ويوسع الأفق تجاه الفن والثقافة وحرية التعبير والتفكير الإبداعي والابتكاري والترويج لمبدأ المساواة وتشريك النساء.

وأضافت أنها اختارت مقهى "كوفي تريدر" بوسط صنعاء لعرض الأفلام بسبب عدم وجود قاعة عرض سينمائية مجهزة إذ أغلقت "كل قاعات العرض التي تمتلكها الدولة. ولا يمكن التواصل مع وزارة الثقافة للتنسيق لفتح قاعة في ظل غياب الدولة التام وسيطرة جماعة دينية طائفية كل همها الحالي هو التعتية الحربية".

وأشادت بالتجاوب مع العروض من جمهور يضم نشطاء وأكاديميين وإعلاميين بينما كان طلاب الجامعة هم الأكثر حضوراً. وأوضحت أن تنظيم عروض للأفلام في مقهى من شأنه أن "يلفت النظر إلى إغلاق أكثر من 25 دار سينما في اليمن" ويمنح الأمل لصناع الأفلام الشباب بجذوى استخدام أدوات جديدة للتعبير واستكشاف طرق جديدة في العمل الثقافي والسينمائي وإنتاج الأفلام ومشاهدتها.

وتأمل الشغدري بأن يؤدي التفاعل مع عروض الأفلام إلى تريميم وصيانة دور السينما المهجورة في اليمن تمهيداً لإعادة افتتاحها من جديد وبناء دور عرض جديدة بعد انتهاء الصراع، حيث تصلهم أصوات الانفجارات أثناء مشاهدة بعض الأفلام. وسماح الشغدري

عضو باتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وصدر لها ديوانا "زهرة الماس"



كيت بلانشيت تحصن نفسها بالورود الأسترالية لحصد الجوائز

كاليفورنيا - تسلمت النجمة الأسترالية كيت بلانشيت جائزة تقديرية عن مجمل أعمالها في الدورة الـ 27 من حفل جوائز "بالم سبرينغ" السينمائي السنوي الذي تم تنظيمه في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية، مساء السبت. وتألقت بلانشيت بفستان أزرق مطرز بورود تعود جذورها إلى مسقط رأسها أستراليا تسمى ورود "الباني الأحمر". وقامت بتسليمها الجائزة الممثلة سيرشا رومان التي تشاركها في أحدث أفلامها "كارول"، والمرشحة عنه بلانشيت لنيل أوسكار أفضل ممثلة.

وحضر الحفل عدد كبير من النجوم في مقدمتهم النجمة الأيرلندية سيرشا رومان والنجم العالمي جوني ديب الذي كان بصحبة زوجته الشابة أمير هارد، ومايكل فاسبندر وريدي سكوت وهيلان ميران، ومات دامون، والعديد من الوجوه الأخرى.

توقيف بريطاني وصف طبقاً تقليدياً

في قبرغيزستان بـ«قضيبي الحصان»

بيشكك - أوقفت السلطات في قبرغيزستان رجلاً بريطانيا يعمل في منجم للذهب وجهت إليه تهمة تصل عقوبتها إلى السجن خمس سنوات لأنه تحدث بازدراء عن طبق تقليدي في البلد وصفه على صفحته على فيسبوك بأنه "طبق قضيبي الحصان". ويعمل هذا البريطاني، ويدعى مايكل ماكفيت، في مجموعة "كانتيرا كول" الكندية التي تستثمر منجم كومتور. وقد كتب على صفحته على فيسبوك أن زملاءه القبرغيزيين يقفون في الطابور أثناء الأعياد للحصول على طبقهم المفضل، وهو قضيبي الحصان، بحسب ما أفاد متحدث باسم وزارة الداخلية.

وهذا الطبق في الحقيقة هو نقانق مصنوعة من لحم الخيول يسمى "توشوك". ويلقى لحم الحصان إقبالا في هذا البلد وفي كازاخستان المجاورة حيث عادت التقاليد القديمة للظهور منذ سقوط الاتحاد السوفييتي. ووجهت إلى البريطاني تهمة إثارة الكراهية العنصرية، وهي تهمة تصل عقوبتها إلى السجن خمس سنوات. وجاء تحرك السلطات بعدما أضرب عمال المنجم عن العمل احتجاجاً على ما كتبه زميلهم على فيسبوك. وعدم ماكفيت بعد ذلك إلى حذف العبارة، وقدم اعتذاره مؤكداً أنه لم يكن يريد إيذاء مشاعر أحد.

بنوك لجمع حليب الأمهات في جنوب أفريقيا

جنوب أفريقيا"، وهو شبكة واسعة لبنوك حليب الأم شعار "كل قطرة مهمة". وتوزع هذه الشبكة الحليب لـ 87 مستشفى وقد وفرت الغذاء لـ 2845 طفلاً خلال العام 2015.

وينبغي وضع غطاء على الرأس ومؤزر للدخول إلى القاعة، حيث يقع تجمع هذا المخزون الوطني في سبع ثلاجات تحوي المئات من قناني الحليب المختومة. وترى وزارة الصحة أنه "ينبغي التشجيع على إقامة بنوك حليب الأم لخفض وفيات الأطفال الذين لا يمكنهم الرضاعة".

وتعاني جنوب أفريقيا، وهي ثاني أكبر اقتصاد في القارة الأفريقية، من معدل وفيات أطفال مرتفع (32.8 لكل ألف ولادة في العام 2013) وتأخر في النمو "أعلى بكثير من دول تشهد مستوى تطور مشابه".

وللرضاعة منافع كثيرة، حيث تفيد منظمة "يونيسف" بأن الطفل الذي يحصل على حليب الأم فقط ترتفع فرصه في البقاء على قيد الحياة في الأشهر الستة الأولى من حياته أكثر من 14 مرة من الطفل الذي يحصل على الحليب المصنع.

جوهانسبرغ - تستخدم بنوك جمع حليب الأم في جنوب أفريقيا كوسيلة لمكافحة وفيات الأطفال التي لا تزال مرتفعة في البلاد. وتقول إنيرليه بارتليت إن ابنها باتريك وهو طفل خديج ولد بوزن 1.2 كيلوغرام وقد أنقذه بنك حليب الأم.

وتوضح "كانت مسألة حياة أو موت" أن يحصل طفلها على حليب أم. فعند ولادة الطفل بعد أقل من 7 أشهر على الحمل "لم يكن لدي حليب طبيعي والحليب المصنع المخصص للأطفال ليس من الوارد استعماله".

فهذا الحليب قد يلحق الأذى بأمعاء الأطفال الخدج في بعض الحالات. وخلال الأسبوعين الأولين من حياته تناول باتريك حليباً قدم مجاناً من أمهات مجهولات عبر بنك حليب الأم.

ومفهوم بنوك حليب الأم بسيط، إذ تستخرج النساء الحليب ثم يوزع بعد إجراء الفحوصات اللازمة عليه وبسترتة على الأطفال الذين يحتاجونه. وتضمن خدمة تسليم سريعة نقله.

ويرفع في مقر "مخزون حليب الأم في

